



الوفد الجديد والإخوان المسلمون
في البرلمان
المصري

المجتمع

اسلامية • اسبوعية



الكتاب الإسلامي

يتألف

وسط الإقبال الجماهيري

الكبير على

معرض

الكتاب الإسلامي العاشر

في جمعية الإصلاح الاجتماعي



صناعة وطنية
من المصنع إلى المستهلك يوم



مقر البيع للمستهلك في الجمعيات التعاونية



تشهني * مغذي * لذيذ



مع تجل
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة

صندوق برييد : ٨٣٥ صفاة - الكويت - تلفون : ٧١٧٩١١

٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل

باختصار

• المؤامرات مستمرة

انعقد قبل أيام لقاء سري بين رئيسيين لنظامين عربيين. حيث استضاف أحدهما الآخر في عاصمة بلده.

وقد نقل عن ذلك اللقاء أن الرئيس الزائر بحث قضية بلده المنكوب منذ عام ١٩٧٥م مع الرئيس المضيف، وقد ألح الرئيس الزائر على مضيفه من أجل البحث عن حل لتخليص القطر المنكوب من محنته التي يتعرض لها منذ ١٠ سنوات.

وكان من مطالب الرئيس المضيف الأساسية أن يتعاون جهاز (المكتب الثاني) في بلد الرئيس الزائر مع أجهزة مخابرات البلد المضيف للقبض على (٦٠٠) عنصر اسلامي موجودين في الجزء الشمالي من بلد الرئيس الزائر. وقد وافق الرئيس الزائر على هذا الطلب وسوف تعمل أجهزة (المكتب الثاني) مع مخابرات القطر المجاور على تصفية العناصر الاسلامية المذكورة أو اختطافها!! أو اغتيالها!!

على أن من شأن هذا الاتفاق أن يزيد من حدة الاضطرابات في بلد الرئيس لكنه يبدو بعد أن تم ضرب الفلسطينيين في شمال ذلك البلد حان وقت المؤامرة على العناصر الاسلامية وتصفية وجودهم... وسوف تكشف الأيام القادمة عن مؤامرات أخرى كثيرة يراد بها ضرب العناصر الاسلامية في تلك المنطقة... ولكن غاب عن اذهان المتأمرين أن الله يملئ للظالم فإذا أخذه لم يفلته، ونسوا أن الله جل جلاله لهم بالمرصاد (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية .. هل أنتم تائبون ؟ ٤
- معرض الكتاب الاسلامي العاشر ١٠
- الوفد الجديد والاخوان المسلمون
- في البرلمان المصري ٢٢
- منبر المجتمع .. هذا موسم
- الرجوع الى كتاب الله ٢٦
- الوساطة في حرب الخليج ٢٨
- لقاء المجتمع مع الوزير السوداني حول:
- تحويل نظام الضرائب الى نظام زكاة ٣٠
- العصر الذي يسمى التعاون
- مع اليهود حربة ٣٢
- الصيام بين الامسك والاختفاء ٣٦

التاريخ

الثلاثاء ٥ رمضان ١٤٠٤ هـ -
الموافق ٥ يونيو ١٩٨٤ م -
العدد ٦٧٤ - السنة الخامسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



هل أنتم تائبون؟

● شهر رمضان عندنا - نحن المسلمين - خير الشهور لأنه شهر البركة والجد والتقوى ... خيرية رمضان مردها الى أنه شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، أو أنه شهر الصبر، والصبر شطر الايمان ...

ولعل أهم ما يميز رمضان على غيره من الشهور أن القرآن الكريم أنزل فيه والمسلم يقضي معظم رمضان في تلاوة القرآن ذكراً وصلاة وعبادة ومناجاة ... فهو إذا شهر القرآن ... «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» (البقرة/ آية ١٨٥).

والقرآن دستور المسلمين على مر العصور والأزمان لأنه الهادي للحق «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم...» (الاسراء/ آية ٩).

● وإذا كان في القرآن أسرار وحكم والطف يجد حلاوتها كل من تدبر القرآن، فإن أولى ما يجب على المسلمين تدبره فيه خلال شهر رمضان، كونه دستوراً ومنهجاً وشريعة وقانوناً لمجتمعات المسلمين ولعل ما يدعو كل مسلم للبهجة والسرور، بل كل عاقل، أن يحل رمضان هذا العام وقد خطا المسلمون في بعض الاقطار الاسلامية خطوات أولى على طريق اتخاذ القرآن دستوراً وشريعة وقانوناً. نقول خطوات أولى متواضعة تحتاج الى عزيمة وجهود وزمان..

● إعلان قرارات تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، وتشكيل محاكم اسلامية، وما استتبعها من خطوات تشريعية وتنفيذية..

● وتوصية مجلس الأمة الكويتي الموقر بتعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تنص على أن الاسلام مصدر التشريع .. وتوجهات الحكومتين الموريتانية والباكستانية لتطبيق بعض احكام الشريعة الاسلامية وانعقاد أول مؤتمر للزكاة في الكويت، وقيام أول مؤسسة خيرية اسلامية عالمية برأس مال كبير.

هذه وغيرها من التوجهات نحو تطبيق الدستور الرباني في حياة المسلمين ... مؤشرات على أن الأمة الإسلامية في رمضان هذا العام خير منها في رمضان الفائت ... نقول خيراً منها في رمضان الفائت، ونصر على ذلك على الرغم من أنها من الناحية السياسية تسير من سيء إلى أسوأ! ... لكن سوء الأحوال السياسية كما يعلم كل ذي بصر ثاقب، إنما هو نتيجة وليس سبباً!! نتيجة لتنكب المسلمين للطريق الصحيح ... وتفرق السبل بهم عن سبيل الله.

● على أن التوجه نحو الإسلام والانتقال من مرحلة الفكر والشعارات إلى مرحلة الفعل والتخطيطات ستكون له نتائج كبيرة إن شاء الله فيما تستقبل الأمة الإسلامية من أزمان ... صحيح أن «إسرائيل» معول الشيطان الأكبر جثمت على قلب الأمة الإسلامية في فلسطين، وأخذت تعمل في الأمة قتلاً وتشريداً واستحواذاً على الخيرات ..

وصحيح أن معول الشيطان الأكبر ما كان ليكون فاعلاً لولا قام في المسلمين من والاه وأيده وشايعه وبايعه كالسادات وغيره!! ولكن ذلك ما كان ليكون لو كان دستور المسلمين نافذاً فيهم ... أفراداً وجماعات، حكاماً ومحكومين. ونحن واثقون أنه سيأتي زمان يقال فيه عن زماننا هذا كبري المسلمون كبروة ... أو غفوا غفوة ثم صحوا ... وذلك حال الأمم.

ولكي نصل إلى مانصبو إليه لابد لنا من زاد ... ولابد لنا من وقود «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى» (البقرة/ آية ١٩٧) ورمضان باعتباره شهر القرآن هو خير محطة نتزود منها ... ولكي نكون على بينة من أمرنا لابد أن يسأل كل منا نفسه ... الفرد يسأل نفسه إن اغتتم الفرصة وعزم على الاستقامة في جميع أمره. والجماعة تسأل نفسها إن كانت تتخذ القرآن دستوراً ومنهاجاً.

والحاكم يسأل نفسه إذا كنت مسلماً فلماذا أظلم الرعية، ولا أخذ بالسوية ... لماذا أستبدل القانون الوضعي بالشريعة الإسلامية؟! وكثير من هؤلاء الحكام المسلمين ... يصرون على

أن دينهم الرسمي الإسلام، ويتلى القرآن في اذاعاتهم، ويفتتحون حفلاتهم بالقرآن، لكنهم لم يتحولوا حتى الآن إلى تطبيق الشريعة الإسلامية.

إن مجرد رفع الشعارات ما عاد لينظلي على أجيال الصحو المباركة ... فاما أن تعلنوها صريحة مع العلمانية أو الرأسمالية أو الاشتراكية أو الشيوعية أو أي شكل من أشكال الجاهلية لتعرف الشعوب حقيقة الشعارات، أو تعلنوها إسلامية لا شرقية ولا غربية ... فتبارك لكم والشعوب، وتكون حامية بكل ما أوتيت لمبادئكم .. بل ووجودكم ... وهناك من الحكام من ركبهم الشيطان فأصمهم وأعمى أبصارهم، فأننا ندعوهم إلى كلمة سواء بيننا وبينهم، ألا نعبد إلا الله. وليكن رمضان مناسبة طيبة لطبي الصحائف السود، وعقد النية والعزيمة على تحكيم الإسلام في السياسة والاقتصاد والاجتماع ... في العادات والتقاليد والأعراف والأخلاق والفن والمعرفة ...

ونحن هنا لا نريد أن نسمي فرداً بعينه، أو نظاماً بذاته، فكل أدري بنفسه وحاله ... ولكننا نحب أن نخاطب الجميع ونحذرهم أن الأمة الإسلامية بسبب ما أذيقنا من عسف وذل وهوان، لم تعد تطيق المزيد ... وهي تريد منكم بادية ذي بدء، أن تعلنوا عن صدق توجهكم لما تدعون من اسلام ... وأن تبادروا للسير في طريق تنفيذ دستور القرآن ولو بخطوات وثيدة ... المهم أن تبدأوا السير وعندها سترون أن الأمة الموات كيف تصير أمة حية.

وساعتئذ ستندمون على ما فات وتسالون الله المغفرة.. وستتذوقون طعم الحرية بعد ذل وهوان وستفرحون ويفرح المسلمون معكم إن شاء الله «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم» (الروم/ آية ٥).

فيا أيها المسلمون ... ويا أيها الحكام جميعاً هل أنتم ثابتون ولدستور بكم مدعون؟! ذلك ما نرجوه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

هوامش

• ذكرت الزميل «القبس» بأن هناك توجهاً في وزارة الاعلام لمنع افلام الكارائيه من محلات الفيديو وذلك بسبب ما تحمله تلك الافلام من مناظر دموية شرسة من شأنها التأثير على النشء ... خطوة طيبة للوزارة.

• • •

• ذكرت نشرة لمجموعة «لو يذ» للتأمين أن الكويت فقدت حوالي ٣٠ الى ٤٠ بالمائة من صادراتها منذ الهجمات الأخيرة على ناقلات النفط في الخليج بسبب تردد الناقلات في الوصول الى شمال الخليج.

• • •

• قال مسؤول في وزارة الخارجية التايلاندية ان الحكومة الكويتية وافقت على المساعدة في اجلاء ١٠ آلاف من الرعايا التايلانديين العاملين في العراق إذا ما قررت بانكوك سحبهم بسبب حرب الخليج، حيث يقم معظم هؤلاء الرعايا في مدن عراقية قريبة من الكويت.

• • •

• شركة تجارية كبرى كبار مسؤوليها من الاقباط، عندما تدخل إليها هذه الأيام تفاجأ بالتدخلين في جميع الأقسام وكأنك في بلد غير اسلامي حيث ترى الفراشين يحملون الشاي والقهوة ذاهبين ايبيين ... الى هؤلاء وغيرهم نقول: احترموا مشاعر المسلمين!

• • •

• تهنئة بمناسبة شهر رمضان المبارك



بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع الى امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي عهده رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والسيد رئيس مجلس الأمة والسادة الوزراء والنواب وسائر المسلمين في العالم بأحر التهاني والتبريكات داعية الله عز وجل أن يعيده عليهم وعلى المسلمين قاطبة بالعز واليمن والبركة. ولا يسعنا في هذه المناسبة الكريمة إلا أن نذكر المسلمين حكماً ومحكومين بأن يفتحوا قلوبهم لشرعية الله فيحكموها في أمور دينهم

• العدساني يتلمس جراح الأمة

في الجلسة الأخيرة لدورة المجلس



قال رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني أنه لا يستطيع الواحد منا إلا أن يقف وقفة المتأمل في تلك الجراح النازفة التي تلف جسد الوطن العربي من أقصاه الى أقصاه.

وأضاف السيد العدساني في كلمته التي ألقاها يوم السبت الماضي بمناسبة اختتام مجلس الأمة دور انعقاده العادي الرابع: أن في المغرب جرح الصحراء، وفي السودان جرح الجنوب وفي القلب جراح لبنان وفلسطين، وفي الشرق جراح الحرب العراقية - الإيرانية، وفي الخليج يجري شق جراحات جديدة توشك أن تسيل دماً وحقد بعض هذه الجراح من صنع أيدينا وبعضها من صنع الأعداء، ولكنها جميعاً تتغذى مما ابتلينا به من العنجهية الفارغة والاحقاد الجاهلية والنزوع الى السيطرة وتفضيل العاجلة على الأجلة.

وقال: وكان التاريخ قد اغلق

كتابته فلا خجل ولا حياء وكان الآخرة ليست آتية فلا حساب ولا عقاب، وإذا قلبنا البصر في أرجاء العالم الاسلامي وجدنا الجوع يجتاح أمة «التعاون على البر والتقوى» والجهل يعيش على أمة «أقرأ باسم ربك الذي خلق» والضعف يخيم على أمة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» حتى أمن المساء وطمع الطامع وأهدرت دماء المسلمين في أفغانستان وغيرها بلا رقيب ولا حسيب، لقد أصبحت أوطاننا بصفة عامة ووطننا نيكى فيه، أو وطننا نيكى عليه، فمضى تعود هذه الأمة الى ربها وتوحد كلمتها، ويعم خيرها كل ابنائها ويحكم كتاب الله في كل ابنائها وخلافاتها حتى تصبح كالبنيان المرصوص فيرتد الطامع، ويؤدب المعتدي وتستأنف مسيرة العزة والكرامة من غير شطط ولا غلو.

عزيزي:

أصحاب المساجد الأهلية

لقد أنعم الله على هذا البلد برجال أفاضل تركوا أثراً طيبة وأعمالاً جليلة لا يبتغون بها الاوجه الله سبحانه وتعالى، ومن هذه الاعمال ... انشاء ماء سبيل في اماكن لا يتوفر بها الماء ... جمعيات خيرية ولجان زكاة ... مدارس مساجد ... الخ. ولكن لوحظ في السنوات الأخيرة أن المواطنين الذين يبنون المساجد لا يهتمون برعايتها وتنظيفها والاعتناء بها وصيانة الأجهزة فيها فتهمل ... حيث التكيف معطل ... ومبردات الماء متوقفة ... وبساط المسجد بالي ... الخ.

ونحن في هذا الشهر الفضيل نتمنى أن يستغل لتكتملة خدمات المسجد واحتياجاته ... وهذا هو شعور المؤمن المتردد على بيوت الله..

اللهم ارحم موتانا...

أبو حسن

● الداخلية ... تعاقب المفطرين

أصدرت وزارة الداخلية بياناً دعت فيه المواطنين وسائر المقيمين في البلاد الى ضرورة الحرص على جلال شهر رمضان الكريم، بالامتناع عن المجاهرة بالافطار سواء كان ذلك بالتدخين أو تناول المشروبات أو المأكولات أيا كان نوعها في الطرق والاماكن العامة وأيضاً الاماكن التي يمكن رؤيتهم فيها أو في النوادي، وحذرت الادارة من أن القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٦٨ يفرض عقوبة الحبس لمدة شهر والغرامة التي تصل الى مائة دينار على كل مجاهر بالافطار في نهار رمضان أو أجبر أو حرض أو ساعد على ذلك بالإضافة الى غلق المحل الذي يستخدم لهذا الغرض لمدة تصل الى شهرين، لاشك ان مثل هذا القرار سوف يحد من التصرفات الشاذة التي قد تسيء الى الجو الروحاني لشهر رمضان الكريم وهو



قرار جاء في محله، وحيداً كذلك لو تم منع حفلات الرقص التي تقام بالفنادق في ليالي رمضان اذ من المفترض أن يراعى شعور الصائمين حتى في الليل وليس في النهار فقط، ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة المباركة، لنندعو الداخلية الى بذل مزيد من الجهد من اجل الحفاظ على أمن هذا الوطن.



● الصقر ... وحديث عن الصحافة

قال محمد الصقر رئيس تحرير جريدة (القبس) ان من أهم عيوب وسلبات الصحافة الكويتية غياب العنصر الكويتي الذي يستطيع ان يشغل هذه المهمة، ولذلك فإن مجلس ادارة القبس قرر انشاء (مركز

القبس للدراسات الصحفية) من أجل إعداد كوادر كويتية مؤهلة تستطيع أن تخدم الكويت في هذا المجال الخطير، وكان الصقر يتحدث في مقابلة تلفزيونية، وفي سؤال عن أهم المميزات قال الصقر بان الحرية الممنوحة للصحافة هي أهم ميزة في صحافة الكويت حيث تستطيع الصحافة الكويتية التعبير بحرية عن جميع القضايا سواء المحلية أو العربية أو الدولية، وحول أهم الصفات التي يجب ان تكون في الكاتب الصحفي، اجاب: هو طرحه للمواضيع الهادفة بدون تشنج ولا تعصب والنقد البناء الذي يخدم المصلحة العامة، ثم تطرق الى موضوع آخر، وانتقد جمعية الصحفيين الكويتية لسبب اعطائها عضوية الجمعية العمومية لكل الموظفين العاملين في الجرائد والمجلات دون ان يكون الجميع صحافيين وطالب بان تعطى العضوية فقط للصحفيين.

لماذا هذا الدعم

أقر مجلس الأمة الكويتي تقديم مخصصات الدعم التي اقترحتها الحكومة للنظام السوري والبالغة (٥٣) مليون دينار، وذلك خلال التصويت الذي جرى في الجلسة السرية لمجلس الأمة يوم الأربعاء الماضي.

وكانت الحكومة قد طلبت إقرار دعم قدره ١٠٠ مليون دينار موزع على كل من الأردن ومنظمة التحرير وسوريا، واقترحت اللجنة المالية على مجلس الأمة إلغاء الدعم المخصص لسوريا والاكتفاء بدعم قدره (٤٧) مليون دينار لكل من الأردن ومنظمة التحرير، ولكن المجلس اسقط هذا الاقتراح عندما صوت (٣٤) نائباً لصالح إعادة الدعم ضد (٢٠) نائباً طالبوا بقطع المال عن النظام السوري.

وكان مجلس الأمة في جلسات علنية في السابق يطالب بقطع هذه المعونة وقد أصبح قطع المعونة مطلباً شعبياً في الكويت.

وكنا نأمل ان لا يوافق المجلس الموقر على هذا الدعم لئلا تبقى الكويت محطة لدفع الاتاوات لكل من يريد.

● نففي

نفى وزارة المواصلات ما ذكرته إحدى الصحف اليومية حول تداول الصناديق البريدية في مكتب بريد الصفاة بصورة غير قانونية وذلك بالتنازل عنه مقابل ٢٠٠ دينار.

وأكدت الوزارة ان لدى الوزارة امكانية توفير الصناديق البريدية في بريد الصفاة لتلبية لرغبات طالبي الخدمة وفقاً للاحوال المتبعة بشأن ذلك.

كما أكدت الوزارة انه يحق لأي شركة مسجلة في الكويت الحصول على صندوق بريد دون اللجوء الى اتباع السبل غير القانونية وان أي اجراء مخالف لذلك يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

صدق اول تصديق

● التعليم الديني في إحدى الدول الخليجية يدار من قبل المخابرات المصرية وذلك في خطة لافشال هذا النوع من التعليم ويقوم بهذا الدور الخطير أحد المرتبطين بالمباحث المصرية والذي يتولى مسؤولية كبيرة في ادارة هذا التعليم ولقد أصبحت المعاهد الدينية مأوى للفاشليين دراسياً ولرجال المباحث في هذا البلد وخاصة في الدراسات المسائية وفي امتحانات المرحلة الثانوية الاخيرة أصدر هذا المسؤول تعليمات بالتغاضي عن الغش كما عين اربع فراشين مخصصين لكنس البراشيم بعد كل امتحان حتى لا تضبط من قبل مسؤولي وزارة التعليم، كما أصدر تعليمات لرفع درجات طلبة المسائي في الامتحانات الشفوية

● رفع ٢٨ فناناً شكوى ضد أحد خطباء المساجد المعروفين وذلك في مخفر الفيحاء بتهمة التهمك والسب والسخرية على العاملين في الوسط الفني وكان من أدلة الخطيب التي تدن هذا الوسط شريطان «فيديو» لاحتفال ماجن جرى في إحدى السفارات.

● أن احد مراقبي البلدية الزبيني اكتشف في أحد الفنادق الكبيرة كميات كبيرة من اللحوم المستوردة قد انتهت مدتها ... فلما أراد أن يحرر مخالفة عرضت عليه رشوه مقدارها ألف دينار ولما أصر على عدم قبولها جاءتته الأوامر من رئيسه المباشر بعدم التعرض لهذا الفندك وأعطاه إجازة مفتوحة.

جلسات مجلس الأمة

* الوزير لا يرد :

● محمد الرشيد : سألت الوزير عن الشخص المزور ولم يرد علي مع العلم أن الشخص يعمل منذ (١١) سنة بجنسية كويتية مزورة وكان من المفروض إحالته الى النيابة.
■ وزير النفط : سأحقق في الموضوع وأخبر المجلس.

* تجميع المعلومات :

● جاسم الصقر : سلطة المجلس في الرقابة تتضاءل يوما بعد يوم وفي إحدى الدواوين التي لها وزن سياسي سألوني عن دور المجلس في الرقابة وكانوا على حق فجواب وزير النفط فيه تجميع للموضوع والحكومة تسير في اتجاه تجميع المعلومات عن النواب.

* ثلاث قضايا مهمة :

● عيسى الشاهين : أود التركيز على ثلاث قضايا مهمة هي :
١ - مركزية الإدارة في بعض الشركات النفطية : فالمراكز الوظيفية العليا والمصالح توزع على أساس من العلاقات الشخصية والولاء والاختلاص للقيادة وليس طبقا للكفاءة والاختلاص للوطن والمصالح الوطنية.
٢ - العلاقات الصناعية النقابية : فنظرا لتقصير الجهة المناط بها الاشراف على هذه العلاقات نجد ان كثيرا من المطالب العمالية مازالت قائمة بسبب المماطلة والتسويق من قبل الإدارة وهذا مما يزيد من حدة التوتر في الاوساط العمالية و يقوى من مشاعر التهم.

٣ - العمالة الأجنبية : وهذا يتضح من تدني عدد العمالة الوطنية في الشركات النفطية وتغلغل العمالة الاجنبية في القطاع النفطي حتى أصبح عددهم كبيرا جدا.

* الاتفاقية القضائية العربية :

تشابه الاتفاقية الامنية :

● أحمد السعدون : هذه الاتفاقية تحتاج الى وقت اطول للدراسة ونحن نعلم أن الدول العربية لا تتمتع بحرية التعبير وفي الحقيقة أنا عندي أكثر

جلسة السبت

١٩٨٤/٥/٢٦

● ترأس المجلس السيد محمد يوسف العدساني حيث أقر المجلس ميزانية مؤسسة البترول الكويتية كما وافق المجلس بصورة مبدئية على مشروع تعديل قانون انتخاب أعضاء مجلس الأمة وأجل التصويت النهائي على المشروع لمدة أربعة أيام، ووافق على تحويل مشروع قانون معالجة بيوت ذوي الدخل المحدود التي لا تتحمل بناء دور ثان عليها الى قرار برغبة الى الحكومة.

* ميزانية مؤسسة البترول :

استثمار العوائد :

● فيصل القضيبى : الى متى سنظل نعتد على النفط كمصدر وحيد للدخل !!؟ كما أن دخلنا تضاعف مرات ومرات ولكن هل استفدنا من عوائدنا أم انها مجرد عوائد مرهونة لدى الدول الغربية ؟! يجب ان نستفيد من الدخل ليس ببناء الدولة بل بالمحافظة على هذا البناء والسؤال الذي يطرح نفسه هل استثمرنا بشكل جيد بقية العوائد ؟! وطالب القضيبى بالاهتمام بالنواحي الأمنية في منطقة الشعبية وحذر من كثرة النوادي الموجودة في المنطقة النفطية.

* الغاء العلاج الخاص في المؤسسة :

● محمد الرشيد : هناك شركة معينة هي التي تأخذ أغلب المناقصات في المؤسسة، كما أنني ادعو الى إلغاء العلاج الخاص لموظفي المؤسسة وختم مخصصاته من هذه الميزانية بحيث يعالج الموظفون في المستشفيات العامة. وأود أن أسأل عن الذين سافروا الى المكسيك في ٤/٢٧ من مؤسسة البترول وكيماويات وهل الوزير عنده علم بالتزوير الذي حدث على مستند رسمي والشخص المزور موجودا في المؤسسة.

■ وزير النفط : بالنسبة للعلاج الطبي توجد توصية من اللجنة وسنسمى الى قطع العلاج الطبي خارج مستشفيات ومستشفيات الحكومة. أما عن المناقصات فهناك جهاز متخصص للمؤسسة للاشراف على القائم في لجنة المناقصات المركزية.



● جاسم العون :

حجب المعلومات عن النواب !!

من تحفظ وهذه الاتفاقية فيها الكثير من الشبه مع الاتفاقية سيئة الصيت والسمعة وهي الاتفاقية الامنية.

* الاتفاقية لا تتعارض مع الدستور :

■ وزير العدل : المبادئ الموجودة في الاتفاقية القضائية موجودة في الاتفاقات الموقعة وهي لا تتعارض مع دستورنا ونحن كحكومة لا يمكن أن نوافق على اتفاقية تتعارض مع دستورنا الذي نحرص عليه وأهم ما في هذه الاتفاقية انها تتبع الاعراف الدولية التي لا تعارضها أية دولة وليس من الصالح العام ان نتأخر في التصديق على هذه الاتفاقية.

* لا تمس نصوص الدستور :

● جاسم الصقر رئيس اللجنة : نحن اشبعناها بحثا وتأكدنا انه لا يوجد في نصوص الاتفاقية ما يمس نصوص الدستور أو مبادئ الحريات العامة أو الاعراف أو مبادئ الجامعة العربية وكان هاجسنا وضع المجرم السياسي ورأينا أنه لا يسلم. ومبدأ السيادة مطبق بينما في الاتفاقية الامنية يوجد خرق للسيادة ومن هذه المنطلقات اقتنعنا بالاتفاقية ووافقنا عليها.

● مطلق الشليمي : يجب ان يأخذ هؤلاء الشباب فرصتهم في ممارسة حقهم السياسي وماذا فعلت الحكومة بالمزورين ؟! نحن نطالب ان يكون الجدول مفتوحا على مدار السنة.

● مرضي الأذينة : يمكن ان يفتح باب الانتخاب بعد ١٩٨٥ م أما الآن ونحن على أبواب انتخابات فلا يجوز.



• مطلق الشليمي :
فتح جدول الناخبين طوال العام .



• محمد الرشيد :
الغاء العلاج الخاص في مؤسسة البترول



• أحمد السعدون :
تدقيق النظر في الاتفاقية القضائية العربية

★ لا زيادة بالمرتبات :

• وزير العدل : بالنسبة لزيادة المرتبات للموظفين فنحن الآن لسنا في وضع يسمح لنا بزيادة المرتبات ونتمنى أن تتحسن الأوضاع لنستطيع ان نتقدم بما هو مناسب في هذا المجال .

★ لا نستفيد من الدعم الحكومي :

• خلف العنزي : السلع المدعومة لا يستفيد منها الكويتيون ومع الاسف يستفيد منها غير الكويتيين وطالب العنزي بالغاء الدعم الحكومي وفرض الرسوم على الجميع .

★ حماية المنشآت العامة :

• جاسم الصقر : هل هناك خطة أمنية منسقة لحماية المنشآت العامة مثل منشآت الشعبية والنفط ؟ وهل هذه الخطة قائمة بين الحرس الوطني والاطفاء والاسعاف والدفاع وغيرها ؟ وهل هناك توعية للمواطنين في حالة حدوث أية مفاجأة ونحن مرشحون لها والاحداث توجب علينا اخذ الحيطة والحذر .

★ مستشارين بلا فائدة :

• بدر المصفر : هناك بعض المستشارين يدخلون اعمالا بلا فائدة من أجل تجديد عقودهم ، الى متى ستبقى كل الشركات التي تعمل عندنا اجنبية .

★ خدمات للمناطق للفائدية :

• الدويش : ان خدمات الدولة لا تصل الى المناطق النائية ونطالب بنسبة ٢٥٪ من هذه الميزانية لهذه المناطق .

في ميزانية هذا العام وكما نعلم ان أسباب العجز معروفة لدى الجميع ومن هذه الأسباب :

- ١ - انخفاض الإيرادات النفطية .
- ٢ - تقليص حصة الكويت حسب اتفاقية الاوبك من الانتاج .
- ٣ - الكساد العالمي .

٤ - البطالة المقنعة كما ورد على لسان كبار المسؤولين .

كل هذه الأسباب مجتمعة أدت الى عجز في الميزانية العامة للدولة .

★ الفساد الإداري :

• جاسم العون : ان التضخم والتكدس في الجهاز الإداري في كثير من الوزارات أدى الى الفساد الإداري والمحسوبية في توزيع المناصب القيادية في معظم أجهزة الوزارات الحكومية وطالب العون بايجاد معاهد تخصصية تعمل دورات للعديد من موظفي الدولة لخلق الكوادر المؤهلة كل في مجال تخصصه كما طالب بتوزيع الفائض من الموظفين على المؤسسة والشركات الحكومية التي تعاني من النقص في الكفاءات الإدارية هذا بالإضافة الى ايجاد التشريعات والقرارات الكفيلة بانهاء بقاء كثير من كبار الموظفين في وزارات الدولة .

★ زيادة المرتبات :

• مشاري العنجري : هناك نص يقول أن على الحكومة أن تعيد النظر في المرتبات كل سنتين مرة وتقدم تقريراً الى المجلس وقد تكون هناك حالات كالיום لا تستدعي زيادة المرتبات إلا انه واجب على الحكومة ان تنفذ هذا القانون .

وصوت المجلس على المشروع من حيث المبدأ فوافق عليه بأغلبية ٢٢ صوتاً من أصل ٤٣ عضواً في الجلسة .

★ بيوت ذو الدخل المحدود :

وهي البيوت التي لا تتحمل بناء دورتان ومحاولة تقديم قروض عقارية لأصحابها .

• محمد العدساني : انتهت اللجنة الى التوصية باصدار قرار الى الحكومة بمعالجة الموضوع وسحب الاعضاء اقتراحاتهم على هذا الأساس فهل يوافق المجلس على ذلك ؟

وصوت المجلس على القرار برغبة فوافق عليه بأغلبية ٢٣ عضواً وأحيل الى الحكومة .

جلسة الثلاثاء

١٩٨٤/٥/٢٩م

• ترأس السيد محمد يوسف العدساني الجلسة حيث واصل المجلس النظر في الميزانية العامة للدولة للعام ٨٤ - ١٩٨٥م ولقد ركز النواب على أهمية تقديم الخدمات للمواطنين وعلى تكويت الوظائف وطالب بعضهم بالتوسع في تدريب الشباب الكويتي .

★ أسباب العجز :

• صالح الفضالة : ان العجز مازال مستمرا حتى

الكتاب الاسلامي

يتألق وسط الإقبال الجمايري الكبير على معرض الكتاب الإسلامي العاشر

في جمعية الاصلاح الاجتماعي



• رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ...
عبدالله العلي المطوع



• وزير الأوقاف ... احمد سعد الجاسر

■ وزير الأوقاف :

جهد مشكور لجمعية

الاصلاح الاجتماعي

في إقامة هذه المعارض

وتوعية الشباب.

■ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي :

• الكتاب وسيلة حفظت للأجيال اللاحقة معارف الأمم السابقة.

• علينا ألا ننسى مايلقيه مجتمعنا الاسلامي من مؤامرات دولية ودسائس العملاء.

وكان تجاوب الجمهور مع ادارة المعرض في المعارض السابقة كبيراً جداً ونظراً للإقبال الكبير في المعارض السابقة والذي وصل الى (٢٠) ألف زائر، فإن هذا الأمر أعطى القناعة في الاستمرار بإقامة المعرض، لأنه يغذي جانباً كبيراً من جوانب المعرفة والثقافة وما يحتويه من تفسير وفقه وعقيدة ودعوة وأخلاق وأصول. ولا يقتصر المعرض على الكتب الإسلامية فقط، وإنما يشمل كذلك المصاحف والمحاضرات والندوات

خلاله الى نشر الفكر الاسلامي الصحيح وتعريف المواطن بالكتاب الاسلامي والذي اختير بعناية واهتمام. واشتركت في المعرض هذا العام اثنتا عشرة مكتبة لبيع الكتب، وخمس مكتبات لبيع الاشرطة، اضافة الى جناح جمعية الاصلاح، وجناح خاص لمجاهدي الافغان، وجناح بيت الزكاة، وجناح للجنة مسلمي افريقيا، وجناح لوزارة الأوقاف، حيث تباع لأول مرة فيه الموسوعة الفقهية.

تحت رعاية السيد/ احمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي وجرياً على عادتها معرضها العاشر للكتاب الاسلامي في مسرح الجمعية بالروضة يوم الثلاثاء ٢٨ من شعبان ١٤٠٤ هـ الموافق ١٩٨٤/٥/٢٩ م، والذي يستمر لمدة عشرة أيام. وقد حفل بالكتب الإسلامية والبحوث والاشربة والهدايا المختلفة والذي تهدف من

وانه ليسعدنا أن نحسب أنفسنا في عداد الذين يخدمون هذا الكتاب، بتشجيع نشره وتعميمه بين الناس ليكون وسيلة طيبة لنقل المعارف إليهم عبر العصور. فمما عملنا إلا كالدليل الذي يدل على الطريق الصحيحة ويشير إليها، ويبقى الجهد الأصلي على القارئ نفسه الذي سيسعى بعد ذلك ليكون في خدمة الكتاب النافع قراءة واتقانا وحفظاً.

ولاعجب في ذلك، فالمسلم مطالب من أول يوم بأن يكون عالماً أو متعلماً، ولا يكون ذلك إلا بهذه الوسيلة المباركة، وهي الكتاب.

هذه الوسيلة التي حفظت للأجيال اللاحقة معارف الأمم السابقة، ولذلك كنت ترى الحضارة تدور مع الكتاب. والأمم الجاهلة المتخلفة هي وحدها التي لا تملك هذه الوسيلة. وكلنا يعرف أنه عندما سقطت بغداد تحت أيدي التتار الهمجيين كيف ألقوا بالكتب العلمية في دجلة فأسودت مياهها ثلاثة أيام، تلك أمة همجية جلبت معها الدمار والتأخر لأنها أسقطت قيمة الكتاب. ونحن في معرضنا هذا نخس الكتاب الإسلامي بحفاوتنا لأنه منوط عزنا ومجدنا وكرامتنا، ولأن فيه علوم آخرتنا وسعادة ديننا، ولذلك نقيم له هذا المهرجان السنوي الذي أصبح تقليداً ثقافياً مهماً لجمعيتنا التي تلتهمس الأسباب المشروعة لإيصال مبادئها السامية إلى شعوب الأمة الإسلامية.

وليس هذا المعرض إلا واحداً من وسائل أخرى تعرفونها وتلمسون أثرها، من مراكز لتحفيظ القرآن الكريم، كتاب ربنا الجليل. ومن مركز للشباب يجدون فيه مجالاً طيباً لنشاطهم المتنوع من رياضة وفكرة وثقافة وترفيه حميد. ومن لجنة للزكاة تسد بنشاطها عوز المحتاجين، ومن مجلة ناطقة باسم الجمعية وتعبّر عن آمال الأمة الإسلامية وتسعى إلى تحقيق أهدافها في رفعة المسلمين وعزة الاسلام، ألا وهي مجلة المجتمع.. ومن محاضرات وندوات وأمسيات أدبية ومسابقات ثقافية، وكلها يصب في هذا التيار المبارك من الثقافة الإسلامية الحميدة.

أيها الأخوة الكرام :

ونحن نحتفل بالكتاب الإسلامي، علينا ألا ننسى ما يلاقيه مجتمعنا الإسلامي ووطننا الكبير من مؤامرات دولية ودسائس العملاء بيننا، وعلينا أن نتفهم مرامي أعدائنا حتى لا نقع في شباكه الماكرة التي تستهدف الصوحة الإسلامية ورجالها ولأنك إن الإيمان بالله والعمل بخلص والتجرد والتضحية تحبب تلك المؤامرات وتبطل مفعولها بلإن الله، يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

يفتح دروب المعرفة والوعي أمام الأجيال. وقد أشار السيد الجاسر بدور معرض الكتاب الإسلامي وأهميته في نشر الكتاب الصالح. ودعا الشباب إلى الاهتمام بالمعرض وبما يحتويه من كتب حيث سيجدون فيها ما يعمل على توجيههم الوجهة الإسلامية الصحيحة. هذا وقد أشاد السيد وزير الأوقاف بالمعارض السابقة التي أقامتها جمعية الإصلاح الاجتماعي بهدف تزويد مجتمعنا بالثقافة الإسلامية الصحيحة.

وقد القى رئيس جمعية الإصلاح السيد عبدالله علي المطوع كلمة الجمعية التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الحكيم (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، والصلاة والسلام على سيدنا وقُدوتنا النبي الأمي القائل: (ليس منا إلا عالم أو متعلم) وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين. سعادة الأخ الفاضل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

حضرات الأفاضل، ضيوفنا الكرام. أيها الأخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فإنه ليسرني أن أرحب بكم باسم جمعية الإصلاح الاجتماعي أجمل ترحيب لتكرمكم بحضور حفلنا الافتتاحي للمعرض العاشر للكتاب الإسلامي.

المسجلة على أشرطة الكاسيت - والفيدو - ومختلف الهدايا واللوحات القرآنية والفنية، وقد حددت إدارة المعرض قيمة الخصم ٢٥٪ من السعر الأساسي على جميع الكتب والأشرطة. والمعرض ملتقى فكري إيماني هام تنمو فيه المعرفة وتزداد فيه الثقافة وتتأكد فيه الأخوة وتبرز فيه صلاحية هذا المنهج لكل زمان ومكان. هذا وقد خصصت إدارة المعرض يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع للنساء، ويستمر المعرض مفتوحاً للزوار حتى يوم (٩) رمضان المبارك. الموافق ١٩٨٤/٦/٨ م.

وكانت جمعية الإصلاح الاجتماعي قد أقامت حفلاً عصر يوم الافتتاح حضره جمهور غفير من المواطنين. وقد افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم

ثم القى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأستاذ أحمد سعد الجاسر كلمة مرتجلة بهذه المناسبة أثنى فيها على جهود جمعية الإصلاح الاجتماعي وذكر جهدها الرائد الذي دأبت من خلاله على نشر الكتاب الإسلامي وتقديمه للأجيال.

وأوضح السيد الوزير في كلمته أهمية الكتاب الإسلامي في توعية شباب الأمة وتبصيرهم بعقائدهم وشريعتهم. وأشار السيد الوزير إلى حاجة شبابنا للنهل من الكتاب الإسلامي الذي

● لحظة من الاحتفال



معرض الكتاب الإسلامي العاشر



● مدير المعرض .. أسعد السند

وأصبحت الكتب الصفراء مجالا للتندر والفكاهة وصارت العلوم الشرعية في مكانة يرش لها. فكان لابد من تقويم لهذا الوضع وإعادة العلم الشرعي الى مكانته ودفع الناس الى المطالعة والاستزادة من بحار العلوم المختلفة مما حدا بجمعية الاصلاح الاجتماعي ان تستلم زمام الريادة فيسرت آلاف الكتب القيمة في شتى العلوم والفنون النافعة في مكان واحد وبسعر مخفض في معرض الكتاب الاسلامي. وما هو ذا المعرض العاشر في السنة العاشرة.

.. وقد حملت المجتمع ثلة من الأسئلة الخاصة بمعرض الكتاب الاسلامي وطرحتها على السيد مدير المعرض المهندس أسعد السند. واليك أخي الفارئ نص الحوار:

■ متى بدأ التجهيز لمعرض الكتاب العاشر؟ وما مراحل ذلك؟

● بدأ التجهيز لمعرض الكتاب منذ شهر فبراير وفق المراحل التالية:

- ١ - تقرير زمان المعرض ومكانه.
- ٢ - دعوة المكتبات التي تعنى بالكتاب الاسلامي.
- ٣ - اختيار مجموعة من هذه المكتبات بما يتناسب مع حجم المعرض.
- ٤ - تجميع قوائم باسماء جميع معروضات المعرض من كتب وأشرطة والشروع بتنقيحها ورفعها الى وزارة الاوقاف والاعلام ولجنة جمعية الاصلاح لتمحيصها والتأكد من صلاحيتها.
- ٥ - وضعها جميعا في فهرس يبين اسم الكتاب والمؤلف في اسعار كل مكتبة موضحاً مقارنة واضحة بالاسعار لكل مكتبة تسهila للزائر.
- ٦ - اخراج الفهرس الى حيز الوجود وتوزيعه.
- ٧ - تجهيز المكان الذي سيقام به المعرض وتأثيثه.
- ٨ - دعوة اصحاب المكتبات لاحضار كتبهم وأشرطةهم.
- ٩ - الاتصال بوسائل الاعلام وإعلامهم بنية الجمعية بإقامة المعرض.
- ١٠ - الدعاية للمعرض بوسائل الاعلام المختلفة.
- ١١ - ارسال الدعوات للشخصيات المهمة والتي تهتم بالكتاب الاسلامي.

■ بم يتميز المعرض هذا العام عن معارض الاعوام السابقة؟

● في الاعوام السابقة كان الاهتمام يتركز على الكتاب الاسلامي إلا اننا في هذا العام أضفنا هدفاً آخر وهو تخصيص مكان لالتقاء الشباب المسلم

أيها الاخوة الكرام:

ارجو من الله العلي القدير أن تجدوا في معرضنا العاشر هذا بغيتكم من المعارف والعلوم والثقافات النافعة وأن يصل هذا المعرض بمشاركاتكم الكريمة الى أهدافه المرجوة. وفقكم الله وسدد خطاكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم ألقى مدير المعرض الأستاذ أسعد السند كلمة إدارة المعرض، وقد جاء فيها:

ان النهضة العلمية التي بدأها الاسلام وتبناها المسلمون انما نبعت بالدرجة الأولى من حض الاسلام معتنقة على العلم والتعلم. فلقد امتدح القرآن الكريم العلماء وبين فضل العلم في مواضع عديدة وتأتي السنة بعد ذلك موضحة ومكملة بأحاديث تدل على فضل العلم والتعلم فكانت مصابيح تضيء للمسلمين معالم الطريق.

ولقد كان لهذا الحضر على طلب العلم ثمرات كثيرة لعل أهمها حب الكتب والوله بها. والواقع ان كثيراً من المسلمين احبوا الكتب حبا ملك عليهم البابهم ومشاعرهم فتراهم كثيراً مايتغنون بالكتاب وفضله ومميزاته فتشعر عندما تقرأ اقوالهم انهم يتكلمون عن أشياء عزيزة عليهم اثيرة لديهم يعز عليهم فراقها وتجري ماء الجفون حزنا لفقدائها.

ولقد اعتبر فراق الكتب من الحوادث المهمة التي تحدث للانسان، بل ان بعضهم فارق كتبه بعين دامعة وقلب واجف وكأنه يفارق عزيزاً. فقد ذكر ياقوت الحموي في معجمه في ترجمة الحسن بن محمد بن حمدون انه كان من محبي الكتب واقتنائها وانه بالغ في تحصيلها وشرائها من اصولها المثقنة وامهاتها الثمينة مالم يحصل لكثير من الناس، ثم تقاعد به الدهر وافتقر بعد غنى وبطل عن العمل فيذكر ياقوت انه رآه يخرجها ويبيعها وعيناه تذرفان بالدموع كالمفارق لأهله الاعزاء.

ويأتي الفقيه المحدث المؤرخ محمد بن شهاب الزهري وكان محبا للكتب جماعة لها وكان اذا جلس جعلها حوله وانتهى بها عما عداها من امور الدنيا. يقول ابن خلكان وكان الزهري اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل شيء من امور الدنيا فقالت له امرأته يوماً: والله لهذه الكتب اشد على من ثلاث ضرائر.

هذه بعض المواقف أوردها لنا لبنين ذلك البون الشاسع بين المسلمين الأوائل والمسلمين في أيامنا هذه. حيث هجر الكتاب وقل الاقبال على العلم، بل

وتبادل وجهات النظر وذلك بإفساح مساحة اكبر في المعرض لهذا الغرض. ويتميز المعرض كذلك بالتركيز والتمحيص في اختيار المكتبات وعدم الاكثار منها والاهتمام بنوعية الكتب. ويتميز كذلك المعرض بمشاركة وزارة الأوقاف لأول مرة بطرح الموسوعة الفقهية للمواطنين وكذلك وجود بعض اشرطة الفيديو الخاصة بالأطفال. كما يتميز المعرض بكثرة اللوحات الاسلامية. وقد اتفقت ادارة المعرض مع مجلة المجتمع بمنحها اشتراكا خاصا بالمعرض بمقدار خصم بـ ٢٠٪ للاشتراك السنوي.

■ لماذا تختارون شهر رمضان زماناً لاقامة هذا المعرض؟

● جرت العادة منذ البداية عندما أقمنا معرض الكتاب الاسلامي الأول فكان في رمضان فأصبحت كالعادة أن يتزامن هذا المعرض مع هذا الشهر الفضيل، وكذلك لاعتقادنا ان شهر رمضان هو شهر الخير والرغبة تكون قوية لدى المسلمين للاستزادة بالعلم، كما يطيب لقاء الشباب بعضهم ببعض كما يبارك الله سبحانه وتعالى بالأعمال في هذا الشهر الفضيل كل هذه الامور دعتنا لاختيار هذا الشهر الفضيل لاقامة معرض الكتاب الاسلامي.

■ ما الجهات المشاركة معكم في هذا العام؟

● شاركت في هذه المعرض ١٢ مكتبة من المكتبات الاسلامية كما خصص جناح لمركز الشباب وجناح للمجاهدين الأفغان وجناح بيت الزكاة وجناح وزارة الأوقاف وجناح اللجنة مسلمي ملاوى وجناح للمركز العالمي للاعلام.

■ **يلاحظ أنكم لا تشاركون مكتبات خارجية في المعرض... لماذا؟**

● في الحقيقة ليس هناك أية نية بعدم اشراك أية مكتبات من خارج الكويت الا ان صغر مساحة المعرض تضطرننا أسفين لعدم اشتراك مكتبات خارج الكويت.

■ **كيف ترى الاقبال على المعرض؟**

● الاقبال على المعرض في هذه السنة لم يقل عن السنوات الماضية مع ان المعارض للمكتب قد زادت بكثرة في الكويت، وان دل هذا على شيء فانما يدل على المكانة الرفيعة التي يتمتع بها معرض الكتاب الاسلامي التي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي كما يدل كذلك على تنامي اهتمام الشعب الكويتي بالثقافة الاسلامية.

■ **ماهي ابرز الكتب التي يشتريها رواد المعرض؟**

● ابرز الكتب التي يشتريها رواد المعرض تلك التي تهتم بشريحة كبيرة من المجتمع وهي ليست بالكتب التخصصية وليست الكتيبات الصغيرة ومثال ذلك مختصر ابن كثير ورياض الصالحين وظلال القرآن. وعلى رأسها كتاب الله الكريم حيث

الاقبال عليه كبير جداً، اما من ناحية الاشرطة فيحتل الشيخ أحمد القطان مكان الصدارة في كمية الاشرطة المطلوبة.

■ **يلاحظ من خلال الفهرس الذي يوزعه المعرض أن الاسعار تتفاوت من مكتبة وأخرى، السبب في ذلك؟**

● هناك ثلاثة أسباب لتفاوت الاسعار. أولاً: تنافس المكتبات في جلب الزبون. ثانياً: اختلاف سعر التكلفة بين مكتبة وأخرى. ثالثاً: اختلاف الطبقات.

■ **هل هناك مشكلات تصادف ادارة المعرض أو اصحاب المكتبات .**

● بعد مرور ١٠ سنوات على معرض الكتاب الاسلامي الاول تكاد تقول بأنه اصبح لدى شباب جمعية الاصلاح القدرة الكافية على اقامة مثل هذه المعارض بدون ان تكون هناك أية مشاكل ومصاعب.

حيث يتم التجهيز لمثل هذا المعرض بوقت كاف ويتم الاتصال بالجهات المعنية كوزراء الاوقاف والاعلام والشؤون الاجتماعية والعمل معا على التنسيق لما فيه مصلحة المعرض الا أن هناك أموراً تتمنى ادارة المعرض بأن تحصل ومن أهمها

الحصول على مكان يسع عدداً أكبر من الجهات التي تقتني الكتاب الاسلامي، اما من ناحية الزوار فوجود فهرس كتب المعرض بأسلوبه المتميز بالاعراج الجيد فانه يوفر على الزوار الكرام كثيراً من العناء.

■ **في ختام هذا اللقاء هل عندكم ما تقولونه لجمهور المعرض؟**

● أحب أن اذكر الجمهور الكريم بأن جمعية الاصلاح الاجتماعي تقيم في كل سنة هذا المعرض وهو نتاج جهد بشري يحتاج للتقويم والانتقاد للأفضل فلا يبخل علينا زوارنا الكرام بالنصيحة وتقديم المشورة وسيجدون كل سعة صدر وترحيب من ادارة المعرض، كما اذكر الجمهور لمحاولة اقتناء الكتاب الاسلامي وتكوين مكتبة اسلامية خاصة بكل بيت لما لهذا من تأثير قوي على نشوء وتكوين الاسرة المسلمة فليتنهزوا فرصة اقامة المعرض، وليجعل الشباب المسلم في هذا المعرض مكاناً لتبادل وجهات النظر واللقاء فكثير من المسلمين في بداية طريقهم للاتجاه الاسلامي وهم بحاجة الى الالتقاء بالشباب المسلم عن كثب. وأخيراً نسال الله أن يتقبل منا ومنكم وأن يجعل ذلك في ميزاننا وميزانكم جزاكم الله خيراً.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان

تعلن مكتبة وتسجيلات الأنفال الاسلامية
عن افتتاح مقرها الجديد في :

خيطان القديمة شارع ٧٨ بجانب مدرسة عمر بن الخطاب

حيث تجدون ما يستجد من : خطب - دروس - قرآن كريم - اناشيد

أوقات الدوام : ٨ - ١٢ صباحاً

٤ - ٩ مساءً

ملاحظة : الدوام يوم الجمعة بعد الظهر فقط.

كَيْفَ نَسْتَفِيدُ مِنْ

رمضان؟

بقلم : نجيب الرفاعي

● رمضان بالنسبة للمسلم دورة سنوية إيمانية يجدد فيها إيمانه وينقي سيرته.

سورة الانفال مع تفسيرها من خلال القرآن — تحفيظ أحد الاطفال سورة الناس، وفي اليوم الثاني بالمثل أو زيارة الجيران وفلان (أحد الارحام) وفي اليوم العاشر الى الخامس عشر عمرة ... ان التدوين يعطيك رؤية واضحة الى اعمالك التي تريد انجازها في يومك فدون اعمالك

■ حاسب نفسك :

إن عملية التدوين ماهي الا وسيلة ومقياس يسهل عليك محاسبة نفسك قبل ان تنام فتمسك ورقة يومك وترى كم حققت من الاعمال وتعاهد الله على عدم اهمال في اليوم التالي ان المحاسبة اليومية تعينك على العمل فحاسب نفسك.

■ قيم التجربة :

حينما تصل الى آخر شهر رمضان لابد انك ستري انك حققت بعض الاهداف ولم تحقق البعض الآخر ... ان ذلك لابد له من أسباب ... نقيم هذه التجربة حتى لا تتكرر معك في السنوات المقبلة .. اسأل نفسك لماذا لم احفظ سورة كذا؟ ولماذا لم اقم بزيارة فلان؟ ولماذا لم اكمل قراءة التفسير؟ ... الخ ... لابد انك ستخرج باجابات تعينك في دورتك الایمانية القادمة.

إذا إبدأ الآن وخذ قلماً وورقة وابدأ بتحديد الاهداف ثم ضع الأولويات ودون هذه الافكار على ثلاثين ورقة وحاسب نفسك يومياً ووصية أخيرة يامن أحبه في الله اوغل برفق ولا ياخذك الحماس فتكلف نفسك مالا تطيق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى.

المسلم الخطوات التالية تأملها خطوة خطوة وبادر الى التطبيق فما يدرينا لعل هذا آخر رمضان نعيشه ... هذا ان عشناه في هذه السنة.

■ حدد اهدافك :

ماذا تريد ان تحفظ من القرآن؟ كم سورة تريد ان تراجعها في رمضان؟ أي كتاب تريد ان تقرأه في رمضان؟ ما المحاضرات التي تود سماعها؟ هل لديك أطفال ... إن كانت الاجابة نعم، ما السور التي تريد ان تحفظهم إياها وما القصص الاسلامية التي تريد ان توصلها اليهم؟ ... وهكذا في خلوة مع نفسك تحدد ما تصبو اليه خلال شهر رمضان من خلال أسئلة توجهها الى نفسك تجدد بذلك نقاط ضعفك ... وبذلك أنت العلاج لايبدي غيرك ... فحدد اهدافك

■ ضع أوليات :

بعد الانتهاء من الخطوة الأولى رتب الاهداف من حيث الاهمية والأولوية ... فما هو اهم هدف تريد تحقيقه؟

هل هو حفظ سورة يس مثلاً أم قراءة من تفسير ابن كثير أم تحفيظ الصغار القرآن؟ ... وهكذا ... حدد الأولويات.

■ دون خطتك :

حتى تسهل المحاسبة الذاتية خذ ثلاثين ورقة بعدد أيام شهر رمضان وفي كل ورقة اكتب ما تود عمله في هذا اليوم فعلى سبيل المثال تكتب في اليوم الأول قراءة جزء من القرآن حفظ عشر آيات من

في مثل هذه الأيام يتكاثر الناس في الأسواق والجمعيات التعاونية لشراء اصناف المأكولات استعداداً للأيام الثلاثين من شهر رمضان وفي نفس الوقت يستغل التجار اقبال الناس فيرفعون اسعار بضاعتهم تارة أو لا يعرضون منها الا قليلا تارة أخرى فتجد تنافس المستهلكين للحصول عليها .. ويضرب مدفع الافطار فتجد مواثد المسلمين فيها من اصناف المأكولات والمشروبات مالمو جئت بجيش جرار لوسعه ثم تنتظر الى هذا الصائم وقد امتلأت معدته وارتخت عضلاته وتحركت اجفانه للنوم .. لا يستطيع الخشوع في صلاة الليل ان كان من مصليها تتأمل حياة هذا المسلم خلال شهر رمضان فما تراه الا متقلباً من مائدة الى مائدة ... يسهر ليلية امام المذياع أو التلفزيون أو مع أقرانه الى قبيل الفجر حيث يختم هذه السهرة بوجبة السحور ثم ينام نهاره فاذا استيقظ في الصباح وجدته كسلانا، سريع الغضب .. يرد عليك «أنا صائم» !! ... لننقف لحظة مع انفسنا نتأمل رمضان الماضي والذي قبله ... هل جنينا ثماره؟ هل استقبلناه كما استقبله الصحابة والسلف الصالح؟ ان رمضان بالنسبة للمسلم دورة إيمانية فكما ان للموظف دورات تدريبية يتعلم خلالها الجديد من العلوم والمعارف و ينمي مهاراته فكذلك المسلم أوجب الله عليه دورة سنوية يجدد فيها إيمانه وينقي سيرته و يتصل من خلالها بخالقه ... لستغفر لذنبه و يجدد توبته ... ان الاستعداد الحقيقي لرمضان ليس في شراء ما نملأه البطون من ملذات الطعام والشراب بل الاستعداد الحقيقي أن نعد هذه النفس للتوبة من الذنب والوقوف عند الرب في صلاة التراويح وترديد الاستغفار والتسبيح والتحميد والتلهيل والصلاة وعلى المصطفى صلى الله عليه وسلم ... إن كنت حقاً تريد ان تجني ثمار رمضان إليك أخي



• صياح أبوشيبه

... الحكومة وعدتنا بحل المشكلة

البيوت الحكومية والدور الثاني!

• النائب صياح أبوشيبه
يروي للمجتمع قصة بيوت ذوي الدخل المحدود.

المجلس واكتفينا بوعد الحكومة. هذا ملخص مقالته النائب أبوشيبه حول هذه المشكلة. ولكن يبقى هناك شيء آخر للقضية، وهو (المقاول) حيث كان هو المقصود من طرحنا لهذا الموضوع ... المقاول الذي لم يرد له ذكر خلال نقاش مجلس الأمة للمشروع، والذي تسبب في هذه الأخطاء الجسيمة، التي سوف تحمل خزينة الدولة ما يقارب (المليون دينار) كخسارة غير متوقعة، إذ أنه لو لم تكن تلك الأخطاء لما دعت الحاجة إلى وضع مثل هذا المبلغ في ظل الأوضاع الاقتصادية السيئة للبلاد، لذلك كان الأولى أن يتضمن المشروع مادة بمعاينة المقاول وتعويض الدولة بالخسائر الناجمة عن هذه الأخطاء لذلك اغفال ذكر المقال يضع حول القضية علامة استفهام !، ومع تسليمنا بأن القضية انتهت بوعد الحكومة بحل هذه المشكلة في أقرب وقت، إلا أننا أردنا من هذا الطرح النظر بعين الاعتبار لهذه كقضية اجتماعية تهم الأجيال القادمة وتهم كل مواطن يعيش على هذه الأرض الطيبة، فبالسكن ضرورة من ضرورات الحياة ومن غيره لا يستطيع الإنسان أن يؤدي دوره في الحياة، لذا فإننا نأمل أن يتم حل هذه المشكلة وتفي الحكومة بوعدها، والله ولي التوفيق.

اكتشاف عدة عيوب في هذه البيوت بسبب خطأ فني في التصميم من قبل المقاول المنفذ لهذا المشروع، فعلى هذا الأساس، ظهرت هذه المشكلة، وبدأنا نحن نواب المنطقة بالتحرك والاتصال بالمسؤولين، فبادرنا بالاتصال بوزير الأشغال ومدير بنك التسليف ورئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة، ليطلعوا عن كثب على هذه البيوت قبل أن يتخذوا أي قرار، وفعلت هذه الزيارة واقتنع المسؤولون بضرورة حل هذه المشكلة وذلك عن طريق تقديم قروض عقارية لأصحاب البيوت المتضررة بقيمة القرض (٥٤٠٠٠) ألف دينار على أن يهدم البيت من أساسه ويبنى محله بيت جديد، ثم قدمت دراسة من قبل وزارة الإسكان عن هذه البيوت تتضمن عدد المنازل المتضررة والمبالغ التي تلزم للصرف عليها، ولكن اتضح أن الدراسة كانت مبالغاً كثيراً في وضع المبالغ اللازمة لهذا المشروع فتحفظ عليها بعض أعضاء المجلس لخطأ في المعلومات، فقررت الحكومة بشخص ولي العهد الاجتماع بالنواب المقدمين للمشروع ومع بعض أهالي البيوت المتضررة، وبالفعل تم هذا الاجتماع، وخرجنا بوضع ضوابط معينة يتم على أساسها منح من يستحق هذا القرض، ووعدنا ولي العهد بحل هذه المشكلة قريباً إلى هنا تم سحب المشروع من

لا تزال مشكلة الإسكان في الكويت تعتبر المشكلة الأولى التي تواجه الدولة منذ أمد طويل، وبالرغم من أن الدولة بذلت محاولات كبيرة لحل هذه المشكلة فإن المشكلة لا تزال مثار جدل على مر الأيام.

فعلى سبيل المثال انشأت الدولة هيئة عامة مستقلة تتبع وزارة الإسكان تقوم بالعمل على إنشاء وإنجاز وتسليم البيوت الحكومية للدولة لتوزيعها على أصحابها المستحقين، ولم تال الهيئة جهداً، منذ انشائها في العمل الجاد نحو السرعة في إنجاز المشاريع الإسكانية لتسليمها للمواطن في أقرب وقت، وحديثنا هنا ليس عن هيئة الإسكان والمشاريع التي تقوم بها، إنما هو عن موضوع البيوت الحكومية (ذوي الدخل المحدود) التي لا تتحمل بناء دور ثان، فهذه المشكلة ظهرت في الأونة الأخيرة، وناقش مجلس الأمة هذه القضية بالتفصيل، ولكن السؤال المطروح: كيف برزت هذه المشكلة؟ ولماذا برزت الآن وفي هذا الوقت؟ ومن الذي يتحمل الخطأ الفني في تصميم هذه البيوت؟ ومع هذه التساؤلات كان لابد لنا أن نبحث عن اجابة، وهذا ما جعلنا نأخذ رأي أحد النواب الذين قدموا مشروعاً بإعطاء قروض عقارية عن طريق بنك التسليف والادخار أصحاب البيوت، وكان الحوار مع النائب صياح أبوشيبه أمين سر عضو مجلس الأمة، الذي عايش هذه المشكلة عن كثب فضلاً عن كونه من سكان ضاحية الصليبخات والتي هي إحدى الضواحي المتضررة.

قال النائب أبوشيبه: «إن مشكلة البيوت الحكومية (ذوي الدخل المحدود) التي لا تتحمل بناء دور ثان تعود بالأساس إلى طلب بعض أصحاب هذه البيوت قرضاً من بنك التسليف والادخار لبناء دور ثان بعد أن شاق بهم البيت وازداد عدد أفراد العائلة، ولكن يفاجأ سكان هذه البيوت أن بيوتهم لا تتحمل بناء دور ثان بعد

• البيوت تنتظر تنفيذ وعد الحكومة





● جانب من احد مؤتمرات الاتحاد

حول مقاطعة اتحاد الطلبة للارشاد في جامعة الكويت

بقلم : عبدالمجيد محمد

تلك الاستفتاءات ؟!

○ الأمر الثاني هو تأكيد القناعة بأن تمثيل اتحاد الطلبة بمجلس الجامعة ومجلس لجنة عمداء الكليات له ضرورة قصوى وأهمية كبرى في المحافظة على المصالح الطلابية وتنميتها والتي هي من مصلحة الجامعة ككل ... فمع مزيد من مصالح الطلبة - التي لا يتفهمها إلا الطلبة أنفسهم - يتحسن مستوى الخريج في جامعة الكويت ... وتحسن صورة الجامعة وسمعتها في الاوساط المحلية والعالمية ... ويجب على إدارة الجامعة ان تكف عن سياسة اللامبالاة التي تنهجها مع طلبتها ومعلميهم ... وهنا نضع في اعتبار أعضاء مجلس الأمة ان ينظروا بجديّة في مسألة التمثيل الطلابي في مجلس الجامعة من خلال وضع نص صريح في قانون الجامعة المقترح والمطروح أمام المجلس.

○ الأمر الثالث هو التفاف الطلبة حول الممثل الشرعي الوحيد لهم ألا وهو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ... وقد كان هذا الحدث تجربة مثيرة كونت إرادة طلابية قادرة على تنفيذ مطالبها بالتكتاتف والوحدة، والدليل على ذلك هو نجاح المقاطعة واستجابة مجلس الجامعة للمطلب الطلابي .. وأحب ان أشيد هنا بتألف الطلبة بجميع اتجاهاتهم وميولهم وان شذ البعض !! ... إلا انها كانت فرصة للاتجاهات الطلابية لتثبت مدى جديتها في تحقيق المكاسب الطلابية والمحافظة عليها ... وكان دوراً بارزاً قام به الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حيث أوضح ان مايقوم به انما هو عمل أكثر منه قولاً ... خاصة وأنه لم تمض على انتهاء الانتخابات الجامعية غير أيام معدودة ... وأنه يستطيع ان يستخدم جميع الأساليب والوسائل المشروعة الكفيلة لتحقيق المصلحة الطلابية.

إدارة الجامعة .. زار وفد من الاتحاد برئاسة رئيسه الطالب (فوزي القصار) وزير التربية د. يعقوب الغنيم لكونه الرئيس الأعلى للجامعة وعرض عليه المشكلة ... فكان موقف الوزير طيباً حيث وعد بانتهاء الأزمة وتنفيذ مايريد الطلاب بعد اجتماع مجلس الجامعة يوم السبت وتمديد فترة الارشاد.

ماذا تعني مقاطعة الارشاد ؟

وقد افرز هذا الحدث على الساحة الجامعية عدة نتائج يمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

○ ان حال جامعة الكويت يسير من سيء الى أسوأ .. فالجانب ماتحوي الجامعة من مشاكل في سياستها التعليمية ومناهجها ... ومشاكل أعضاء هيئة التدريس ... وقضايا التزوير في الدرجات ورغبات المستجدين ... ومشاكل التجاوزات الادارية ... نجد ان مصالح الطلبة مهدورة ... فلا اعتبار لأرائهم ... فحتى الآن لم نجد قراراً واحداً من سلسلة القرارات الطلابية في السنتين الاخيرتين الا وفيه الكثير من السلبيات وسلب مصلحة الطالب فيه .. وانني أرى ان الخطأ لا يعالج بخطأ آخر ... حيث جاء القرار الأخير بحجب اسماء أعضاء هيئة التدريس في الجدول الدراسي من قبل لجنة العمداء على مبررات واهية - ان كانت هناك مبررات مغلطة - وقد يكون السبب الوحيد هو تكاثر الطلبة على دكتور دون دكتور آخر ... وهذه مشكلة لا تعالج «بالقضاء» على حق الطالب في معرفة دكتور المادة انما بمعالجة عملية صحيحة بالاسترشاد بنتائج استفتاءات مركز التقييم والقياس التابع للجامعة حيث توضع الاستفتاءات لتقييم استاذ المادة ومحتواها ... والى الآن لا نرى أية خطوات عملية تعتمد على نتائج

في خطوة وصفت بالارتجالية أقدمت إدارة الجامعة ممثلة بلجنة العمداء على إنزال الجدول الدراسي بدون ذكر أسماء الدكاترة أو مدرسي المواد وذلك لارشاد الطلبة للفصل الدراسي الأول من العام المقبل ... واكتفت الجامعة بذكر (هـ ت) أي هيئة تدريسية ... مما يشكل تجاوزاً لنظام المقررات المطبق في الجامعة الذي يوفر للطلاب حرية اختيار استاذ المادة ... ويأتي هذا القرار في سلسلة من القرارات التي صدرت مخالفة لنظام المقررات الذي أصبح مهلهلاً بسبب محاولات إلغاء الفصل الصيفي وقرار تسجيل الطلبة المستجدين بمقررات الزامية ... ولا ندري ماذا في المستقبل ؟! وعلى إثر ذلك قام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - بالاحتجاج على ذلك والمطالبة لدى الإدارة بالحفاظ على حق الطلبة في اختيار مدرسي المواد التي يسجلونها ... ولكن ذهب الاحتجاج مع ادراج الرياح ... فنفذ اتحاد طلبة الجامعة إضراباً شاملاً بمقاطعة عملية الارشاد يومي الاربعاء والخميس (٢٠) و(٢١) من شهر مايو حتى تستجيب إدارة الجامعة للحق الطلابي بحرية اختيار استاذ المادة.

واعتبر هذا الموقف من الاتحاد هو المحك الفعلي لمدى تجاوب الطلبة وتفاعلهم مع الاتحاد، وكانت النتيجة تأييد كثير من الطلبة للمقاطعة التامة وان ظهر بين صفوف الطلبة بعض المترددين ... فاضطرت إدارة الجامعة الى الرضوخ للمطالبة الطلابية واستجابت نصفيًا بانزال اسماء هيئة التدريس للمقررات ذات المستوى (٤٠٠) و(٣٠٠) في الاقسام العلمية. ولكن الاتحاد الطلابي والجمعيات الطلابية أصروا على موقفهم بتحقيق مطلبهم بالكامل وإعلان أسماء الاساتذة لجميع مستويات المواد الدراسية.

وعندما لم يجد الاتحاد أذانا صاغية من قبل



• الدكتور
خالد المذكور

رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
وبعد.

فقد نشرت مجلتكم في عددها (٦٧٣)
الصادر يوم الثلاثاء ٢٨ من شعبان
١٤٠٤ هـ الموافق ٢٩ من مايو ١٩٨٤ م
في الصفحة الخامسة عشرة (مذكرة
كلية الشريعة حول قانون الاحوال
الشخصية الجديد).

ولما كان مانشر في مجلتكم لا يمثل
رأي كلية الشريعة حتى تنسب هذه
المذكرة إليها. ارجو اذا تكرمت نشر
الرسالة التالية التي وجهتها الى الاستاذ
الدكتور عميد كلية الشريعة والدراسات
الاسلامية حول هذا الموضوع تصحيحا لما
نشر مع جزيل الشكر.

الدكتور خالد المذكور
عضو اللجنة الاستشارية
لمناقشة قانون الاحوال الشخصية

الاستاذ الدكتور/ عميد كلية الشريعة
والدراسات الاسلامية المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد اطلعت بصفتي عضوا في اللجنة
الاستشارية المشكلة لمناقشة مشروع قانون
الاحوال الشخصية الكويتي في لجنة الشؤون
التشريعية والقانونية بمجلس الأمة على
كتابكم المؤرخ في ٢١/٥/١٤٠٣ هـ الموافق
٢٦/٣/١٩٨٣ م والموجه الى السيد/ رئيس مجلس
الأمة، والمرفق معه ماورد اليكم من الاستاذ
الدكتور رئيس قسم الفقه وأصول الفقه في هذا
المشروع.

وفي مقدمة ما ورد اليكم من الاستاذ
الدكتور رئيس قسم الفقه وأصول الفقه لغت
نظري بعد البسطة التالي «رأي كلية الشريعة
والدراسات الاسلامية في مشروع قانون
الاحوال الشخصية الكويتي والمنظور حاليا
أمام لجنة الشؤون التشريعية والقانونية
بمجلس الأمة».

ثم لفت نظري كذلك في الفقرة الثانية منه
مايلي «فقد راجعنا مشروع قانون الاحوال
الشخصية الكويتي المحول لينا مع مذكرته
الايضاحية والمنظور حاليا أمام لجنة الشؤون
التشريعية والقانونية في مجلس الأمة، لبيان
رأي الكلية فيه».

ولما كان المرفق لا يحمل حقيقة رأي الكلية

كما أراد راسله اليكم، وانما يحمل رأيه هو
فقط.

فأرجو اليعاز الى الاستاذ الدكتور رئيس
قسم الفقه والأصول أن يصحح ما كتبه في
مقدمته وينسبه الى كاتبه فقط مذيلا باسمه،
وأن يصحح ما ورد من كتاب الى مجلس الأمة
بهذا الخصوص وضعا للأمر في نصابه حتى
يتحمل صاحب كل رأي مسؤوليته أمام الله.
علما بأنني أودعت نسخة من هذا الكتاب
لدى سكرتير لجنة الشؤون التشريعية
والقانونية بمجلس الأمة. بعد أن شرحت
لأعضاء اللجنة شغوا هذا اللبس.

وأرسلت نسخة كذلك الى الاستاذ الدكتور
رئيس قسم الفقه والأصول للعلم.
كما أرجو في المستقبل اذا طلب رأي الكلية
في أي مشروع أو استشارتها في بعض المهام ان
يؤخذ للأمر أهميته لكي يعبر تعبيرا صحيحا
عن رأي الكلية.

راجيا اعلامنا بما يتم...
وجزاكم الله خيرا...

د. خالد المذكور
عضو اللجنة الاستشارية لمناقشة
مشروع قانون الاحوال الشخصية
والمدرس في الكلية

شكر أنصار الصرفة الجارية

المؤسسات والافراد المحتاجين في العالم
الاسلامي، وهي تدعو كافة رواد المعرض
على الحثو حثوهم خلال الايام المتبقية
من المعرض، كما تشكر لجنة العالم
الاسلامي ادارة المعرض على ما بذلته من
تعاون.
«إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا».

لجنة العالم الاسلامي في جمعية
الاصلاح الاجتماعي تشكر الاخوة
والاخوات من رواد معرض الكتاب
الاسلامي العاشر لتجاوبهم مع دعوتها
لصدقة جارية وعلم ينتفع به التي دعت
فيها عذافتتاح المعرض لشراء بعض
كتب الدعوة والفقه والحديث لتوزع على

بشائر رمضان

أقامت اللجنة النسائية بجمعية
الاصلاح الاجتماعي حفلا مسرحيا
للأطفال بعنوان «بشائر رمضان»
على مسرح مدرسة عمرو بن العاص في
منطقة الروضة وذلك يومي ٢٩ -
٣٠/٥/١٩٨٤ م وسنقوم بنشر تقرير
مفصل عن هذا الحفل في العدد القادم إن
شاء الله تعالى.

■ قراءات

■ في حديث للرئيس جعفر النميري أعلن أن تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان دفع صحفا مختلفة ومحطات راديو في الخليج وليبيا على شن حملة ضد السودان، وأن بعض الشيوعيين المصريين بدأوا يهاجمون الخط الإسلامي الذي تتبعه البلاد

■ خلال الانتخابات التي جرت في إيران الشهر الماضي قرر المسؤول عن شؤون الانتخابات سحب قرار الترشيح للدورة الثانية للمرشح الملا أحمد البهرامي مرشح منطقة اورامانات والمعروف عن الملا أحمد أنه من أحد علماء أهل السنة في إيران.

■ صادق مجلس الأمن الدولي بالإجماع على قرار تجديد فترة انتداب قوات الأمم المتحدة المعنية بمراقبة فض الاشتباك بين سوريا وإسرائيل لفترة ستة أشهر أخرى أي حتى الـ ٣٠ من شهر نوفمبر القادم، وهذه القوات يجدد لها كل ستة أشهر منذ فض الاشتباك عام ١٩٧٤م.

■ اعتقلت قوات الأمن القبرصية ثلاثة مواطنين سوريين هم أيوب زيات، حسين عريس، عبدالحسيب قسيس، وذلك بتهمة اغتيال مواطن فلسطيني يدعى عبدالله أحمد السعدي. وذكرت الأنباء أن انتقال القتل من منظمة الصاعقة الموالية لسوريا إلى قيادة عرفات هو السبب في اغتياله.

■ جرى في تونس والمغرب محاكمات بالجملة للمتهمين بآثارة القلاقل أثناء اضطرابات يناير الماضي فيما عرف بثورة الخبز وقد حكمت المحاكم على المتهمين بعدد تتراوح بين سبع سنوات و ٢٠ سنة مع الأشغال الشاقة.



■ التهويل والتفريغ

دعا الزعماء المسلمون في لبنان السلطات اللبنانية إلى الكشف عن

الجهة التي تقف وراء حملة التهويل التي تستهدف تفريغ بيروت الغربية من المؤسسات الرسمية والتعليمية والبعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية. وكان هؤلاء الزعماء قد دعوا في بيان لهم اصدره بعد اجتماعهم في دار الافتاء في نهاية الاسبوع الماضي برئاسة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان السلطات اللبنانية إلى تطويق هذا المخطط الخطير الذي يرمي إلى تأكيد التقسيم أو الفيدرالية. وكانت الجامعة الأمريكية قد أعلنت أنها ستقوم بنقل بعض مكاتبها وكلياتها إلى بيروت الشرقية، كما أعلنت السفارة

الأمريكية أنها ستنقل بعض مكاتبها وسكن موظفيها إلى بيروت الشرقية أيضا، وذكر الزعماء المسلمون أن الخطة تهدف إشاعة جو من القلق والأرهاب والزعري أوساط العائلات اللبنانية والاجنبية والمؤسسات المختلفة لتفريغ بيروت الغربية منها بما يحقق أهداف التقسيم الطائفي. وهكذا تدل الأحداث على أن الأوضاع اللبنانية تسير يوما بعد يوم تجاه التقسيم أو الفيدرالية وأن مهمة الحكومة الكرامية تتعلق بتهديد الأوضاع لحين الانتهاء من الترتيبات الأخيرة.

■ الإصابة بالعمى

شن ولي عهد الأردن الأمير حسن هجوما عنيفا على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وقال أنه قد تكشف لبلاده حقيقة السلام الذي تسعى واشنطن إلى تحقيقه في المنطقة، وحذر الأمير حسن في محاضرة القاها الاسبوع الماضي في معهد الدراسات الدولية في لندن من أن الانحياز الأمريكي لإسرائيل يؤدي إلى التشكيك في مصداقية الولايات المتحدة في المنطقة وأن قادة أمريكا يصابون بالعمى بتأثير النفوذ الإسرائيلي وخاصة أيام انتخابات الرئاسة الأمريكية. واتهم الولايات المتحدة بالعمل على استمرار حرب الخليج وأنه لولا



أمريكا لما استمرت هذه الحرب طوال هذه المدة مشيرا إلى أن كل مصادر السلاح تحت السيطرة الأمريكية أو عبر عملاء لها وقال أن الولايات المتحدة تسرب السلاح إلى إيران لأسباب مادية ولاضعاف العراق وأفكار الشعب الإيراني.

ونحن نعتقد أن مذهب اليه الأمير حسن هو الحقيقة بعينها من حيث أن انحياز الولايات المتحدة لإسرائيل بات أمرا لم يعد يقبل الجدل أو حتى المناقشة، إنما نزيد على ذلك ونقول أن الانحياز الأمريكي لإسرائيل أو إصابة قادة أمريكا بالعمى لا يتم خلال عام الانتخابات على الرئاسة إنما هو من حقائقه السياسة الأمريكية قبل الانتخابات وخلالها وبعدها لأن الارتباط بين الجانبين أكبر من مجرد مصلحة انتخابية لهذا الرئيس أو ذاك والمهم أن يتأكد القادة العرب من هذه الحقائق ويقطعون صلتهم بالحلول الأمريكية والمساعي الأمريكية التي لا تخرج عن كونها مؤامرة وخداع و.... لايقاع العرب في المزيد من الهزائم.

■ مجلس نقابة الأطباء في مصر هيئة إسلامية!

تم تشكيل هيئة مكتب مجلس نقابة الأطباء ... وقد فاز مرشحو الإخوان بجميع مقاعد الهيئة وأمانات اللجان الرئيسية... فاز الدكتور يوسف دياب بمنصب الوكيل وفاز الدكتور عبدالفتاح

شوقي بمنصب السكرتير العام للنقابة كما فاز الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح بمنصب السكرتير العام المساعد وفاز بأمانة الصندوق الدكتور حسين الدماص. وفي اللجان الرئيسية كانت النتائج مايلي: الدكتور شريف عمر للجنة العلمية. الدكتور عبدالناصر صقر للجنة الاجتماعية. الدكتور أحمد امام للجنة الاعلام والنشر.

الدكتور محمد أحمد قناوي للجنة العلاقات الخارجية. الدكتور محمد فؤاد عبدالمجيد للجنة النقابات الفرعية. والجدير بالذكر أن الإخوان فازوا قبل ذلك في انتخابات الاعادة بالاسكندرية بجميع المقاعد!! وقبل فوز الدكتور يوسف دياب بمنصب وكيل النقابة قال على الملا: «إن في يدي ألف بيعة وبيعة للإمام الشهيد حسن البنا» «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».



■ الجهاد الافغاني

■ خلال المعارك التي جرت في ممر سالنك - الخط الاستراتيجي بين روسيا وأفغانستان - أوقع المجاهدون في القوات الروسية خسائر فادحة تضمنت ٣٥ دبابة مدرعة - ١٥ دبابة مصفحة - ٢٠ شاحنة - ٩٠ صهريج بنزين - مقتل ٢٥٠ جندي روسي وأسر ٦٠ من عملاء روسيا بما فيهم ١٢ من الضباط

• • •

■ قام المجاهدون بشن هجوم على مقر القوات الروسية بالقرب من مطار البكرام العسكري حيث أسفر الهجوم عن تدمير ٣٠ دبابة و ١٥ شاحنة كما قتل ١٢٠ من جنود روسيا وعملاء كارميل، كما تم تخريب مقر قوات الروس في منطقة عبدالله برج.

• • •

■ انضم المقدم مير عالم الى صفوف المجاهدين بعد هربه من الجيش الكارملي العميل وفور التحاقه بالمجاهدين قام بقيادة الهجوم على دورية روسية في مدينة قندهار حيث تم تدمير سيارة الدورية وتخريب دبابتين وقتل أربع جنود روس والفوز ببعض الغنائم العسكرية.

• • •

■ حاولت القوات الروسية مرارا استعادة مدينة مزار إمام صاحب بولاية كوندوز من المجاهدين الا أنها لم تتمكن من ذلك وقد تمكن المجاهدون من تدمير عدة دبابات وقتل ٣٢ جندي روسي وكان يقود الهجوم حاكم الولاية عبدالغني وأحد كبار الضباط الكارمليين ويدعى جول آفا وقائد روسي يدعى نزاروف، وعلى إثر الفشل الذي لاقوه قامت الطائرات الروسية بقصف المدينة حيث استشهد عدد من المجاهدين والاهالي.

• • •

فب الهدف

الاولويات

درج كثير من أفاضل المسلمين في هذا الشهر الكريم على شد الرحال الى الحرمين الشريفين قصد العمرة كما سيشد أكثر هؤلاء من شتى الاقطار الرحال الى البيت العتيق للحج. وهؤلاء وأولئك كلهم ممن حجوا واعتمروا مرات عديدة فهم أرباب الاموال لاعائق يعوقهم من السفر حيث الطريق مأمون والرزق مبسوط والقصد طيب وسليم. بيد اني أرى انه في زماننا هذا لا يجب ان يكون تفكير من اعتمر كثيرا أو حج ان يصير على انفاق ماله وجهده في هذا الباب فهناك ابواب كثيرة وثغرات عديدة يجب ان تسد بالمال والجهد ولو حولت القيمة لسهلها لكان

هنالك في آسيا وأفريقيا مسلمون هم في أشد الحاجة الى الطعام والدواء والكساء ولا سيما وقد أصاب الجفاف أكثر البلاد فانتشرت المجاعة وصارت بلاد المسلمين مرتعا لرجال النصارى يقدمون السم في الدسم لهؤلاء المحتاجين. وهنالك مجاهدون في شتى أقطار المسلمين حاجتهم الى السلاح ليست بأقل من حاجتهم الى الطعام، كما ان هنالك دولا حزمت أمرها وعزمت على إقامة الدين وبسط العدل والشورى وقطعت شوطا كبيرا في الطريق الى الاسلام والعائق الوحيد هو المال.

لا يقولن أحد كيف تفضل الانفاق في هذه المصارف على الحج والعمرة فإن من أتم الحج والعمرة لله في العمر مرة يكفيه فما بالك بالمرات، فالأولى - كما أرى والله أعلم - الالتفات الى ما ذكرنا من ثغرات ان لم تسد ربما ينهدم البناء كله على ساكنيه.

يقول الامام الغزالي في الاحياء: «ربما يحرصون على انفاق المال في الحج، فيحجون مرة بعد أخرى، وربما تركوا جيرانهم جياعا، ولذلك قال ابن مسعود: في آخر الزمان يكثر الحجاج بلا سبب يهون السفر عليهم، ويبسط الرزق لهم ويرجعون محرومين مسلوبين، يهوى بأحدهم بعيره بين الرحال والقفار وجاره يجنبه لا يواسيه».

ويقول رحمه الله: «وفرقة أخرى من أرباب الاموال اشتغلوا بها يحفظون الاموال ويمسكونها بحكم البخل ثم يشتغلون بالعبادات البدنية التي لا يحتاج فيها الى نفقة كصيام النهار وقيام الليل».

محمد اليقظان

■ أسئلة تبحث عن اجوبة في طهران

وجهت حكومة طهران الدعوة الى عقد مؤتمر لخطباء الجمعة، وكان ان تم عقد هذا المؤتمر خلال الشهر الماضي حيث حضره عدد من خطباء الجمعة في العالم الاسلامي، وخلال المناقشات التي دارت خلال جلسات المؤتمر وجه المشاركون في المؤتمر عدة أسئلة للمسؤولين الايرانيين ولكنهم لم يتلقوا أية ردود مقنعة على أسئلتهم وانتهى المؤتمر دون الحصول على أية اجابات، ونحن هنا نكتفي بعرض نماذج من هذه الأسئلة لعل القارئ يعلم السر في عدم الاجابة عليها.

— لماذا لم تضم الحكومات الايرانية الثلاث المتعاقبة أي وزير من الطائفة السنية؟

— لماذا لا يضم السلك الدبلوماسي الايراني الخارجي أعضاء من الطائفة السنية؟

— لماذا تتعاون الحكومة الايرانية مع بعض أنظمة الحكم العربية الظالمة التي تعلن جهارا نهارا عن اتجاهها العدائي نحو الاسلام والمسلمين ... ولماذا تمد ايران هذه الحكومات بكل عون مادي تحتاجه؟

— لماذا تتبع الحكومة الايرانية سياسة الضغط ضد علماء السنة داخل ايران والحظر على حرياتهم مثل الذي فعلته مع العالم أحمد مفتي زاده وغيره؟

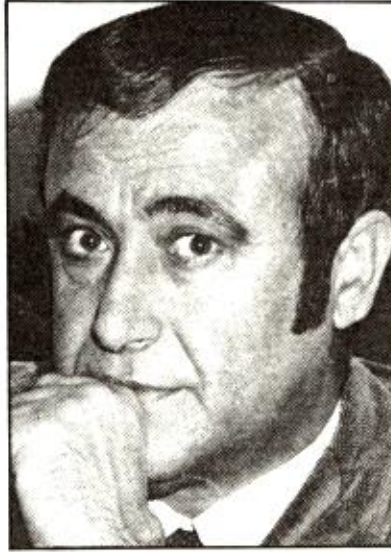
هذه نماذج من الأسئلة التي طرحت على المسؤولين الايرانيين و بقيت دون جواب.

● ترى ... هل سترد الحكومة الايرانية على هذه الأسئلة ... فأهل السنة في العالم الاسلامي بانتظار الاجابة ... والا فإن شعوب المنطقة ستأكد من القناعة القائلة بأن مذهبية معينة هي التي توجه جميع سياسات الحكم في ايران.

• • •

ذي قبل وذلك نظراً لتفاقم ما أسمته بالمجابهة بين حافظ الأسد وشقيقه واتخاذها شكل مواجهة مسلحة تجاوزت حدود دمشق الى مدينتين أخريين على الأقل وهي اللاذقية وتدمر، حيث أقامت القوات الموالية لرفعت الأسد ثكنة عسكرية غربي دمشق للسيطرة على الطريق الموصلة الى بيروت.

وأعربت الايكونومست عن اعتقادها بأن حسم المجابهة بين الشقيقين يبدو الآن أكثر فاكثراً احتمالاً وأرداً ومن جهة أخرى ارتأى مراقبون مطلعون ان الدعوة الرسمية التي وجهتها موسكو لرفعت الأسد قد جاءت بناء على طلب من حافظ الأسد الذي يريد كما يبدو مواراة أخيه لفترة ما عن صراع القوى الدائر حالياً في أوساط القيادة العسكرية العليا على خلافته، وإذا كانت التقارير والتحليلات المذكورة صحيحة فالاستنتاج الواضح الذي يمكن التوصل اليه هو ان الصراع الداخلي في سورية وصل في المدة الأخيرة الى مرحلة الانفلات من قبضة رئيس النظام المريض ... الأمر الذي جعل كثيراً من المراقبين يصفون صراع مراكز القوى في سورية بأنه يمر في الفترة الأخيرة فوق قبلة موقوتة أوشك فتيلها على الاشتعال ... ترى ماذا سيحدث إذا اشتعل الفتيل ... هذا ما نتركه للأيام القادمة.



○ رفعت الأسد

داخل أجندة القوات السورية وحددت وكالات الأنباء أن الصراع بين جناح رفعت الأسد وجناح علي حيدر الذي يؤيده كثير من مراكز القوى السورية، أما مجلة الايكونومست البريطانية فقد أكدت في عددها الأخير ان الصراع قد بلغ مؤخراً مرحلة خطيرة أكثر من

وكالات الأنباء تروي قصة صراع القوى في سورية

تتناقل وكالات الأنباء المحلية والعالمية بين الحين والآخر أخباراً عن صراع على السلطة يجري في سوريا بين عدد من مراكز القوى هناك، وذلك منذ الاعلان عن مرض حافظ الأسد في الشهر الماضي، فقد كشفت تقارير لمخابرات غربية ونقلتها وكالات الأنباء بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٨ عن أن المقاتلة السورية التي سقطت مؤخراً في منطقة عنبة في عكار هي إحدى مقاتلتين سورييتين اسقطتهما المقاومة الأرضية التابعة لسرايا الدفاع التي يتزعمها رفعت الأسد شقيق حافظ الأسد، وقد سقطت المقاتلة الثانية داخل الأراضي السورية، وكانت قيادة سرايا الدفاع في وقت سابق - كما أكدت ذلك وكالات الأنباء - قد حذرت قيادة سلاح الجو السوري من التحليق مطلقاً فوق مناطق وجودها قبل إخطارها بذلك، وقال التقرير الغربي: إن الحادث يعكس الخلافات

القاديانية تنشط في سنغافورة!

مستخدمة في ذلك وسائل وطرق غاية في المكر والخداع لايقاع البسطاء والسذج من المسلمين في شباكها.

ان المطلوب اليوم من كل المسلمين هيئات وافراداً ان يكونوا على حذر وعي تام إزاء هذه الدعوات فيكشفوا زيفها ويفضحوا أمرها ويتخذوا كافة الاجراءات والخطوات لمنعها من الوصول الى ماربها الخبيثة ومخططاتها الشيطانية. كما ان على الهيئات والجمعيات والمؤسسات المهتمة بنشر الاسلام والوعي الاسلامي بين المسلمين المبادرة لتقديم كل عون ومساعدة لهؤلاء المسلمين لتناقضهم من برائن هذه الحركات المشبوهة.

وبعدم التعرض له بسوء وبالمجابهة والمقاتلة ضده كما أن هذه الفرق جميعها روجت روح الانحلال الخلقي والاباحية بين المسلمين وأحلت كثيراً من الأشياء التي حرّمها الله ترغيباً لأصحاب النفوس المريضة في الانضمام إليها علماً بأن هذه الفرق قد أفشى العلماء بكفرها وخروجها عن الاسلام بالكلية.

واليوم تعمل الدوائر الصليبية والصهيونية والماسونية في أعقاب الصحة المباركة التي تشهدها بلدان المسلمين على ترويج هذه المعتقدات من جديد محاولة منها لايقاف هذا المد الاسلامي المتنامي فقامت مجاناً بتوزيع كتب ونشرات تشرح عقائدها الباطلة بين الجالية المسلمة في سنغافورة

الفرقة المسماة «بالأحمدية القاديانية» زادت من نشاطاتها مؤخراً في سنغافورة وأعدت تنشيط أعمالها العدوانية ضد الاسلام وعززت حركتها الهدامة في أوساط المسلمين ... هذه الفرقة الضالة المضللة وغيرها كالبابية والبهائية إنما قامت على اكتاف الاستعمار الصليبي في القرن التاسع عشر بعد أن تأكد له أن سلطانه على ديار المسلمين لا يمكن ان يستمر مادامت روح الجهاد باقية عند المسلمين لذا لجأ الى ايجاد اشخاص أو هيئات وقام بامدادها بالمال والعتاد بهدف نزع روح الجهاد من قلوب المسلمين ونسخ القتال ولو دفاعاً عن الدين والاعراض ووصل الأمر بهؤلاء العملاء أن أفتوا بوجوب الولاء للمستعمر الغاشم والمستبد الغاصب



معارك كبيرة بين المجاهدين وقوات ماركوس الصليبية

الانسحاب من القتال وعادوا الى قواعدهم سالمين غانمين، وصدق الله العظيم حيث يقول: (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى...) وأسفرت أيضا هذه المعارك الأخيرة عن هروب مالا يقل عن ألف أسيرة نصرانية من المناطق المذكورة.

ويجدر الإشارة الى أن محافظة دافاو الإسلامية قد تحولت الى محافظة نصرانية نتيجة تواطؤ الحكومتين الصليبيتين - الفلبين وأمريكا اللتين ساعدتا وشجعتا النصراني في الفلبين على الهجرة الى بلاد المسلمين والاستيلاء على أراضيهم ظلما وعدوانا.

ونحن اذا نصدر هذا البيان، فاننا نؤكد مرة أخرى لأمتنا الإسلامية عن استعدادنا التام على مواصلة الجهاد في سبيل رفع راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، والله تعالى لن يتخلى عن المسلمين الصادقين (وليتصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور).

استخدموا في مقاومة هذا الهجوم الكبير أساليب حرب العصابات مما أدى الى انتشار المعارك في المناطق الأخرى وهي: (ماجنجا) و(بونجا بونج) و(تاجتانوا) وغيرها من المناطق النصرانية. وبسبب شدة المقاومة الإسلامية وفداحة خسائر قوات العدو في هذه المعارك والاشتباكات التي دامت أكثر من أسبوع، اضطر السفاح ماركوس الى ارسال رئيس أركان قواته المسلحة الى الجنوب وهو الجنرال فير للاشراف بنفسه على سير القتال الذي يعتبر من أعنف القتال الذي وقع بين المجاهدين وقوات العدو الصليبي منذ حوالي عشر سنوات، ولقنت فيه قوات ماركوس درسا لن تنساه أبدا، حيث أن بعض جوانب هذه المعارك قد تسربت الى الخارج بواسطة مراسلي وكالات الأنباء العالمية رغم التكتّم الشديد الذي تفرضها قوات الفلبين على مناطق القتال مما أدى الى قيام ماركوس مؤخرا باتهام بعض مراسلي وكالات الأنباء العالمية بنشر الأكاذيب عن حجم المعارك والاشتباكات التي يخوضها الشيوعيون في شمال ووسط الفلبين، والمجاهدون المسلمون في الجنوب على حد قوله. ويعون الله ونصره، استطاع اخواننا المجاهدون

وصلنا تقرير جديد من قيادة الجهاد في سبيل الله (بجنوب الفلبين) يفيد مايلي: في الأسبوع الثالث من شهر جمادى الثانية الماضية قامت كتيبة مكونة من ثلاثة وخمسين مجاهدا من قيادة دافاو بمنطقة بانجسا مورو الإسلامية، قامت بالهجوم الكبير على قاعدة عسكرية كبيرة حكومية تقع في محافظة (دافاو) الشمالية - منطقة (بانتوكان) ودام القتال عدة أيام والنتيجة مايلي:

استولى المجاهدون على القاعدة بما فيها من الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمعدات العسكرية الأخرى وقتل أو جرح مئات من جنود الحكومة ومنظمة (ايلاجا) الإرهابية الصليبية، ودمر عدد كبير من المدافع والعربات العسكرية والمعدات الأخرى، وهرب حوالي خمسة عشر ألف نصراني من بلدة (بورينجوت) المجاورة للقاعدة.

وفي يوم السبت ٢٢ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ، قامت قوات الفلبين المسلحة تعززها قوات منظمة (ايلاجا) بالهجوم المضاد على المجاهدين مستخدمة المدافع الثقيلة والدبابات والطائرات العمودية والحريرية. غير أن اخواننا المجاهدين

الوفد الجديد والإخوان المسلمون في البرلمان المصري

- الإخوان المسلمون يحتلون عشرة مقاعد في مجلس الشعب الجديد
- الوفد يتهم الحكومة بإضافة مليون صوت في ذاكرة الكمبيوتر.

بقلم : محمد عبدالهادي

«وماذا عن وقائع الانتخابات المصرية ... وماذا عن موقف الوفد والإخوان من فلك هذا مانقف عليه في هذا التقرير و يليه مقال للأستاذ محمد فريد عبدالخالق عضو المكتب التأسيسي لجماعة الإخوان المسلمين يطرح موقف جماعة الإخوان من الانتخابات والمسألة الديمقراطية في مصر»

الباطلة (١٧٦٥٢١) صوتاً، وبذلك تكون نسبة الحضور ٤٣١٤٪

وقد أعلن أبو باشا نتائج الانتخابات كمايلي:
١ - الحزب الوطني الديمقراطي (حزب الحكومة) حصل على ٧٢٩٨٧ بالمائة من الاصوات الصحيحة.
٢ - حزب الوفد الجديد (ومعه مرشحو الاخوان المسلمين) حصل على ١٥١١٩ بالمائة. من الاصوات الصحيحة.

٣ - حزب العمل الاشتراكي .. حصل على ٧٣٠٠٧٣ بالمائة فقط (غير ناجح) لعدم حصوله على ٨٪ وهي النسبة المطلوبة لنجاح القوائم.
٤ - حزب التجمع ... حصل على ٤١٦٩ بالمائة فقط (غير ناجح) لعدم حصول على نسبة ٨٪.

٥ - حزب الاحرار وحصل على ٦٤٩ بالمائة (غير ناجح) لعدم حصوله على النسبة المطلوبة. وبعد تحويل نسب الأحزاب التي لم تفر لمصلحة الحزب الوطني باعتباره وفق هذه النتيجة حزب الاغلبية. أصبحت نسبة مقاعد الحزب الوطني في البرلمان

بهذا المنطق تعاملت حكومة مبارك مع أحزاب المعارضة. وإذا كان وفاق الوفد والإخوان قد حصل على (٥٨) مقعداً برلمانياً. فإن الإخوان المسلمين الذين رشحوا (١٢) مرشحاً كما قال السيد فؤاد سراج الدين زعيم الوفد قد نالوا عشرة مقاعد داخل البرلمان رغم كل العوائق القانونية وغير القانونية التي وضعتها الحكومة أمامهم وأمام الوفد الجديد. وهذه نسبة تفوق نسبة فوز مرشحي الحزب الوطني نفسه رغم كل ما قيل من طعون في ممارسات الحكومة

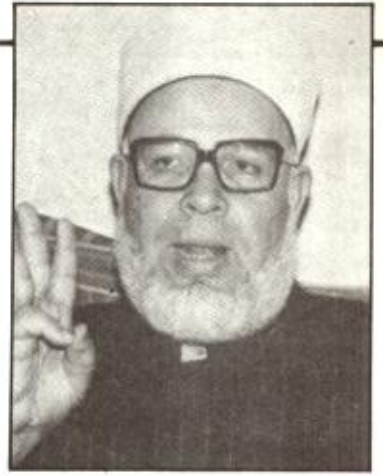
■ النتائج أعلنتها الداخلية المصرية :

اجمع المراقبون على أن الاقبال على الانتخابات كان ضعيفا بسبب ممارسات السلطة و(بلطجية الحزب الوطني) على حد تعبير الصحافة المصرية نفسها. لذا فإن عدد (الذين أدلوا بأصواتهم كان ٥٣٢٢٣٠٨٦) مواطناً من جملة (١٢٣٢٩٤١٨) ناخباً وكانت أسماؤهم مقيدة في الجداول الانتخابية. هذا وقد أعلن حسن أبو باشا وزير الداخلية أن عدد الاصوات الصحيحة بلغ (٥١٤٦٦٥) صوتاً بينما كان عدد الاصوات

معظم قوائم الوفد التي اشترك فيها الإخوان المسلمون ببعض مرشحيهم فازت في الانتخابات المصرية التي أعلنت نتيجتها في نهاية الاسبوع الماضي. لكن هل كل قائمة تفوز تؤهل كل المرشحين فيها لدخول البرلمان ؟
الجواب لا ؟
لماذا ؟

إنه قانون الانتخابات المصرية الذي صنعه الحزب الوطني بالاشتراك مع حكومة السيد فؤاد محي الدين.

فقانون الانتخابات الذي اشترط على القائمة الفائزة أن تحصل أولاً على نسبة ٨٪ لا يعني أن جميع أعضاء القائمة الفائزة سيدخلون البرلمان. ففي القائمة (عمال ... وفلاحون ... وفئات) فإذا كانت الدائرة الانتخابية استوفت الفلاحين والفتيات من قائمة الحزب الوطني (حزب الحكومة) فإن على الوفد أن ينتقي من الفائزين العشرة مرشحين فقط يمثلان العمال. وهذان العاملان يحق لهما فقط دخول البرلمان. أما الثمانية الباقون في القائمة الناجحة نفسها. فيسيكونون في عداد الساقطين على الرغم من نجاح قائمتهم.



● الشيخ صلاح ابواسماعيل



● الأستاذ فؤاد سراج الدين

وانه يفكر ان تقديم تلك الشكاوى الى المحكمة بعد افتتاح مجلس الشعب واضاف ان احد مرشحيه في احدى الدوائر اكتشف انه صوت لصالح الحزب الحاكم وقال انه لو جرت انتخابات نزيهة لحصل الوفد على نسبة سبعين بالمائة.

■ الوفد تحت أنظار المراقبين :

واشار مراقبون سياسيون ان النتائج التي حصل عليها الوفد هي اكثر النواحي اثاره للاهتمام في تلك الانتخابات لانه لم يمض سوى مائة يوم على فوزه في معركة قضائية للعودة الى الحياة السياسية حيث كان الحزب قد حظر بعد ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م.

وقالوا ان الانتخابات تفتح فترة انتقال نحو مزيد من الديمقراطية و اشاروا الى ان كثيرا من النخب لم يبدوا بأصواتهم لانهم كانوا يتوقعون تزوير الانتخابات والنتائج ٩٩/٩٩ بالمائة للحزب الوطني الحاكم. كما انهم لا يأملون في ان يتمكن المجلس من تحسين احوالهم المعيشية.

واضافوا ان حزب العمل الاشتراكي الذي يراسه ابراهيم شكري ويتمتع بتأييد الحكومة وصحافتها قد فشل في هذه الانتخابات.

وقالوا ان مميزات المجلس الجديد وجود عدد من الاخوان المسلمين، فيه و اضافوا ان الوفد سيشكل اكبر كتلة برلمانية معارضة منذ ثورة عام ١٩٥٢م.

وقال دبلوماسيون ان السؤال الآن هو ما اذا كان حزب الوفد الجديد سيصبح حزب المعارضة حقيقة قادرا على الحصول على التأييد قوي الجذور او ان التصويت لصالحه يعكس ببساطة حنين الطبقة المتوسطة الى فترة ما قبل الثورة.

■ ملاحظات هامة :

على ان ثمة ملاحظات جديرة بال طرح :

● **اولاها :** ما اعطاه ابن مصر لحزب التجمع الذي يحوي مجموعات مختلفة من اليساريين والماركسيين والناصريين، ويرأس هذا الحزب خالد محي الدين وهو عضو سابق في مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وكانت (دعايات) هذا الحزب العالمية والعربية هي (الدعاية) الاولى بين جميع الاحزاب المصرية. فقد لقي حزب التجمع دعما اعلاميا من كثير من مؤسسات الاعلام الدولية والعربية، ومع ذلك فانه لم يصلح إلا على نسبة ضئيلة جدا من أصوات الناخبين وهي ١٦٩٪ فقط ولعل هذه النتيجة تؤيد المقولة القائلة بأن المصريين يرفضون كل ماهو شيوعي ماركسي

واشتراكي. ولعل هذه المصطلحات مرتبطة بأذهان المصريين بشيئين أساسيين هما (اللا دينية والعداء) العقائد - الارهاب السلطوي).

● **ثانيها :** فوز مرشحي جماعة الاخوان المسلمين ضمن قوائم حزب الوفد. وبحسب ما ذكره السيد فؤاد سراج الدين فان قوائم الوفد تضمنت اسماء (١٦) مرشحا اخوانيا.. ولقد فاز من هؤلاء عشرة نواب هم : (حسن الجمل، وحسني عبد الباقي المليجي، والشيخ محمد المطراوي، والشيخ صلاح ابواسماعيل، ومحمد المسماي، ولطفي المغربي، ومحمد الشتياني، وعبد الغفار عبدالعزیز، وعبد المنعم حسين ابراهيم، ومحمد المراغي...) والى جانب هؤلاء نجح مرشحون آخرون ممن يؤيدون الاخوان. و يقول المراقبون انه من المنتظر ان يشكل الاسلاميون في البرلمان المصري كتلة خاصة تعد مطالبا وفق الشريعة الاسلامية، ولعل فوز الاخوان على قلة مرشحين. وسقوط التجمع فيه من الدلالات ما يجعل المراقبين يجزمون بأن الشعارية الاشتراكية افلست في الشارع المصري وسقطت سقوطا لا قيام بعده.

● **ثالثها :** النسبة العالية جدا لمرشحي الحزب الوطني. وهي نسبة تذكر بنتائج استفتاءات السادات. ولقد كانت نسبة مرشحي الحزب الوطني مثارا للشك عند جميع المراقبين. ولقد كانت نسبة مرشحي الحزب الوطني مثارا للشك عند جميع المراقبين. الأمر الذي جعلهم يشكون بنزاهة الانتخابات في الخير الذي يخص الحزب الحاكم، فقد صرح ناطق باسم حزب الوفد أن مرشحي الحزب الوطني حصلوا على مليون صوت وهمي.

وقد أدت عملية التزوير لمصلحة الحزب الحاكم بحزب الوفد للمناداة بمقاطعة الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب الجديد احتجاجا على عمليات تزوير وقعت خلال الانتخابات الأخيرة. وقد أبلغ نائب رئيس حزب الوفد مؤتمرا صحفيا يوم الجمعة الماضي بأن مئات من عمليات التزوير جرت خلال الانتخابات، وعرض على الصحافيين أعضاء من حزب الوفد أصيبوا بجروح على أيدي (بلطجية) الحزب الوطني الديمقراطي.

● ومن ناحية أخرى ستدعي النيابة العامة الى اجراء تحقيق فيما نشرته صحيفة الوفد عن اضافة (مليون) صوت الى ذاكرة الحاسب الالكتروني الذي أعد نتائج الانتخابات البرلمانية وذلك لرفع عدد الناخبين الى (٥) ملايين ناخب. ولعل الأيام القادمة ستكشف حقائق أخرى مثيرة. ونعد القارئ الكريم ان نشر له كل ما يصلنا ان شاء الله ليظل على معرفة تامة بأصول لعبة الديمقراطية عند بعض الأنظمة.

٨٧,٢٪ من اجمالي عدد الاصوات الصحيحة. أما حزب الوفد فنسبة مقاعده أصبحت ١٢,٧٪ ويمثل الوفد ومعه الاخوان في البرلمان المصري (٥٨).

■ زعيم الوفد يفصح التزييف :

وانتقدت احزاب المعارضة النتائج الانتخابية واتهمت الحكومة بتزييفها ووصفها زعيم حزب الوفد فؤاد سراج الدين بانها فضيحة وان ما يستطيع قوله هو ان الحكومة لم تلتزم بما قاله الرئيس مبارك. وقال في حديث لوكالة فير نيوز التلفزيونية الاخبارية ان ١٢ شخصا فقد من الاخوان المسلمين الذين لا يزال نشاطهم محظورا في مصر رشحوا انفسهم على قائمة الوفد و اضاف لقد اعطيناهم الفرصة لانهم لا يملكون الحق القانوني في تكوين حزب ومن الافضل اعطاؤهم الفرصة للقيام بعملهم علانية في مجلس الشعب لأن حرمانهم جميع الفرص سيؤديهم الى العمل سرا. وقال ان لديه قائمة باكثر من مائة شكوى



الإخوان المسلمون والانتخابات

بقلم الاستاذ محمد فريد عبد الخالق عضو الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين

... هذه المقالة هي ثمرة نقاش طويل دار داخل صفوف الاخوان المسلمين حول الردود على التساؤلات المطروحة على الساحة بخصوص ترشيح الاخوان على قوائم حزب الوفد الجديد. وقد كتبها الاستاذ محمد فريد عبد الخالق ... والاستاذ فريد هو عضو بالهيئة التأسيسية وواحد من الرعيل الأول الذين تربوا على يد الامام الشهيد حسن البنا... والاستاذ محمد فريد عبد الخالق هو الذي قام بإلقاء كلمات الاخوان المسلمين في المؤتمرات الانتخابية أثناء سفر الاستاذ عمر التلمساني من أجل العلاج.

الحقيقي، وأن المعارضة هي الوجه الآخر للشورى في الحكم وهي فريضة اسلامية، وأن الإصلاح الذي يدعو اليه الاسلام لا يتحقق بالانقلابات العسكرية، ولا عن طريق العنف،

ولا يقر التطرف والطرفة، ولا يعرف ما يسمى لدى الغرب بنظام الدولة الشيوعية التي يهيمن عليها رجال الكنيسة، فلا جود لما يسمى عندهم رجال الدين في الاسلام، كما لا يعرف ما يسمى لديهم ونقلها المتأثرون بثقافتهم عنهم في كثير من البلاد الاسلامية، الدولة العلمانية التي تفصل بين الدين والدولة وتقتصر دائرة الدين على العبادات وتعرّضه عن انظمتها الحياتية وتوجهاتها السياسية، ولا غير ذلك من مسلسل الدعاوى الباطلة التي لا يفتأ اعداؤه عن ترديدها لحجب حقائق الاسلام عن أهله وحرفهم عن هويتهم ومصدر قوتهم واساس وحدتهم، عن حقد أو جهل.

• أما لماذا دخل بعض الاخوان هذه الانتخابات؟

■ فاولاً : دخلنا هذه الانتخابات لنعلم المواطنين أن الشارع الاسلامي في مصر يمارس حقه الدستوري في الترشيح لعضوية مجلس الشعب، وعرض المبادئ والبرامج التي يؤمن بها ممثلوه على الناخبين، حتى اذا رضوا واعطوهم اصواتهم ومنحوهم ثقتهم، كان انتخابهم عهداً مع الله بينهم وبين الأمة بكل مواطنيها على احترام هذه المبادئ والبرامج التي تلخص في نصرة قضايا الحرية والعدالة والشورى والمساواة واحترام القانون واستقلال القضاء وهي ركائز الشريعة الاسلامية. ولنعلم المواطنين ان نظام الحكم في الاسلام لا يتعارض مع النظام الديمقراطي في جوهره

لماذا دخلنا هذه الانتخابات؟ ولماذا مع حزب الوفد؟ اسئلة تطرح نفسها منذ حين في كل مكان وتناولتها اقلام كثيرة من منطلقات مختلفة واقدار متفاوتة من الموضوعية التي تبحث عن الحقائق، ولا غرابة في ذلك ولا نكارة، وانما الغرابة والنكارة في مجافاة اكثر ما كتب في هذه المواضيع للمنهج العلمي الذي يستند الى المعلومات الصحيحة ويتجاوز الاغراض والاهواء لاسيما في وقت خرج تواجه مصر في منعطف حاسم في حياتها السياسية وهي تتطلع على ايد الخلفين من ابنائها وقادة الكفر فيها ان يتحقق لها أملها القديم في ترسيخ الديمقراطية المفقودة واسترداد الحريات السليبة.

من أجل هذا أجيب هنا على هذه الاسئلة للذين يستمعون القول فيتعينون أحسنه من طلاب الحقيقة وأهل اتباعها، وليس للذين يصرون على الباطل واتباعه.

ان الاسلام يفرض على الامة مناصحة الحاكم، ورقابة السلطة الحاكمة، وارساء قواعد الحرية ومبادئ العدالة والشورى في النظام الذي تحكم به، واحترام ارادتها، و«الدين النصيحة» كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أبو بكر خليفته الأول يقول للامة «وليت عليكم ولست بخيركم، اطيعوني ما اطعت الله فيكم، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم».

ان الذين رشحوا انفسهم عن التيار الاسلامي انما دخلوا هذه الانتخابات من أجل تحقيق هذه المعاني الواضحة والاهداف السامية، لا طمعا في مقاعد برلمانية، ولا مغامم شخصية، ولا اضمارا للشر لا ي جهة أو أحد، دخلوها عبادة لا مكان معها لدنيا أو هدى، وانما نية صادقة ووجهة صالحة.

ثانيا : دخلناها لأن الامة بأسرها عولت على وضع حد نهائي لنظام الحزب الواحد بكل مساوئه التي عانت منها ثلاثة عقود كملت خلالها الافواه وقيدت الايدي والارجل وأهدرت كرامة المواطن وأمتن القضاء واعد المجاهدون والابرياء وضائق السجون والمعتقلات بالآلاف من الرجال وحرائر النساء وسلبت الاعراض والاموال.

هذه حقائق وليست تصفية حساب ولا هي من قبيل السلبات التي يمكن ان تحجبها انجازات، فالحرية هي الحياة، ولا تريب على الامة اذا هي عولت على الانتقال الجاد الى الحياة الديمقراطية الحقبة التي تحترم فيها ارادتها، وحقوق أفرادها وحررياتهم والتي لا تسمح بالردة الى عهود الظلم والظلام ولا عبدة أمام الامة بمن يتجاهلون محنتها، ولم يكتبوا بما اكدت به من مساوئ ومكاره، ويصرون على تحدي مشاعرها وتزييف تاريخها والدفاع عن جلاذيتها.

ثالثا : لأن الامة، حاكما ومحكوما، تعلمت، أو يجب ان تكون قد تعلمت من دروس الماضي البعيد والقريب، ان قوة الحاكم في قوة المعارضة النزيفية التي تتحرى وجه الحق والمصلحة العامة في أداء رسالتها، فتكون قوة بناءة لاهدامه، شجاعة لا هيابة، صادقة لا منافقة، أمينة غير خوافة.

ولاسبيل الى هذه المعارضة الجادة إلا أن يلتزود ممارسوها بتقوى الله ومخافة يوم الحساب، حتى تكون محكومة بأصول الاسلام ومبادئه وقيمه، بعيدة عن الهوى والشطط.

رابعا : لنضع لوحة رخامية كبيرة على مجلس الشعب محفورة عليها : «لا عودة للكتاتورية، فعشرات الاكوف من الضحايا ودماء الابرياء التي سالت على اعواد المشائق وأدوات التعذيب، تنكرنا على الدوام بأن لا حياة كريمة لنا، ولا أمن لأحد، ولا تقدم إلا بمخافة الله، وضمانة

الحرية، واستقرار الديمقراطية، وتحقيق العدالة، واحترام ارادة الامة، واستقلال القضاء».

وموقع تحتها بعبارة «شعب مصر»

• • •

• أما لماذا دخل المرشحون في التيار الاسلامي مع حزب الوفد؟

فلأنه افصح في قوائم الانتخابية مكانا لمن لا ينتظمهم حزب سياسي في الوقت الراهن، ولأنه كسب شرعيته من حكم القضاء، فكان تعاوننا معه على نصرة قضية مصر القومية والأولى بين قضاياها الراهنة أولا وهي قضية الحرية والديمقراطية، والحرية السياسية والحرية الاجتماعية فهما وجهان لعملة واحدة.

ولا يختلف الثنائ في أن الامة بأسرها مدعوة لنصرة قضية الحرية هذه بكل ما تملك من فكر وسلوك وكفاح، فهي اساس كل اصلاح يرتجى لهذا البلد، فهي غيبتها - وقد بلونا من ذلك ما بلونا - يستبد الخوف بالناس، ويتشتت الفكر، ويسود الفساد والفساق، وتقتل الشجاعة، ويموت الضمير، فلا اخلاق بلا حرية، ولا حياة لمبادئ الدين وتعاليمه دون حرية، ولا تقدم للمواطن تحت سلطان القهر وبطش الاستبداد.

و يجدر بنا ان نذكر دائما أن غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلفه كانت للقضاء على الطغاة واندحار الظلم، ولرد الحرية الى المقهورين والمستضعفين، فالاسلام لم ينتشر بالسيف كما زعم المستشرقون وانما ترعرعت بنوره في مناخ الحرية وتبدد غيوم الاستبداد.

وهل شهادة الا إله إلا الله وإن محمدا رسول الله الا اعلان للحرية ووضع للاغلال عن الرقاب، وفي تمام العبودية لله وحده قمة الحرية للانسان.

وان تعاوننا مع الوفد لا يعني قط اننا بالضرورة خصوم لغيره من الاحزاب، بل إن تعاوننا منفتح دائما وأبدا مع كل من يصعد بالحق ويعمل للخير ولا يعادي الاسلام، وهو تعاون يحكمه شرع الله ولا يحكمه الاهواء أو المناسبات، تعاون مقصور على البر والتقوى ولا تعاون مع أحد على اثم أو عدوان كما أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»

وهذا هو منهج الاسلام الذي يجمع ولا يفرق ويهني ولا يهدم ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

• • •

• وأما ماذا نريد ان نقوله للناس؟

أولا : إن الامة الآن بصدد وضع حد لرواسب الماضي ممثلة في نظام الحزب الواحد، وإحداث تغيير جوهري لنقل الامة الى نظام ديمقراطي صحيح، بعيدا عن الشعارات المضللة، والتجاوزات الضارة بالحقوق والحريات، حتى تشهد الامة حركة تجديد في الدماء التي تجري في عروق انظمتها ومؤسساتها من زمن طويل لا

يفرضه الا انظمة الحكم الفرد، وذلك شأن النظم الديمقراطية الحقبة التي لا تهدر فيها حق الامة في رقابة السلطة ولا يمتن فيها الرأي المخالف، ولا تستبد فيه الاغلبية بالامر ولا تلتزم بالعدل واحترام القانون.

ثانيا : ان أزمة الاخلاق التي نشكوا جميعا منها، والمشكلات والازمات التي يعاني الكل منها، ولا يكاد أحد يعرف لها حلا أو خلاصا منها، مما نقرأ عنه في الصحف والمجلات ونسمع الكثير عنه من افواه الحكام والمسؤولين، مثل أزمة الاسكان، والطاقة، والأمن الغذائي، والتلوث، والامية، وأزمة الانتاج، والمتاعب المالية والاقتصادية، والتعليم، والمواصلات، والخدمات، والتخلف التكنولوجي، وغير ذلك مما لا يتوقف الكلام عنه ولا الوعود بحلها، دون نتائج حاسمة لأكثرها، لا سبيل الى وضع نهاية سعيدة لها إلا من منطلق واحد هو ان ينجح الشعب في كسب قضية الحرية وكسر كل القيود التي تحرمه من حق التعبير عن رأيه، وتحرمه من الاحساس بكرامة وقوة إرادته، وليس من الطبيعي ان يكون دور أجهزة الأمن في ظل نظام حكم الفرد والحزب الواحد هو لايتغير في عهد الحريات والاستقرار واحترام القضاء. ان النقلة الجديدة التي يتحدث الجميع عن طلوع فجرها، حاكما ومحكومين، تحتاج الى تغيير يتمش مع تغيير المناخ السياسي، وإلا كان التغيير سوريا لا يحدث نتائجه المطلوبة.

ثالثا : لنقول للامة ان أي نظام حكم يسلبها حرياتنا ينبغي عليها أن ترفضه لأنه يكون قد سلبها حق الحياة نفسه وان أطعمها في صحاف من نهب وألبسها الديباج والحرير، فالحرية اكرم نعم الله على الانسان لأنها الترجمة العملية للشهادتين، فهي عبودية الانسان لله وحده تحرير له من كل عبودية أخرى وذلك قمة الحرية، وكمال الإنسانية، على انه في غيبة الحرية لا ترقى أمة ولا ينصلح اقتصاد ولا يعاني الاستقلال، لأن الامة بذلك تكون قد كفرت بأنعم الله فيحق عليها أن ينيقها الله لباس الجوع والخوف، وذلك مصداق لقوله تعالى : وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون»، والعكس صحيح، إذ تجد رزقها موفورا، وقوتها قائمة، وحضارتها قائمة، وفي ذلك يقول الحق تعالى : «ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون».

وهذه سنة كونية، وحقيقة أزلية، تحكم حياة البشر عبر عصور التاريخ، «فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا». وصدق الله العظيم.



هذا موسم الرجوع

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون
الظالمون الفاسقون».

بذلك وحده تعود الشعوب الضالة الى الله لأن ضلالها مفروض عليها بالقسر وبسوء التوجيه من ولاية الأمر فهو ليس من تفكيرها أو تدبيرها فهي مافتتت تتحرق الى من يأخذ بيدها الى الجادة ويدفعها الى الطريق المستقيم هذا هو سواد الأمة وعامتها.

بجانب هذا يحزن المرء كثيراً حينما يجد بعض الشباب من العرب عازفين عن الاسلام مجاهري بعدائهم له معتنقين لفلسفات أخرى غريبة عن مجتمعهم طوعت لهم أنفسهم ان يفرضوها على الناس بمنطق تنقصه الحجة ويعوزه الدليل.
ناسين أو متناسين انهم بهذا المسلك الاعوج انما يتركون مائدتهم الطيبة الصالحة ويحاولون العيش على فئات موائد الآخرين.

فلهيهم الاسلام فكراً والقرآن منهجاً ربانياً لا تبلو جدته ولا يخلق على كثرة الرد تتطلع اليه القلوب الراضية المرضية وتنشد الراحة في النفوس الطاهرة الزكية فما تلك الفلسفات الغربية الغربية إلا ضلالات ناقصة من نسج البشر نعم قد اسهمت في التقدم العلمي التقني الذي هو بعض ما يحتاج اليه الانسان في الحياة إذ الانسان ليس مادة جامدة أو عجماء فهو مكون من جسد وروح ولا بد لكل منهما من غذاء يجدهه ويشبعه.

وقد فشلت تلك الفلسفات المادية حتى الآن ان تقدم للناس مايسعد الناس فهي قد فشلت ان تقدم الراحة المنشودة والطمأنينة المرجوة لأنها اسقطت من حسابها مخاطبة القلوب والروح واكتفت بأشباع الغرائز والجسد فقد وفرت لهذه ما استطاعت من جهد بشري ممكن واهملت تلك اهمالاً تاماً لأن تلك لا تبحث في العمل ولا تخضع للمعادلات الرياضية.

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
بسم الله الرحمن الرحيم. ألم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين. والصلاة والسلام على المبعوث هدى ورحمة للعالمين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وأحيا سنته وأقام شريعته الى يوم الدين صلاة وسلاماً كثيراً وبعد فمن نعم الله التي تستوجب الشكر وتؤكد الحمد أن يطل علينا رمضان العظيم هذا العام وهناك في السودان يعود المؤمنون الى الاسلام بعد طول اغتراب عنه منهجا وحكما ومسلكا بطريقة ايجابية متفردة لم يشهد التاريخ الحديث لها مثيلاً إذ تتجاوب قمة السلطة مع إرادة الشعب في قناعة لا يتطرق إليها الشك واخلاص لا يحتاج الى دليل فتطبق القوانين الحدية كل الحدود وينفذ القانون الجنائي والمدني الاسلامي وقانون الزكاة الذي الغى اكثر من عشرين قانوناً ضرائبياً في السودان كل ذلك يتم في فترة زمنية قياسية لا تزيد على بضعة اشهر.

حقاً ان السودان بذلك قد أثار شمعة مضيئة في ظلام البشرية ولعل في ذلك مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما تحدث عن التلة الآخرة بانتصار الدين برعاة الابل من السودان. ارجو ان يراجع ذلك في تفسير ابن كثير الآية تلة من الاولين وثلة من الآخرين».

ونرجو في رمضان هذا وهو موسم الرجوع الى الله حيث تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتصفد الشياطين فهو شهر التوبة والرحمة والمغفرة والعق من النار.

نرجو في هذا الشهر المبارك ان يفكر ولاية الأمر في أرض الاسلام بان يعودوا الى الاسلام بنية صادقة وعمل مخلص ليس اقوالاً منمقة وخطباً جوفاء وبذلك يخرجون من مضمون آيات سورة المائدة:



بقلم
فضيلة الشيخ محمد صادق الكاروري

كتاب الله

شيء وبذلك يسهمون في هدم كل امر جديد جيد مفيد بترددهم وتواكلهم ويجيزون لأنفسهم ان يصدروا الأحكام من غير تثبت أو يقين خصوصاً اذا كانت أحكاماً تتفق ما الفوه من خطأ وعاشوا به حقبة من الزمن.

يصدقون كل دعاية تتفق مع شكوكهم حتى ولو كانت دعاية مغرضه كأنهم ماسمعوا قول الله سبحانه وتعالى في نداء موجه للمؤمنين: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (الحجرات).

ان الدعاية الغربية ضد الاسلام معروف سعيها وممرهاها ولكن كان ينبغي على ابناء المسلمين ان يكونوا اكثر ذكاء وفطنة حتى لا يكونوا امعات للآخرين وان يكونوا يدا واحدة ضد عدو واحد مشترك ما فتىء يتحين الفرص ويسعى لنقضها يسعى المسلمين، ان الاستعمار العسكري لن يعود لأرض الاسلام بإذن الله مرة أخرى ولكنهم رضوا بما دون ذلك من هيمنة فكرية وابتزاز لاقتصاد المسلمين وأرض الاسلام.

فهلا نظرنا بوعي الى مآثرنا فيه حتى لا نعين اعدائنا علينا بدعوى العلمانية والتقدم تلك الكلمات الجوفاء الخادعة.

إن العائنية الحقيقية يا قوم هي أن ترتبط حركة الحياة بمنهج لا يضل ولا يخطئ وليس هنالك بين العالمين الآن كتاب واحد لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه سوى كتاب الله القرآن الكريم الذي تعهد الله بحفظه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». وذلك ليكون حجة للناس أو عليهم.

ارجو من الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر الكريم ان يجعلنا من الذين ينظر اليهم فيبارك مسعاهم و يسرد خطاهم وكل عام وأنتم بخير.

ولا غرابة أن نجد مرض العصر في الدول المتقدمة تكنلوجيا هو الهلوسة وفقدان الاعصاب سلوا عن ذلك احصائيات المستشفيات هناك فهي خير شاهد ولذلك عمد بعض المفكرين منهم الى اعتناق الاسلام بعد إلحاد دام زمناً طويلاً بالدين بل صاروا يدعون الى الاسلام وينشرونه بين ذويهم نجد ذلك في المانيا الغربية وفرنسا وانجلترا أو امريكا.

فيا شباب الاسلام كان الاجدر بكم ان تعودوا انتم للاسلام فقها ومعرفه وسلوكاً ومنهجاً ثم تحاولوا ان تقدموه واضحا للناس فانتم الذين قد وصف الله سبحانه وتعالى اسلافكم الخيرين بقوله جل من قائل: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

الاترون ان من الكياسة والرشد ان يحاول المرء ان يدخل نفسه في مضمون هذه الشهادة بجهده لا بنسبه لأن النسب وحده لا يسوي عند الله شيئاً ان لم يصحبه صالح العمل «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه» لأن الجميع من آدم وادم من تراب.

لفت انتباهي حملة الدعاية الظالمة على مايجري من محاولات اسلامية جادة في السودان. واذا سلمنا بان الأشبه باعداء الاسلام ان يحملوا تلك الحملة الرعناء فما بال ابناء المسلمين من العرب.

هم في الحقيقة واحد من ثلاثة نفر يكفرون بالاسلام وان كانوا من ابناء المسلمين وهم الذين اعتنقوا مبادئ إلحادية كافرة. وبعض يقرون بالاسلام كدين وربما يؤدون الشعائر ولكن يرفضون الاسلام كمنهج للحياة وتطبيق لأحكام الشرع. وهؤلاء جهلة ضالون ينبغي ان يرشدوا وان يعلموا ان الاسلام دين شامل لا يفرق بين الشريعة والعقيدة اذ الجميع من عند الله وكما توحد الله سبحانه وتعالى بالعقيدة توحيده بتطبيق شرعه واقامة شعائره.

اما الصنف الثالث فهم الذين يتشككون في كل

الوساطة في حرب الخليج

• إيقاف الحرب واجب اسلامي واستمرارها ينذر بالدمار الشامل.
• فلسطين في حاجة الى كل قطرة دم والى كل دينار والى كل طلقة نار.

بقلم : جمال الراشد



• خدام : زار ايران



• عرفات : تحركات مستمرة

وعليه فقد انقسم العرب الى عريين واصبح المسلمون في طرقي الحرب يطحنون بصورة لم تعرف إلا في الحرب العالمية ودخل في لعبة الموت أطراف عديدون يغذون نار الحرب ويحرضون على استمرارها، وكان في الامكان إيقاف الفتنة في مهدها لولا أن هنالك أعداء كثراً للمروبة والاسلام في أن واحد وجدوا أنها الفرصة المناسبة للقضاء على روح هذه الامة، وتكون النتيجة التي يرجون هي موت جذوة الاسلام في قلوب العرب والمسلمين

أكلها في إيقاف حرب الخليج حتى الآن.

تري ... كيف يمكن للمراقب أن يشخص طبيعة الوساطة العربية والدولية من هذه الحرب ؟ اذا ما استثنينا سوريا وليبيا اللتين وقفنا بصراحة ووضوح مع ايران ودعمتهما عسكرياً واعلامياً فان بقية البلاد العربية وقفت مع العراق مع اختلاف في تفاوت الدعم العسكري والمالي والفني والتسهيلات الاقتصادية.

مع تطور حرب الخليج، وشمول السفن الكويتية والسعودية التي تنقل البترول ضمن نطاق هذه الحرب المدمرة، فإن النشاطات المتلاحقة لانهاء هذه الحرب قد تكثفت.

وكان ياسر عرفات في الأونة الأخيرة من ابرز المتحركين بهذا الصدد، فقد زار كلا من الصين وكوريا الشمالية وبنغلادش على اعتبار أن الصين وكوريا تدعمان ايران عسكرياً، كما أن بنغلادش عضو في لجنة المساعي الحميدة لانهاء الحرب بين ايران والعراق. ثم عاد عرفات ليقوم بتحركات سريعة شملت الكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية اضافة الى الأردن والجزائر والعراق.

ومن المعروف أن الجزائر كانت من أولى البلاد العربية التي سعت لانهاء الحرب منذ اندلاعها ودفعت ثمنها لذلك وزير خارجيتها السابق وعدداً من مرافقيه الذين اسقطت طائرته على الحدود العراقية الشمالية كما كان للجزائر دور فعال في إنهاء أزمة الرهائن الامريكيين في ايران، بل وأكثر من ذلك فان اتفاقاً وقع في الجزائر بين شاه ايران السابق وبين حكومة العراق تم بموجبه ترسيم الحدود بين البلدين، وبناء عليه انهارت ثورة الاكراد في شمال العراق وتجمدت ثورة عربستان ضد ايران.

الا ان الوساطة الجزائرية هذه المرة لم تؤت



● الأسطول الأمريكي : هل يتورط في الحرب ؟

أفرغت مخزونها من الأسلحة الثقيلة والذخائر والمدافع بعيدة المدى وأرسلتها إلى إيران. ولم تقصر (إسرائيل) في هذا الدعم الذي كان يقابله في الطرف الآخر دعم مادي وتسليحي لا محدود. وعلى سبيل المثال فإن مصانع الذخيرة في إحدى البلاد العربية القريبة من إسرائيل تعمل ليل نهار لصالح الجبهة العراقية. والنتيجة استنزاف وتدمير مئات الآلاف من المسلمين ومئات الآلاف من اطنان الأسلحة ومئات الآلاف من المنشآت السكنية والاقتصادية والعسكرية من كلا الطرفين ثم احتمال امتداد النار لتأكل الأخضر واليابس لدى بقية ديار المسلمين لتطبق إسرائيل بعد ذلك ومن بعدها الدول الكبرى على المنطقة بشكل مباشر ونهائي ثم تكون دول الطوائف بزعامة إسرائيل وحماية الدول الكبرى.

واليوم يطلب من سوريا أن تتوسط لحل النزاع وهي طرف فيه فيسافر عبد الحليم خدام ومعه فاروق الشرع إلى إيران في الأسبوع الماضي ويجتمعان مع المسؤولين الإيرانيين ويقال بعد ذلك أن (الموضوع الرئيسي الذي جرى بحثه تركز حول التطور الأخير وبحث إمكانية تجنب توسيع رقعة الحرب في المنطقة) وتقول الأنباء أن مبعوثاً سورياً سيزور دول مجلس التعاون الخليجي لاطلاعهم على نتائج الوساطة السورية لدى إيران وقد تفاعلت وكالة رويترز بنتائج هذه الوساطة.. ولكن أطرافاً أخرى مطلعة أكدت أن هذه الوساطة ليس من شأنها إلا صب الزيت فوق نار الخليج.

وإذا كان عرفات يرى في إيقاف هذه الحرب إيقافاً لانتهاء شامل يلحق بالمنطقة كلها وتهيئة لفرصة عودة مصر إلى الصف العربي تهيئاً لحل (دولي عادل) للقضية الفلسطينية فإن هنالك أطرافاً كثيرة لا تريد لهذه الحرب أن تتوقف، كما أن هنالك أطرافاً كثيرة أخرى لا تريد الربط بين إيقاف حرب الخليج وتحقيق الحل الدولي للقضية الفلسطينية وإذا كان وجود إسرائيل في المنطقة سبباً دائماً لاستمرار المشاكل بين العرب وبين المسلمين فإن غياب العقيدة الإسلامية عن مجال التطبيق في ديار العرب والمسلمين هو السبب المباشر في وجود إسرائيل حتى الآن وبالتالي وجود كافة المشاكل التي نجمت عن وجودها. ونحن ندعو إيران إلى التخلي عن مواقفها المتعنتة، ونطالبها بقبول وقف الحرب.

إننا نؤكد هنا أن المستفيد من الحرب العراقية الإيرانية هم أعداء الإسلام من الصهاينة وتجار السلاح، فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم

فإذا انتقلنا بعد ذلك إلى الوساطة التي تقوم بها دول منظمة المؤتمر الإسلامي عبر لجنة المساعي الحميدة التي كان يرأسها سيكوتوري ومن بعد موته أصبح يرأسها الآن ياسر عرفات فإن الأخبار تؤكد أن اجتماعاً على مستوى الرؤساء ورؤساء الوزارات لهذه الدول الأعضاء في اللجنة سيتم عقده يوم ٩ أو ١٠ يونيو الحالي وسيعلنون باسم مليار مسلم في العالم مبادرة لإيقاف هذه الحرب لم يعلن عن تفاصيلها بعد ولكن هناك تلميحات بأنها تتضمن:

- إيقاف القتال براً وبحراً وجواً.
- ضمان حرية الملاحة في الخليج للجميع.
- الفصل بين الجيوش المتحاربة بقوة إسلامية.
- تشكيل لجنة إسلامية للتوفيق بين الآراء مادياً ومعنوياً.

ومع الأنباء المتواترة عن حشد إيران لنصف مليون جندي واحتمال قيامها بهجوم شامل في شهر رمضان الحالي كما يقولون فإن هناك توقعات بقبول إيران للحل الإسلامي المزمع تقديمه نتيجة لاعتبارات عديدة منها أن مخطط بلقنة المنطقة وتجزئتها إلى دويلات للطوائف لن يكون قاصراً على البلاد العربية وحدها بل سيشمل الوطن الإسلامي بأسره ومن ضمنه إيران نفسها، ثم أن بعض الذين أسهموا في إشعال نار الحرب وتغذيتها كانوا يهدفون من وراء ذلك إلى كسر شوكة العراق وإيران معاً والحفاظ على أنفسهم من خطر الطرفين، وقد تحقق لهم ذلك ثم أصبحوا هم أنفسهم في خطر نتيجة استمرار هذه الحرب، ولذلك لابد من إيقافها.

وإذا كانت إحدى دول الصمود والتصدي قد أرسلت إلى إيران مع مطلع عام ١٩٨٣ م (٦٥٠) دبابة فإن إحدى دول الصمود والتصدي أيضاً قد

معاً وبقاء هذه الأمة بلا روح بل وتجزئتها إلى أشلاء كما هو حاصل الآن في لبنان وكما هو مخطط لبقية بلاد العرب والمسلمين.

الدول الكبرى هي التي فرحت بهذه الحرب بل أنها قد خططت لها ووجدت فيها وسيلة مثلى لتحقيق مصالحها.

فأمريكا ومن بعدها بريطانيا وبقية الدول الغربية وجدت في هذه الحرب فرصتها لعرض الخدمات، ليس لانتهاء هذه الحرب بل للخلاص من السلاح القديم المكسب لديها وأشعار دول المنطقة بحاجتهم إلى أساطيلها وقواعدها وحمايتها، فتظاهرت - وهي مشعلة الحرب - أنها الوحيدة القادرة على إطفاء نار الحرب وعندما طلب منها ذلك أرادت الثمن باهظاً لتحصل على هدفين معاً: الأول تدمير المنطقة والثاني العودة إليها بشكل سافر ومباشر.

وبالمثل فإن الولايات المتحدة التي كان لها دور في تأجيج هذه الحرب فإنها في الآونة الأخيرة بدأت (تتعاطف) مع إيران التي تعلن العداء للسافر ليس لأمريكا فقط وإنما للاتحاد السوفياتي أيضاً. ولما كان الروس قد تحولوا عن الخميني فلا بد أن (تحول) أمريكا إلى إيران ليتحقق شيء من التوازن أو بمعنى أدق لتستمر الحرب ويستمر النزيف ويستمر الدمار وكل ذلك لصالح الكبار.

وإذا كانت دول عدم الانحياز قد فشلت حتى الآن في إنهاء هذه الحرب فذلك لأن هذه الدول ليس فيها دولة غير منحازة للشرق أو للغرب فإذا أضفنا أن الشرق والغرب قد اتفقا على استمرار هذه الحرب لمصالحهما المشتركة حسب اتفاقاتهم السرية والمعلننة لتقاسم مناطق النفوذ في العالم أدركنا سر المساعي الفاشلة لدول عدم الانحياز في إنهاء حرب الخليج.

لقاء المجتمع مع الوزير السوداني حول :

تحويل نظام الضرائب إلى نظام زكاة

أجرى اللقاء : خالد إدريس

تمثل الزكاة ركنا هاما من أركان الاسلام، غير أن هذا الركن قد شهد إهمالا كبيرا من قبل الحكومات الاسلامية رغم اثاره وفوائده الاجتماعية والهامة، وبعد اعلان القوانين الاسلامية في السودان كان لابد من وضع قانون للزكاة. وقد تم ذلك بحمد الله، وبمناسبة شهر رمضان المبارك كان للمجتمع اللقاء التالي مع السيد الوزير الدكتور بابكر عبدالله ابراهيم رئيس ديوان الزكاة - بالسودان.

الزكاة الشرعية ... مكان الضرائب الوضعية

■ نرجو من السيد الوزير أن يوضح لنا متى وكيف تم التفكير بوضع نظام الزكاة مكان الضرائب الوضعي والذي كان يعمل به في السودان؟ وماهي الهيئة الادارية التي وضعت لتنفيذ هذه المهمة؟

وقد اجاب السيد الوزير بمايلي :

● بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ان التفكير في التوجيه نحو الاسلام قد بدأ منذ السبعينات بعد القضاء على الحركة الشيوعية عند انقلابهم في ١٩٧١م ومنذ ذلك التاريخ بدأ التقدم رويدا رويدا في هذا الاتجاه ... وفي ١٩٨٠م تم انشاء صندوق الزكاة وكان الدفع فيه اختياريا ويتبع لوزارة الشؤون الدينية ... وبعد اعلان القوانين الاسلامية في ١٩٨٣م كان لابد من وضع نظام اقتصادي متكامل ... فكان التفكير في وضع قانون للزكاة (الركن الثالث في الاسلام أو الرابع على حد قول بعضهم).

خرج هذا القانون في هذا العام وبمقتضاه تكون ديوان للزكاة أصبح مسؤولا لدى رئيس الجمهورية وتابعاً له مباشرة وأديره كوزير مركزي ومعني وزيراً دولة، وللديوان فروع في الاقاليم. وتطبيقاً لهذا القانون فقد ألغى قانون الضرائب الوضعي لأنه لا يقوم على اساس شرعي، حتى أن

نسبة الضرائب وصلت الى ٧٥٪ من دخل الموظف مما أدى الى هجرة الكثير من العقول والخبرات ... وقد تم حالياً وضع الخطط والهيكل وتوفير العاملين على أمل أن يبدأ العمل في تطبيق قانون الزكاة في أول محرم ١٤٠٥هـ (سبتمبر ١٩٨٤م).

مهام وهيكل ديوان الزكاة

■ ماهي مهام ديوان الزكاة؟ وأين موقعه من الجهاز الاداري بالدولة؟

● لقد تم وضع ديوان للزكاة تقع عليه مهمة جمع الزكاة واجراء الدراسات حولها ثم اقامتها في مصارفها الشرعية بالإضافة الى اقامة جهاز لاستثمار فائض أموال الزكاة ثم جهاز التخطيط الاجتماعي. وقد ضمت لهذا الجهاز الاداري مصلحة الضرائب السابقة بعد أن سلبت من وزارة المالية وضمت اليه كافة أجهزة العاملين في صندوق الزكاة قديماً، وأعطى رئيس ديوان الزكاة تفويضاً من رئيس الجمهورية بتعيين من يراه مناسباً للقيام بهذا العمل الهام ... وقد تم تحويل جميع موظفي مصلحة الضرائب الى ديوان الزكاة.

■ هل لكم ان تعطونا فكرة موجزة عن الهيكل الاداري لديوان الزكاة؟

● يتكون الهيكل الاداري من الوزير المركزي يساعده وزيراً دولة يشرف احدهما على قطاع

الزكاة والآخر على قطاع الضرائب، ونقصد بالضرائب الأشياء التي غير الزكاة كالعشور والجزية والتي تسعى لأخذها من الدولة كضريبة الاستثمار فإذا استخرجت الدولة البترول فلا بد أن يكون للفقير فيه حقه، وإذا دخلت الدولة في أعمال تجارية ذات مضاربة وربح فلا بد للفقير من حق. وفي ديوان الزكاة خمسة وكلاء لكل وكيل قطاع من هذه القطاعات وبه ٢٢ مركزاً اقليمياً بدرجة نائب مدير للزكاة والضرائب ... أما العدد الحالي للموظفين بالتعيينات وبما ورثناه من موظفين فحوالي ١٤٠٠ (ألف واربعمائة موظف).

التجارب المعاصرة للزكاة في العالم

■ ماهي التجارب المعاصرة لنظام الزكاة على الساحة الاسلامية في العالم والتي استفدت منها في هذا المجال؟

● للأخوة في السعودية تجربة عريقة وان شاء الله سنستفيد منها ... وهناك التجربة الباكستانية وهي تجربة موسعة ولعل استفادتنا منها ستكون أكبر نظراً لتشابه ظروفها مع الواقع السوداني الحالي لأن كلا الدولتين يسيران على خطوات متشابهة. وهناك تجربة الزكاة في مصر (الضمان الاجتماعي) و(بنك الضمان الاجتماعي) و(بنك ناصر الاجتماعي) وهذه سنستفيد منها أيضاً. وهناك تجارب أخرى أيضاً في بعض الدول

فقط ودون الزكوات الأخرى التي تخص العقارات والمهن الحرة والأموال المستفادة وزكاة الدخل.

قانون الزكاة

■ **حول قانون الزكاة، نرجو التفضل بالقاء الضوء على أهم البنود التي تضمنها قانون الزكاة؟**

● لقد اجاز قانون الزكاة مجلس الشعب السوداني، أما أهم السمات التي فيه فهي ان الزكاة أصبحت جزءاً من الدولة وتتبع لرئيس الجمهورية رأساً ولها جهاز اداري يقوم بتحصيلها بها من الناس و يحاسب على ذلك ... ومن السمات البارزة انه لأول مرة في تاريخ السودان يصعب هناك تأكيد دستوري على حق الفقراء في المال...

وتأكيد الدستور على تنميط الاقتصاد في إطار اسلامي، ومن أهم السمات في القانون ايضا العدالة الاسلامية التي وضعت لها لجنة خاصة باسم (لجنة التظلم) بحيث لا يظلم انسان، وتقوم هذه اللجنة بالبت في اعمالها فوراً بواسطة الجهاز القضائي التابع لديوان الزكاة.

التهرب من دفع الزكاة

■ **بما ان تجربة الزكاة جديدة على المجتمع السوداني الحاضر، فما هي المعوقات التي يمكن ان تقف امام جمع الزكاة؟**

● هناك ظروف الالاجئين في السودان والنازحين من الدول المجاورة و يقدر عددهم بحوالي ٢ مليون ونصف لاجيء وهؤلاء طبعاً ليست عليهم زكاة ... وهناك ايضا بعض اقاليم السودان قد تكون مغلقة بما يصل الثمانية أشهر ... بسبب الأمطار، اضافة الى بعد المسافات مع ضيق الامكانيات والشح وغير ذلك لا تتوقع عوائق أخرى ذات أثر ... ونسال الله ان تسير الأمور على خير مايرام

■ **واذا حدثت حالات تهرب من دفع الزكاة فكيف تعالجونها؟**

● إننا لا نتوقع ان يتهرب الناس من دفع الزكاة كثيراً، فكما تعرفون فإن كثيراً من البلدان الاسلامية يوجد فيها من لا يصلي ولا يذكر الله كثيراً، وعند قدوم رمضان تجده يؤدي فريضة الصيام رغم أنه قد يشرب الخمر في غير رمضان، ووضع الزكاة شبيه بذلك لأنها ايضا ركن من أركان الاسلام يصعب التهرب منها وهذه قد جريت، ولا زالت الخطابات ترد علينا بكثرة مستفسرة عن جوانب مختلفة حول دفع الزكاة .. ونستعين في القيام بأمور الزكاة بالمجالس الشعبية والمحلية التي لها التصاق اكثر بالجمهور.

● تجمع الزكاة بنفس الطريقة التي كانت تجمع بها الضرائب وذلك عن طريق الاقارارات التي تعتمد على ذمم الناس، ولا تضيق على انسان ولا نشك فيه، حيث يقدم اقراراً بملكاته وتحديد نصيب الزكاة فيها لأخذها بنفس الوسائل والقنوات التي تجمع بها الضرائب. واذكر هنا ان أحد التجار كان قد اتصل بي متسائلاً: ألا يوجد تخفيض وتخفيف في قانون الزكاة؟ فقلت له: لماذا؟ فقال: لقد كنت اتهرب من دفع الضريبة عن طريق الاستثناءات غير أن زكاة مالي تبلغ ٣٠ ألف جنيه سوداني في العام وأنا الآن لا استطيع التهرب منها لأنها أحد اركان الاسلام.

وقد بلغت تقديرات زكاة إحدى القرى السودانية (أم دوم).

مثلاً: ٢٠٠ مليون جنيه سوداني (مائتي مليون) وطالما أنها حق الله وركن من اركان الاسلام، فسيفعلها الناس بعد أن كانوا يدفعونها فوائداً.

■ وماذا لو حدث تهرب عن دفع الزكاة؟

● القانون وضع العقوبات الرادعة لمن يتهرب عن دفع الزكاة بمصادرة نصف ماله لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «من أعطانا إياها أخذناها ... ومن لم يعطنا إياها أخذناها وشطر ماله ...» ومع مصادرة نصف ماله يدفع الزكاة أيضاً كما هو مفهوم من الحديث لأن حق الله ينبغي ان يؤخذ وحق الفقير كذلك.

■ ثم ماذا عن الجزية؟

● يدفع الجزية كل من لم يكن مسلماً للدولة الاسلامية باسم ضريبة التكافل الاجتماعي لأن الدولة تقوم بحمايته وتعليم ابنائه وغير ذلك.

الأرقام الحسابية المقارنة

بين الزكاة والضرائب

■ **ماهي الأرقام الحسابية والمالية المقارنة لحصيلة نواتج الزكاة والضرائب السابقة؟**

● كانت حصيلة دخل الضرائب الأساسية الخمسة التي ألغيت ٢٤٥ مليون جنيه سوداني. أما التقديرات الأولية للزكاة فتبلغ (بليون وثلاثمائة مليون) جنيه سوداني، وبذلك يكون فائض الزكاة على تقديرات الضرائب المتحصلة حقيقة (بليون وخمسة وخمسون) مليون جنيه وهذه التقديرات وضعت باعتبار تحصيل ٢٠٪ فقط من مجموع ما يجب تحصيله حقيقة ... وليست هناك ضريبة للدخل الشخصي ولكن هناك ضريبة المال المستفاد التي تؤخذ من المرتبات وهي لم تتضمن بعد في التقديرات التي ذكرتها، وانما وضعت هذه التقديرات على زكاة المواشي والأنعام وزكاة الزروع



● السيد بابكر عبدالله إبراهيم
رئيس ديوان الزكاة

الاسلامية ولكن ستركز استفادتنا من التجربة الباكستانية لأنها طبقت على نطاق واسع.

■ **هل اكتملت التجربة الباكستانية وطبقت حتى تستفيدوا منها الفائدة المرجوة؟**

● نحن في طريقنا هذه الايام لزيارة باكستان مع وفد متخصص للاطلاع على التجربة عن كثب والاحاطة بجميع جوانبها ومن حسن الطالع ان مركز الدراسات الاقتصادية والابحاث في جدة قد قام بترجمة القانون الباكستاني الى اللغة العربية مما يسهل الاستفادة منه.

■ **وماذا عن التجربة السودانية في مجالات الزكاة؟**

● التجربة السودانية تمت في نطاق صندوق الزكاة وحصل اندفاع من المواطنين بالسودان بعد ذلك فكانت الخطابات ترد إلينا تسأل عن كيفية وطريقة دفع زكاة أموالهم ... أما التجربة التي قننت حتى أصبحت ادارة تشرف عليها الدولة فلا زالت في طور الانشاء والتخطيط وستستمر وطيلة الشهرين القادمين حتى تباشر مهمتها في محرم القادم.

طريقة جمع الزكاة

■ **وعن كيفية وطريقة جمع الزكاة، نرجو التكرم بتوضيحها للقراء؟**

في الساحة العربية

العصر

الذي يسمي التعاون مع اليهود

حرية!!



جانب من المؤتمر اليهودي الذي عقد في العاصمة المغربية في ١٣ و ١٤ أيار (مايو)

بقلم : عبدالرحمن الناصر

على هامش المؤتمر اليهودي

أن المقصود بالحرريات العامة هو ما يعتقد أنه يتعلق بحقوق الشعب فقط وما عدا ذلك فإنه لا يدخل ضمنها حرية العمل وحرية القول والتعبير والحرية السياسية والعقائدية إلى آخرها هنالك من حريات لا يحق لأحد تملكها سوى أبناء الأمة وليس من حق الآخرين اكتساب أي حق من هذه الحقوق وحرية من هذه الحريات إلا بموافقة خاصة من الشعب عن طريق ممثليه الشرعيين ومن باب أولى أن يحظر وبشكل قطعي على أعداء الشعب الاستفادة أو التمتع بأي حرية من هذه الحريات، ولا نعتقد أن هناك عدواً أجمعت عليه الأمة بكاملها مثل العدو اليهودي فكيف تقتري دعوة هؤلاء الأعداء بالحرريات العامة هذه واحدة. أما الثانية فهي أن قضية الحرية كل لا يتجزأ، وإن ادعاء الحرية في جانب ونبذها من الجانب الآخر لا يتناسب مع ادعاء التوجه نحو الحرية وقرانها بأي تصرف أو سلوك تسلكه الدولة، والذي نريد أن نقوله هنا أن القول بأن عقد المؤتمر اليهودي يدخل ضمن مبدأ الحريات العامة التي تسير وفقه الدولة المغربية يتناقض تماماً مع مسلك الدولة تجاه شريحة كبيرة من الشعب المغربي تلك هي شريحة الشباب الإسلامي المغربي الملتزم بإسلامه العامل من أجله المتقيد بالسلوك الإسلامي قولاً وعملاً، وإن السؤال الذي يمكن أن نوجهه : هل يتفق ادعاء الحرية مع حظرها عن شباب الحركة الإسلامية؟ وهل يتفق ادعاء الحرية مع ملاحقة أعضاء الحركة الإسلامية وزج

و بعيداً عن الاثارة الاعلامية التي لا تتناسب وسياسة المجلة التي يحكمها الالتزام وليس مجرد الصنعة الاعلامية المجردة سنعمد إلى تناول بعض هذه النقاط الخطيرة بالبيان والتحليل لوضع الأمور في نصابها والوصول إلى ما نعتقد أنه الحق.

■ المؤتمر والسيادة المغربية :

إن إقران عقد المؤتمر بمسألة السيادة المغربية يدفع إلى الاعتقاد بأن مسألة التجزاء العربية والسيادات المتعددة لم تعد أمراً مفروضاً من قبل جهات استعمارية مختلفة وإنما هي قضية تتصف بالشبث القانوني الذي لا يصح بحال من الأحوال اختراق أو حتى مجرد الاعتراض عليه، وبالتالي فإن هذا الوضع يدعمه القانون الدولي والهيئات الدولية المختلفة كالأمم المتحدة ومجلس الأمن ... و يترتب على هذا الترسيع والتأكيد لمبدأ السيادة تأكيداً مقابلاً حول الانفصالية السكانية لمجمل الأمة العربية وانغلاق كل مجموعة من هذه الأمة داخل الكيان الذي حددته تلك السيادة، وهذا الأمر يشكل أكبر وأهم العوامل خطورة في تحطيم الأمة وتحجيمها داخل هذه الكيانات.

■ المؤتمر والحرريات العامة :

لا ندري ما السبيل الذي جعل عقد المؤتمر يقتري قضية الحريات العامة فالمعروف قانوناً وعرفاً و...

كانت المجتمع قد تعرضت في أحد أعدادها السابقة للمؤتمر اليهودي الذي عقد في مدينة الرباط المغربية في منتصف الشهر الماضي والذي أصاب الشعب العربي المسلم بخيبة جديدة أعادت إلى ذاكرته الذاكرة لكاتب ديفيد التي أخرجهما السادات بعد أن كتبت حروفها الأولى في مدينة الدار البيضاء المغربية مما أوجد انطباعات لدى عامة الشعب العربي بأن الحروف الأولى لكاتب ديفيد جديدة قد بدأ في كتابتها في فندق هلتون الرباط عشية الذكرى السادسة والثلاثين لاغتصاب فلسطين.

وبعد مرور أقل من أسبوع على انتهاء المؤتمر فوجئنا - وبمناسبة يوم القدس التي يرأس لجنة تحريرها ملك المغرب نفسه - بخطاب الملك نفسه يبرر فيه عقد المؤتمر اليهودي على أرض المغرب وضمن خطابه النقاط التالية :

- أن هذا المؤتمر يدخل ضمن إطار السيادة المغربية والحرريات العامة التي لا تعرفها بعض دول المشرق ولن تعرفها خلال سنوات.
- أن هذا المؤتمر يدخل في إطار الشؤون الداخلية التي لا يحق لأحد التدخل فيها.
- أن من حق المغرب أن يدعو اليهود الذين هم من أصل مغربي أينما وجدوا.
- أن الهدف الأساسي هو تحرير القدس بدون الاهتمام بالطريقة.
- أن مثل هذه المؤتمرات من شأنها خدمة القضية العربية.

● عندما يحذو الحكام والقادة حذو صلاح الدين يتم لهم تحرير القدس .

الذي دفعه لعقد المؤتمر اليهودي هو تحرير القدس ولكن بدون الاهتمام بالطريقة التي سوف يتم عن طريقها الوصول الى التحرير ، ولأنهم كيف يمكن تحقيق هذا الهدف في الوقت الذي أصبح كل شيء في هذا العالم (الذي يعيش الفترة الاخيرة من القرن العشرين) يتم و يسير وفق خطط مرسومة بدقة وبمشاركة العقول الالكترونية وأجهزة الكمبيوتر المتقدمة .

ان اليهود لم يحققوا هدفهم في الوصول الى أرض الميعاد بدون خطط طويلة وأخرى قصيرة رسموها بدهاء واستغلوا كل الامكانيات واتبعوا كل الطرق السالكة والوعرة ولولا الخطط المحكمة ماتمكنوا من انشاء دولتهم فوق الأرض المقدسة . أما ان كان الظن بأن عقد مثل هذا المؤتمر هو أحد الطرق الموصلة للتحرير فان التعرف على الشخصيات اليهودية المشاركة به يكفي لاسقاط هذه المقولة ، فقد ذكرت وكالة كونا للأنباء في تقرير لها نشر بعد انتهاء المؤتمر أن الوفد الاسرائيلي الذي شارك في المؤتمر قد ضم عدداً من الارهابيين الصهاينة من بينهم ضباط شاركوا في الحروب العدوانية التوسعية التي شتها اسرائيل على البلاد العربية وأن من بين هؤلاء الضباط من هم الآن اعضاء في منظمة «الارهاب ضد الارهاب» اليهودية التي ارتكبت مؤخراً جرائم بشعة ضد المواطنين العرب في الأراضي المحتلة ، وكذلك ضم الوفد الاسرائيلي أحد عشر عضواً من اعضاء الكنيست الاسرائيلي وزوجة وزير الحرب الاسرائيلي السابق موشي ديان وزوجة وزير الحرب الحالي موشي ارينز ونجل مؤسس الدولة اليهودية بن غوريون وعدد من رؤساء البلديات الاسرائيلية .

والقومية والوطنية والتاريخية والاقتصادية والسياسية وحتى الانسانية فعلى أي اساس تتم دعوته ، اضافة الى ان الحقيقة التاريخية تقول ان معظم اليهود الذين هم من أصل مغربي ولدوا في فلسطين المحتلة وارتبطوا بها ارتباطاً كاملاً وليس من الحكمة في شيء ادعاء أن مؤتمراً لهؤلاء يعقد على أرض المغرب لبضعة أيام سيغير من الاتجاهات العدائية المشبعة بها نفوسهم وقلوبهم . وابناء الوطن المحتل الذين ذاقوا من ويلات الاحتلال يعلمون أكثر من غيرهم أن اليهود الشرقيين ومنهم الذين هاجروا من البلاد العربية كانوا أشد عداوة وبغضاء وفتكاً من الآخرين . ان ما يقرب من ٧٠٠ ألف يهودي مغربي تخلوا عن وطنهم المغرب وهاجروا الى فلسطين المحتلة بعد انشائها ليساهموا في بناء دولتهم العبرية وتحقيق حلمهم اليهودي الذي توارثوه جيلاً بعد جيل لأنهم كانوا يعتقدون ان وجودهم في المغرب كان محطة مؤقتة في مسيرتهم الطويلة نحو أرض الميعاد ومن هنا فان اليهودي المغربي واليهودي الروسي واليهودي الأمريكي وحتى اليهودي الافريقي لا يختلفون في شيء فعقيدتهم واحدة وتوجههم واحد واهدافهم واحدة ومن هؤلاء جميعاً يتشكل الكيان الاسرائيلي ومن خلال جهودهم يتم التوسع والانتشار على حساب الأرض العربية والشعب العربي .

■ تحرير القدس :

جاء في الخطاب الملكي أن الهدف الأساسي

اعضاؤها بالسجون والمعتقلات ؟ وهل يتفق ادعاء الحرية مع عمليات الخطف التي تتم على أيدي رجال المخابرات والتي يقع ضحيتها رجال الحركة الاسلامية أمثال الاخوة أحمد الملاح ومحمد العلوي وعبدالجبار وفتح الله ارسلان وابراهيم الشرقاوي ... و... وكيف يمكن ان نفهم ان يعقد المؤتمر اليهودي في نفس الوقت الذي يعلن فيه عن بدء محاكمة العالم الاستاذ عبدالسلام ياسين الذي صدر عليه الحكم بعد انتهاء المؤتمر بالسجن عامين لأنه دعا الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، كيف لهذه الأمة ان تقتنع بمصادقية ادعاء الحرية في الوقت الذي يتزامن فيه عقد المؤتمر اليهودي مع اعتقالات ومحاكمات أبناء الشعب المغربي .

■ حق دعوة اليهود المغاربة :

ما عرفنا في التاريخ الحديث على الأقل أن دولة من الدول قامت بدعوة أعدائها لعقد مؤتمر لهم فوق أرضها ، والدعوة المغربية تسجل سابقة في هذا المضمار ، وإن ادعاء الأصل المغربي لهؤلاء اليهود ليس مبرراً لدعوتهم لأن مجرد التحاقهم بدولة العدو يكفي لاسقاط الانتماء السابق من حيث ان هذا المواطن اليهودي المغربي أثر الانتماء ليس الى دولة أو جنسية أخرى فقط وإنما أثر الانتماء الى دولة عدوة وجنسية ارتبطت حاملها بالعدوان والافتصاب وتدنيس المقدسات و... و... وأي ان عداؤه لم يتحصر بالجانب الديني أو القومي ... ولكنه اصبح معاديا من جميع الجوانب الدينية

● اعتقال ومحاكمة

اعضاء الحركة الاسلامية

يتزامن مع انعقاد المؤتمر

اليهودي .

● الحريات العامة ملك

للشعب لا لأعدائه .



● عبدالسلام ياسين ... اعتقال الاسلاميين

ان القضية تحتاج الى خطط وامكانيات وتضحيات واخلاص وعمل متواصل ... والتاريخ علمنا ان مثل هذه المؤتمرات وغيرها من مؤامرات التخاذل والمزايدات والخطب الرنانة لا يمكن ان تعيد لنا أرضاً مفغصبة ، ان صلاح الدين عقد مؤتمراً للحرب بعد ان جهز الجيوش وهيا الامكانيات ووضع الخطط وأخلص النية والهب المشاعر الايمانية وسار بعد ذلك معتمداً على ربه يسأله النصر فأعطاه إياه وحقق على يديه و يد جنده المسلمين تحرير القدس من الصليبيين بعد أن عاثوا فيها فساداً سنين عديدة والأمة اليوم تطلب من حكامها وملوكها وقادتها ان ينظروا في تاريخنا ويحذوا حذو صلاح الدين عندها فقط يمكن لهم ان يحرروا كل الأرض المغتصبة .

* لقطات

• محافظ مدينة بيركلي الأمريكية تقدم باقتراح الى الرئيس الأمريكي ريغان يقضي بقطع مبالغ من المساعدات الأمريكية لاسرائيل تعادل المبالغ التي ينفقها الاسرائيليون على اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

■ ■ ■

• جاء في تقرير لشركة لويدز كبرى شركات التأمين أن النزاع العراقي الايراني كلف شركات التأمين ٦٠٠ مليون دولار منذ بداية الحرب نتيجة اصابة العديد من الأهداف في الخليج ووسط العرب.

■ ■ ■

• تجري بريطانيا والصين محادثات سرية حول مستقبل المستعمرة البريطانية هونغ كونغ، وكان الزعماء الصينيون قد أكدوا على أن القوات الصينية سوف ترابط في المستعمرة بعد استعادتها من بريطانيا وذلك في عام ١٩٩٧ م.

■ ■ ■

• تعرض نائب القنصل الأمريكي رونالد هرمز لحادث اعتداء عند خروجه من أحد المطاعم في مدينة لينغراد الروسية حيث هاجمه ثلاثة اشخاص روس ولادوا بالفراق بعد الاعتداء عليه بالضرب، و يعتقد أن جهات رسمية سوفياتية تقف وراء الحادث.

■ ■ ■

• في انتخابات الرئاسة في السلفادور التي تشهد حرباً أهلية طاحنة فاز خوسيه نابليون دوارتي بمنصب الرئاسة، ومن المتوقع أن يتراش وزير الخارجية الأمريكية شولتز وفداً أمريكياً لتهنئة الرئيس الجديد.

■ ■ ■



• دعوة

وجهت حكومة سيريلانكا الدعوة لاسرائيل للمساهمة في مكافحة رجال

حرب العصابات المعروفين بثوار التاميل. وقد أعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في سيريلانكا خير الدين عبدالرحمن في مؤتمر صحفي أن المخابرات الاسرائيلية المعروفة بالموساد تقوم الآن بمساعدة القوات المسلحة وتدريبها على محاربة ثوار التاميل الذين يطالبون بالاستقلال الذاتي. وذكر أن الوحدة الاسرائيلية تتكون من حوالي خمسين ضابطاً من المخابرات الاسرائيلية، وتعتبر هذه الدعوة تحولاً مباشراً في سياسة سيريلانكا.

• مساومة

أعرب أعضاء الكونغرس الأمريكي المؤيدين لاتخاذ قرار بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس عن استعدادهم للدخول في مساومة مع البيت الأبيض وقبول تسوية من أجل تجنب اقدام الرئيس الأمريكي ريغان على استخدام حقه في وضع فيتو على مشروع اقتراح بنقل السفارة الأمريكية الى القدس.

وقالت مصادر الكونغرس الأمريكي أن القائمين على هذا المشروع تقدموا بطلب الى وزارة الخارجية لابلغهم عن أي تسوية يمكن أن يقبل بها البيت الأبيض ترضي جميع الأطراف.

من جهة ثانية ذكرت التقارير أن مشروع القرار يحظى بتأييد ٢٢٦ عضواً مع العلم أن ٢١٨ صوتاً تعتبر كافية لنجاح المشروع وحصوله على الأغلبية، و يبدو أن هناك اتجاهاً للتصويت على المشروع في القريب العاجل.

وما يجري داخل الكونغرس الأمريكي يدل دلالة قاطعة على أن الأغلبية البرلمانية مع الموافقة على مشروع نقل السفارة الأمريكية الى القدس وهذا يؤكد على أن التعاطف مع العدو الصهيوني اكبر واشمل من قضية الانتخابات الأمريكية.

■ ■ ■

• أهداف مشتركة

ذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن أن الاتحاد السوفياتي وافق بصورة سرية بعد مشاورات مكثفة مع الولايات المتحدة على عدم التدخل بصورة مباشرة في الحرب العراقية - الإيرانية. وقالت هذه المصادر أن الاتصالات السرية بين البيت الأبيض والكرملين جرت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية فيما كانت الدولتان تراقبان اتساع نطاق حرب الخليج وتساعد مخاطرها.

وكان مسؤولون أمريكيون قد ذكروا أن الولايات المتحدة كانت البادئة في تقديم تأكيدات لموسكو بأنه ليس لديها خطط للتدخل في الحرب، وأضافوا أن السوفيات أعلنوا بالمقابل أنه ليس لديهم خطط للقيام بأي تدخل فعال في النزاع العراقي - الإيراني.

ونحن ننقل هذه الاتصالات الى من يهمه الأمر عند من يؤكد على استمرارية الحرب ويعمل على توسيع نطاقها وبالتالي إحراق المنطقة وتهديد أمنها واستقرارها بحيث لا يستفيد في النهاية سوى القوى الكبرى التي تتطلع الى احتواء هذه المنطقة وادخالها ضمن دائرة نفوذها، فهل نفوت عليهم هذه الفرص؟

■ ■ ■

• عززت مواقفهم

كشف إسحق شامير رئيس وزراء العدو في حديث نشرته صحيفة يديعوت اخرونوت الصهيونية في نهاية الأسبوع الماضي أن اسرائيل على اتصال دائم مع الولايات المتحدة ومع الدول الأوروبية الهامة لمتابعة تطورات الحرب في الخليج بين إيران والعراق وتبادل المعلومات عنها.

وقال شامير أن الحرب بين العراق وإيران إضافة الى الانقسامات بين الدول العربية عززت وضع اسرائيل في الساحة الدولية وهذا القول يأتي من رأس السلطة في اسرائيل مما يعكس شعور الارتياح العميق الذي يسود أوساط العدو الصهيوني سواء على الصعيد الشعبي أو الرسمي لاندلاع الحرب العراقية - الإيرانية واستمراريتها لعدة سنوات، وهذا الشعور ينطلق من كون هذه الحرب أدت الى اضعاف دولتين مسلمتين توجههما العدائي يجب أن يكون نحو اسرائيل أساساً، إضافة الى أن مرحلة الانحدار الذي تشهده الساحة العربية قد ساهم الى حد كبير في ضعف الموقف العربي في الساحة الدولية بينما عزز موقف العدو الاسرائيلي. فتمتى تعمي الأطراف المقصودة هذه الحقيقة؟

■ ■ ■



• تضامن مع التضامن

أعلن اتحاد النقابات العمالية في إيطاليا عن تأييده وتضامنه مع الاتحاد العمالي البولندي المعروف باسم (تضامن) وقد احتج الاتحاد الإيطالي في رسالة بعثها إلى السلطات البولندية على المعاملة السيئة التي يلحقها أعضاء نقابة تضامن، كما طلبت الرسالة من هذه السلطات إمدادها بمعلومات عن حالة أحد زعماء حركة «تضامن» كارول مودزيانسكي الذي ينتظر محاكمته، وجدير بالذكر أن حركة تضامن البولندية والتي يرأسها لينج فاليسيا الحائز على جائزة نوبل للسلام كانت قد أعلنت عصياناً مدنياً منذ سنتين ضد الدكتاتورية الشيوعية الحاكمة في بولندا.

ويأتي احتجاج اتحاد النقابات العمالية الإيطالية متزامناً مع موجة الاحتجاج التي سادت الأوساط الأوروبية بما فيها الأحزاب الاشتراكية والنقابات العمالية ويأتي الموقف العمالي الإيطالي وغيره من المواقف العمالية الأوروبية دليلاً على إفلاس الحركة الشيوعية وانحسارها بعيداً عن الأوساط العمالية التي يعتبرها ماركس رأس الحركة الشيوعية في العالم، إضافة إلى التحرك العمالي البولندي المستمر من عدة سنوات ضد الحكم الشيوعي في بولندا، فمتى يصل الشيوعيون العرب إلى الحقيقة التي وصل إليها غيرنا أم على قلوب أقيالها.

رأي دولي

فشل الشيوعية العالمية

الشيوعية العالمية ملأت الدنيا بالوعد الوردية والشعارات الطنانة والنظريات المغرية منذ أن قامت دولة الشيوعية في روسيا. لكن هذه الشعارات والوعد ذهبت أدراج الرياح ولم تستفد منها الشعوب التي ابتليت بهذا النظام الحديدي سوى سلب الحريات والتعرض للاعتقالات والاتهامات الباطلة. ففي الاتحاد السوفياتي ارتفعت أصوات المنشقين مطالبين بحرية التعبير وحرية التنقل وإطلاق جميع الحريات التي أهدرها النظام الشيوعي في البلاد وقد أدى ذلك إلى اعتقالهم أو إبعادهم إلى المناطق النائية داخل الاتحاد السوفياتي مثلما حدث للمنشق السوفياتي زاخاروف وزوجته اللذين منعوا من السفر إلى الخارج رغم كل المحاولات التي بذلها من أجل الفرار من نار الشيوعية.

وفي بولندا أخفق النظام الشيوعي في أن يكفل للعمال أدنى حقوقهم الانسانية فالتقوا حول نقابة التضامن في ثورة غاضبة عرقلت سير العمل في المصانع وزعزعت أركان الحزب الشيوعي البولندي وكاد الشعب ينجح في إلغاء النظام الشيوعي لاستعادة حريته التي داس عليها هذا النظام العنيف سنوات عديدة، لكن الجيش البولندي الذي يتعرض لضغوط خارجية اضطر للاستيلاء على مقاليد الأمور للحيلولة دون وقوع الانقلاب الشعبي.

وفي يوغسلافيا عقد عدد من منتقدي نظام الحكم اجتماعاً اعتبرته السلطات معادياً لها وأمر باعتقال ٢٨ شخصاً بتهمة القيام بنشاط معاد للثورة وقد أثار ذلك استياء شعبياً ضد نظام الحكم.

وفي المانيا الشرقية تقدمت آلاف المواطنين لدى مكاتب الهجرة بطلبات للسماح لهم بالهجرة إلى المانيا الغربية لكن سلطات المانيا الشرقية لا تزال تعاطل في تلبية تلك المطالب.

هذه بعض النماذج المؤلمة من تطبيقات النظام الشيوعي في العالم التي تجسد الفشل الشنيع الذي منيت به الشيوعية في عقر دارها، نذكر بها أولئك الذين يصرون على استيراد هذا النظام إلى عالمنا الإسلامي بعد كل هذا الفشل الذي ذكرناه في حين يتنكرون للشريعة الإسلامية التي شهد بفضلها العدو قبل الصديق وبأنها الدواء الناجع لكل ما تعانيه الأمة من مشاكل معاصرة بل هي السبيل الوحيد لانقاذ العالم المعاصر.

ابوقحافة

منعه من السفر فإن مايجري لزخاروف وأمثاله يؤكد على الطابع اللا انساني للحكم الشيوعي سواء في الاتحاد السوفياتي أو في غيره.

للاتحاد السوفياتي في القريب العاجل. ولا ندري هل ينجح ميتران فيما فشل به الآخرون، ومهما يكن المبررات التي يتخذها الروس حول



• ميتران وزاخاروف

تثار حالياً في فرنسا وبعض الدول الأوروبية الأخرى ضجة كبيرة حول الاضراب الذي أعلنه العالم السوفياتي المنشق أندريه زاخاروف الذي يعيش تحت الإقامة الجبرية في منفاه في نوركي منذ عام ١٩٨٠م، كما أعلنت زوجته أيضاً الاضراب عن الطعام مع زوجها ويهدف زاخاروف من وراء اضرابه اقناع السلطات السوفياتية في موسكو بالسماح لزوجته بالتوجه إلى أوروبا، كما تهدف الضجة التي تثار حالياً في أوروبا إلى اقناع السلطات الروسية بالإفراج عن زاخاروف والسماح له بمغادرة الاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر أن العالم السوفياتي زاخاروف حاز على جائزة نوبل لاختراعه القنبلة الهيدروجينية السوفياتية وعمل خلال حياته على الدفاع عن المضطهدين والمنشقين السوفيات وحاول مراراً الحصول على الموافقة على الخروج من الاتحاد السوفياتي إلا أن طلبه جوبه بالرفض القاطع وكان أشد المعارضين لذلك الرئيس السوفياتي الحالي تشيرننكو حين كان مسؤولاً عن شؤون الثقافة في الكرملين.

وكان الرئيس الفرنسي ميتران قد وجه نداء الشهر الماضي لدول السوق الأوروبية المشتركة يطلب منها التدخل لدى الاتحاد السوفياتي لضمان سلامة زاخاروف وعائلته، وسوف يطلب ميتران من الزعماء السوفيات ذلك حين زيارته المتوقعة في الكرملين.



بقلم الاستاذ: علي عبدالعزيز

الطعام بين

الإمساك والإخفاء

أن الله عندما نهى عن الزنا لم ينه عنه مباشرة وإنما قال سبحانه: (ولا تقرّبوا الزنا) والشيء نفسه عندما نهى عن الجماع في مدة الحيض لم يعرض إليه مباشرة بل قال سبحانه: (ولا تقرّبوا) حتى يطهرن) لأن القرب مدعاة للوقوع وهذا هو الذي أشارت إليه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها للسائل عن القبلة أو المباشرة في رمضان فقالت (وأياكم يملك أربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك أربه) أو كما جاء في الأثر.

(٤) أما الأعمال المراد الإمساك عنها فهي المحددة في الزور والزور في القول هو الكذب والزور في الأعمال هو الانحراف عن الشيء كما جاء في التنزيل (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين.....).

أذن فالقول الكذب ليس مقبولا من الصائم ولو كان مزاحا رغم أنه غير مقبول من المسلم إطلاقا سواء كان صائما أو غير صائم وكذلك الأعمال التي من شأنها الابتعاد عن الجادة غير مقبولة من المسلم في صيامه أو في غير صيامه وإلا صار نصيب الصائم من صيامه لا شيء سوى التعب والنصب أو الجوع والعطش وبالتالي يحرم شرف النسبة بصيامه هذا إلى الله تبارك وتعالى لأن الله طيب ولا يقبل إلا طيبا... (والله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه).

ثانيا: أما المعنى الثاني للصيام الذي يحمل معنى الإخفاء فهو مأخوذ من الحديث (الصيام جنة) ومعنى ذلك أنه من الاجتنان بمعنى الإخفاء ومنه قوله تعالى: (فلما جن عليه الليل...) ومن هنا سمى الجنين جنينا لاختفائه في بطن أمه وسمى الجن جننا لاختفائه عن عيون الناس (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم).

(٢) أما كون الصيام: إمساك عن الطعام كما هو مشار إليه في قوله تعالى (ثم أتموا الصيام إلى الليل) فهذا يقتضينا أن نمسك عن كل طعام لا يعين على قبول الدعاء الذي هو مخ العباد لأن الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين في هذا الصدد فقال: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا... يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم...) وأن الرجل الأشعث الأغبر الذي مأكله حرام ومشربه حرام وملبسه حرام ثم يرفع يديه إلى السماء ويقول يا الله يا الله... فأنى يستجاب له. وقدima عندما اعترض أحد ابني آدم على قبول هدية أخيه دون هديته كان الجواب واضحا في كتاب الله (إنما يتقبل الله من المتقين).

(٣) أما الإمساك عن الاقتراب من النساء الواضح في قوله تعالى: (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد...) فهو نهى يشير إلى منطقة خطيرة لأن المباشرة والاحتواء والضم والقبلة وماشابه ذلك من أسباب الانزلاق... الخ مقدمات لاشك أنها تسلم لا محالة إلى الوقوع في المحظور لأن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه إلا وأن لكل ملك حمى وحمى الله محارمه

للصيام معنيان: الأول هو الإمساك والثاني هو الإخفاء...

أولا: فالإمساك يعني عدة صور من أبرزها: (١) الإمساك عن الكلام (إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا...).

(٢) الإمساك عن الطعام (ثم أتموا الصيام إلى الليل...).

(٣) الإمساك عن النساء (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد...).

(٤) الإمساك عن الأعمال (من لم يدع قول الزور والعمل به...).

(١) إذن فاعتبار الصيام إمساك عن الكلام كما جاء في التنزيل على لسان مريم رضي الله عنها: (إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا...). فهذا يقتضينا أن نشعر بخطورة الكلمة سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية: لأن الكلمة التي تقال ولا يلقى لها بال تهوي بصاحبها في النار سبعين خريفاً وإن حصاد اللسان كفيل جدا أن يكب المسلم على وجهه في النار خزيا وندامة وأنه (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) وفي الحديث (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت).

وعلى هذا فلا بد أن يكون الصيام واقياً للصائم من ضربات العدو الخارجي من شياطين الجن والأنس ومن ضربات العدو الداخلي من نفس وجنس تعاماً كالجن على الرأس ليقبها أو القميص على الصدر ليحميه والا كان نصيب الصائم من صيامه لا شيء سوى الجوع والعطش أو الكد والنصب فضلاً عن احباط عمله وابطال قصده (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكروهوا رضوانه فأحبط أعمالهم).

١) فالصيام واق للصائم من عبث الشياطين لأنه يجري من ابن آدم مجرى الدم وإن الصيام من أكثر العوائق للشيطان على عربدته في جسم الإنسان، ولقد أعان الله تبارك وتعالى الإنسان في صومه على الشيطان حين أبعد عنه في شهر الصيام وذلك حين قيد الشياطين وأغلق أبواب الجحيم أذن فإذا كان الصوم قمعاً للشيطان وسداً للمساكنة وتضييقاً لمجاريه كان الطبيعي أن يستحق التخصيص بالنسبة إلى الله لأن في قمع عدو الله نصرة لله ونصر الله موقوف على النصرة له كما جاء في التنزيل: «إن تنصروا الله ينصركم» فالبداية بالجهد من العبد والجزاء بالهداية في النهاية من الرب ولذا قال تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

ومن هنا يامن الصائم وسوسة الخناس من الناس كما يطعمثن على نفسه من تدسسه عليه سواء كان من الجن أو الأنس على السواء وصدق الله إذ يقول (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان).

٢) والصيام واق أيضاً من تسلط النفس وثورة الجنس لأن النفس أمارة بالسوء لولا أن الوحي

عقلها وأن فورة اللحم لا حد لها لولا أن الصيام كبج جماعها وصدق الله إذ يقول: (لولا أن رأى برهان ربه ... كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء أنه من عبادنا المخلصين) ومن هنا كان لابد من اختفاء نوازع الشر في الإنسان وبروز دوافع الخير فيه حيث كامتت النفس من كبريائها وتخلت الشهوة عن فورانها الأمر الذي كان انتصاراً للجانب الروحي في الإنسان على الجانب الحيواني فيه وصدق الله إذ يقول (ونفس وما سواها فالههوها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاهما وقد خاب من دساها).

٣) أن الصيام كذلك واق للعبد من عبودية المال وفتنة الأولاد لأن العبودية خضوع وانعطاف فإذا خضع القلب أو انعطف القصد إلى شيء ما صار معبوداً بغض النظر عن أحقيته للعبادة أم لا ومن أجل ذلك جاء في الحديث (تعس عبد الدرهم) هذا في المال أما في العيال فإن الفتنة فيها قد تكون بالاختبار أو الانصراف أو الهلاك لأن الأولاد قد تكون مجبنة أو مبغلة أو مقتلة ... الخ.

وقد يختبر العبد في ولده كما وقع يوم الذبيح أو يصرف العبد عن عهده بسبب ولده كيوم الطوفان أو يهلك العبد لتقديم ولده عن الجهاد في مرضاة الله الخ.

فالصيام واق للجبن لأن كثيراً من الغزوات صال وجال فيها الصائمون دون غيرهم. والصيام واق كذلك من الهلاك لأن المسلمين الأوائل لم يتعرضوا إلى هذا الهلاك إلا عندما قعدوا عن الجهاد حتى نزل فيهم (ولا تلقوا

بأيديكم إلى التهلكة) وكان السبب في نزولها كما صرح بذلك بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الركون إلى الأموال والأولاد ومحاولة التخلي عن القتال والجهاد حتى تعرضوا لهذا العتاب (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين).

٤) وبعد هذا العرض الموجز لكل من المعنيين (الامساك والاخفاء) يتعين على المسلم إذا ما أراد أن يصوم صياماً يشفع له عند ربه أن يتوخى الآتي:

أ - الامساك عن الحرام إذا ما أردنا أن نستفيد من الامساك عن الحلال.

ب - الاخفاء لكل ما تتطلبه النفس من أشياء تكون مهلكة للعبد لوقوعه في غضب الرب مهما كانت محببة للنفس.

ج - اعتبار الصيام أداة فعالة للوقاية من الشيطان والشهوات ومافي الإنسان من حاجيات عضوية أو غرائز نوعية تريد الإشباع بأي صورة كانت وعن أي طريق يشبع سواء كان من حلال أو حرام (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكني منكم من أحد أبداً).

د - الاحتفاظ بالصيام الحق للبقاء على شرف النسبة إلى الله فإن الله جلت قدرته أغنى الشركاء فعن عمل عملاً كان لغير الله فيه نصيب فهو منه براء (فعن عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد ... ومن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه).

هذا وبالله التوفيق ...

يسر مكتبة الفلاح بالكويت ص.ب ٤٨٤٨ - هاتف ٢٥٤٧٧٨٤

السيرة والناخب		تفسير	
٣.٠٠٠	السيرة النبوية لابن هشام	٦.٠٠٠	مصحف مجزء ٣٠/١
٤.٥٠٠	حياة الصحابة ١ - ٣	١٤.٠٠٠	الفتاوى لشيخ ٦ - ١٤
٥.٥٠٠	السيرة النبوية لابن كثير	١٢.٠٠٠	الفتاوى لشيخ ١ - ٦
٢.٠٠٠	السيرة الحلبية ١ - ٣	٥.٥٠٠	ابن كثير ابيش ٤ - ١
٤.٥٠٠	زاد المعاد ٤/١	٤.٥٠٠	ابن كثير اصغر ٤ - ١
١.٥٠٠	رجال حول الرسول	٣.٠٠٠	الجلالين كبير
٢.٠٠٠	تراجم بيت النبوة	٢.٠٠٠	الجلالين صغير
٢٧.٥٠٠	سفر اعلام النبلاء ١١/١	٩.٠٠٠	مختصر ابن كثير للرأى
٣.٥٠٠	المغازي ٣/١	٧.٠٠٠	مختصر ابن كثير
١٥.٠٠٠	الكامل في التاريخ ١٩/١	٧.٠٠٠	صفوة التفسير
١٨.٠٠٠	تاريخ الطبري ١١/١	١٣.٥٠٠	تفسير المراهي ١ - ١٠
١٨.٠٠٠	تاريخ بغداد ١٤/١	٧.٠٠٠	تفسير ابو السعود ٩ - ١
١٠.٠٠٠	تاريخ ابن خلدون	٧.٠٠٠	تفسير الكشف ٤ - ١
٨.٠٠٠	الاصابة ٤/١	٥.٠٠٠	تفسير النسفي فاخر ٣ - ١
٢.٥٠٠	تقريب التهذيب ٢/١	٢.٥٠٠	تفسير النسفي عادي
١٠.٠٠٠	حلية الاولياء ١٠/١	٢٥.٠٠٠	اضواء البيان ٩ - ١
١٢.٠٠٠	شذرات الذهب ٨/١	٥.٠٠٠	التفسير الواضح ٢ - ١
١٣.٥٠٠	الرحر والتعديل ٨/١	٢.٠٠٠	تفسير الطبري ١ - ١٢
٣.٠٠٠	تاريخ الدولة العلية	٢.٥٠٠	المعجم المفهرس
٣.٠٠٠	الوافي السياسية		

أن تقدم بالجمهور الكريم خلال شهر رمضان المبارك أسعاً خاصة للكتب الإسلامية

حديث	فتحه
٧.٠٠٠	المنتقى شرح الموطأ ١ - ٧
١.٠٠٠	رياض الصالحين
٢.٥٠٠	مذهل الواردين ٢ - ١
٤.٥٠٠	الترغيب والترهيب
١٨.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
٢٣.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
١٨.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
٢٣.٠٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
١٢.٥٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٢٠.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٩.٠٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٢٢.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
٤.٥٠٠	موطأ مالك
١٣.٠٠٠	المستدرک ٤/١
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.٠٠٠	عمدة القاري ٢٥ - ١
١٢.٥٠٠	ارشاد الساري ١ - ١٠
٢٠.٠٠٠	الفتح الرباني ١٢ - ١
٩.٠٠٠	مختصر سنن أبي داود
٢٢.٥٠٠	بذل المجهود ١٠ - ١
٤.٥٠٠	معالم السنن ٤ - ١
١٣.٠٠٠	موطأ مالك
٢.٠٠٠	صحيح مسلم ٤ - ١
٤.٥٠٠	صحيح مسلم شرح النووي
١٨.٠٠٠	(طبعة مصرية)
٢٣.٠٠٠	فتح الباري ١٣ - ١
١٨.٠٠٠	البخاري شرح الكرماني
٢٣.	

روحانية الداعية

ما السبل إلى الروحانية؟

الحلقة الأولى

نجد أن تقوى الله عز وجل هي أساس الفيوضات والأنوار والعطاء..

• فبتقوى الله عز وجل يميز المؤمن بين الغث والسمين، ويفرق بين الحق والباطل..
• وبتقوى الله جل جلاله يجعل الله للمتقي نوراً يمشي به في الناس فيهدون بهداء، ويستنيرون بنوره.

• وبتقوى الله سبحانه يجد المتقي المخرج مهما واجه من مازق، ومهما لقي من عقبات... يقول «سيد قطب» رحمه الله في الظلال في تفسير قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إن تقوا الله يجعل لكم فرقاناً...» (هذا هو الزاد، وهذه هي عدة الطريق... زاد التقوى التي تحيي القلوب وتوقظها، تستجيش فيها أجهزة الحذر والحيطة والتوقي... وعدة الذور الهادي الذي يكشف منحنيات الطريق ويروبه على مد البصر، فلا تخفيش الشبهات التي تحجب الرؤية الكاملة الصحيحة... ثم هو زاد المغفرة للخطايا، الزاد المطمئن الذي يسكب الهدوء والقرار... وزاد الأمل في فضل الله العظيم يوم تنفذ الأزواد، وتقرر الأعمال..

إنها حقيقة: إن تقوى الله تجعل في القلب فرقاناً يكشف له منعرجات الطريق، ولكن هذه الحقيقة — ككل حقائق العقيدة — لا يعرفها إلا من ذاقها فعلاً!!

ان الوصف لا ينقل مذاق هذه الحقيقة لمن لم ينوقها!!

إن الأمور تظل متشابكة في الحس والعقل، والطرق تظل متشابكة في النظر والفكر، والباطل

له، وأن يبني أمجاداً لنفسه لا للإسلام، وأن يعمل لدنياه لا للأخرة..

ومن هنا يكون الانزلاق، ويكون السقوط وتكون الطاقة.

فإذا كانت الروحانية بهذه الأهمية:

• فما هو السبيل إليها؟

• وما هي الروافد التي تغنيها؟

• وما هو أثرها في البناء والإصلاح والتغيير؟

كل هذه التساؤلات سوف تجد — أخي الداعية — الإجابة الشافية عليها، بل تجد إن شاء الله ما ينير لك الطريق في الوصول إليها... وعلى الله قصد السبيل، ومنه نستمد العون..

أما ما السبل إلى هذه الروحانية؟

فالقرآن الكريم في نظره الكلية الـ الكون والحياة والإنسان قد وضع لنا المنهج العملي في إعداد الإنسان روحياً، وتكوينه إيمانياً، وتربيته نفسياً:

— قال تعالى في سورة الأنفال: «يا أيها الذين آمنوا إن تقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم» (آية/٢٩)..

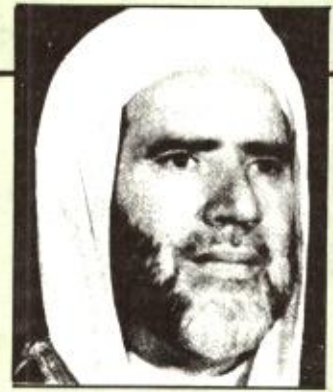
— وقال سبحانه في سورة الحديد: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم» (آية/٢٨).

— وقال جل جلاله في سورة الطلاق: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.....» (آية/٢).

فلنتأمل في هذه الآيات فماذا نجد؟

بعد أن علمت — أخي الداعية — أن الإيمان، والإخلاص، والجراة، والصبر والتفاؤل... هي أصول أساسية في تكوين الداعية النفسي، وفي أعداده الدعوى.... وبعد أن عرفت أن هذه الموصفات لا يمكن أن تجتمع إلا في مؤمن ذاق حلاوة الإيمان، وكرس نفسه للإسلام، ومضى إلى غايته حتى يأن الله له بالنصر، أو يلقى الله عز وجل وهو في طريق المحنة والصراع والمصابرة. بعد أن علمت كل هذا اتابع معك المسيرة على الدرب لأنقلك إلى محطة إذا وضعت رحالك فيها تنسمت نسائم الإيمان، وتزودت بزاد التقوى، وأشرقت نفسك بأشراقات الروحانية، وأصبحت الإنسان الصالح، والمؤمن التقي، والمسلم الورع، والرجل المخلص... بل إذا مشيت ففي مشيتك هون، وإذا تكلمت ففي كلامك تأثير، وإذا عملت ففي عملك قدوة، وإذا ظهرت ففي ملامحك جانبية، وإذا نظرت ففي نظراتك إشراق..

وهذه المحطة إن أحكم الأخذ عنها، والتربية فيها، والمجاهدة منها... كانت مصدر فيوضات الداعية، ومبعث اشراقاته الروحية، وموطن توجيهاته التربوية... بل كانت المحرك الأول لتحسسه في المسؤولية والموجه الأفضل في سلوكه طريق الاستقامة، والمنبئ الأكبر على الخطأ والاعوجاج... فإذا خلا الداعية من معالم الروحانية الشاملة فقد خلت حياته من كل أثر وتأثير وعطاء، وتخطى في دياجير العجب والنفاق والرياء، وتعثرت في أحوال الغرور والأنانية والكبرياء، وسعى جهده في أن يدعوا لشخصه لا



بقلم فضيلة الشيخ
د. عبدالله ناصح علوان

يظل مطلبسا بالحق عند مفارقة الطريق وتظل الحجة تفحم ولكن لا تقنع، وتسكت ولكن لا يستجيب لها القلب والعقل، ويظل الجدل عبثا، والمناقشة جهدا ضالعا ... ذلك ما لم تكن هي التقوى ... فإذا كانت استنار العقل، ووضح الحق، وتكشف الطريق، وأطمأن القلب، واستراح الضمير، واستقرت القدم، وثبتت على الطريق !!

ان الحق في ذاته لا يخفي على الفطرة ... ولكنه الهوى هو الذي يحول بين الحق والفطرة ... الهوى هو الذي ينشر الغيش، ويحجب الرؤية ويعمي المسالك، ويخفي الدروب ... والهوى لا تدفعه الحجة انما تدفعه التقوى ... تدفعه مخافة الله، ومراقبته في السر والعلن ... ومن ثم هذا الفرقان الذي يميز البصيرة، ويرفع اللبس، ويكشف الطريق ..

• فإذا كان للتقوى هذه الأهمية البالغة ... فما هي حقيقتها؟ وكيف الوصول إليها؟ أما ماهي حقيقة التقوى؟

فهي نتيجة حتمية، وثمرة طبيعية للشعور الإيماني العميق الذي يتصل بمراقبة الله عز وجل، والخشية منه، والخوف من غضبه وعقابه، والطمع بعفوه وثوابه ..

أو هي - كما عرفها العلماء - «أن لا يراك الله حيث نهارك، وأن لا يفقدك حيث أمرك». أو هي - كما قال البعض -: «اتقاء عذاب الله بصالح العمل، والخشية منه في السر والعلن». ومن هنا كان اهتمام القرآن الكريم بفضيلة التقوى، بل كان يأمر بها، ويحض عليها ... في كثير من الآيات البينات، حتى أن القارئ لكتاب الله عز وجل لا يكاد يمر على قراءة صفحة أو بضع آيات ... إلا ويجد لفظة التقوى مناسبة في الذكر الحكيم هنا وهناك !!

ومن هنا كان اهتمام الصحابة، والسلف الصالح ... بالتقوى، حيث كانوا يتحققون بها، ويجتهدون لها، ويسألون عنها ... فقد ثبت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل: «أبي بن كعب عن التقوى، فقال له: أما سلكت طريقا ذا

شوك؟ قال: بلى. قال: فذلك التقوى!!».

وبناء على هذا المعنى الذي أورده «أبي بن كعب» في إجابته لعمر رضي الله عنهما يقول «سيد قطب» رحمه الله في الظلال: (فذلك التقوى، حساسية في الضمير، وشفافية في الشعور، وخشية مستمرة، وحذر دائم، وتوق لأشواق الطريق ... طريق الحياة ... الذي تتجانبه أشواق الرغائب والشهوات، وأشواق المطامع والمطامح، وأشواق المخاوف والهواجس وأشواق الرجاء الكائن فيمن لا يملك رجاء .. والخوف الكائن ممن لا يملك نفعا ولا ضرا، وعشرات غيرها من الأشواق ...).

ويكفي التقوى فضلا وتأثيرا ... أنها منبع الفضائل الاجتماعية كلها، والسبيل الوحيد في اتقاء المفاسد والشرور والآثام ... بل هي الركن الأساسي في تكوين الفرد النفسي والخلقي ... لمواجهة سراء الحياة وضرائها، وتمييزه بين طيباتها وخبائثها، وصبره على محنتها ومصائبها ...

تلك هي حقيقة التقوى، وتلك هي أثرها الفعال في تربية الأفراد، وتكوين الجماعات ... وعن أهم الوسائل في إنكائها وتنميتها، ترسيخها في قلب الداعية ونفسيتها، وتغلغلها في أعماق أحاسيسه ومشاعره فذلك ما نتحدث عنه في هذه الفقرة حيث أرى أن هذه السبل والوسائل مرتبة كمايلي:

أ - المعاهدة:

الاصل فيها قوله تعالى في سورة النحل: «وأوفوا بالعهد الذي عهدتم ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا، إن الله يعلم ما تفعلون» (آية/٩١).

وكيفية المعاهدة: أن يخلو المؤمن بينه وبين ربه ويقول لها: انك يا نفس أعطيت العهد في الوقفات اليومية التي تقف فيها بين يدي الله سبحانه، وتناجيه بلسان عربي مبين: «إياك نعبد وإياك نستعين، اهتدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين».

ليس - يا نفس - في هذه المناجاة إقرار منك: على أن لا تعبدني إلا الله، وأن لا تستعيني إلا به، وعلى أن تلتزمي طريق الله المستقيم الذي لا يعثر به العوج ولا الالتواء ... ألا وهو طريق الإسلام، وعلى أن تحيدي عن طريق الذين ضلوا وغضب الله عليهم من أهل الملل الأخرى !!؟

فإذا كان الأمر كذلك فحذار - يا نفس - أن تخونني بالعهد بعد أن جعلت الله عليك رقيباً، وحذار أن تتكسبي عن الصراط الذي رسمه الإسلام بعد أن جعلت الله عليك شهيداً، وحذار أن تتبعي سبيل أقوام ضلوا وأضلوا ... بعد أن جعلت الله عليك كفيلاً. حذار - يا نفس - من

الكفر بعد الإيمان، وحذار من الضلال بعد الهدى، وحذار من الفسوق بعد الالتزام من نكث فأنما ينكث على نفسه، ومن ضل فأنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ..

وبتقديري - أخي الداعية - أنك إذا شارطت نفسك كل يوم على أن تلتزم هذه المواثيق التي تعطيكها كل يوم وليلة أكثر من سبع عشرة مرة، ثم تحملها حملا على الوفاء والتنفيذ ... فأنك - ولاشك - تتدرج نحو التقوى، وتسير في طريق الروحانية، وتصل في نهاية المطاف إلى منازل المتقين الأبرار ..

ب - المراقبة:

الاصل فيها قوله تبارك وتعالى في سورة الشعراء: «الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين» (آية/٢١٩).

وقوله صلوات الله وسلامه عليه لما سئل عن الاحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» رواه مسلم - والمراقبة معناها - كما دلت عليها الآية والحديث استحضر عظمة الله سبحانه في كل الأوقات والأحوال، ومراقبته جل جلاله في السر والعلن ..

• وكيفية المراقبة: أن يراقب المؤمن نفسه قبل البدء بالعمل، وفي أثناءه ... هل كان تحركه للعمل والطاعة من أجل حفظ النفس، وابتغاء الثناء والذكر .. أم كان المحرك لها مرضاة الله، وابتغاء ثوابه !!؟

فإن كان الله جل جلاله مشى فيها وأماها، وإن كان لهوى النفس أحجم عنها وتركها وعقد النية والعزم على أن يستأنف طاعته فيما بعد على أسس ما يكون من التجرد والإخلاص ورضوان الله سبحانه ..

ولعمري هذا هو الإخلاص بعينه، والتجرد بذاته، والتحرر الكامل من مزالق النفاق والرياء ..

يقول الإمام الحسن البصري رحمه الله: (رحم الله عبدا وقف عند نيته وعهده، فإن كان لله مضى، وإن كان لغيره تأخر ..).

• ومراقبة العبد لله أنواع: فمراقبة في الطاعة تكون بالتجرد والإخلاص، ومراقبة في المعصية تكون بالتوبة والندم والإقلاع ومراقبة في المباح تكون بمراعاة الأدب والشكر على النعم ... ومراقبة في المعصية تكون بالرضى بالقدر، والتذرع بالصبر .. وتقديري - أخي الداعية - أنك إذا راقبت الله عز وجل على هذا المستوى من الملاحظة والمراقبة ... ثم عزم على المضي فيها، والمواظبة عليها ... فأنك - ولاشك - تتدرج نحو التقوى، وتسير في طريق الروحانية، وتصل في نهاية المطاف إلى منازل المتقين الأبرار ..

(يتبع في العدد القادم)

مقالة



الإسلام وأزمة الحضارة الإنسانية المعاصرة في ضوء الفقه الحضاري

للاستاذ: عمر بهاء الدين الأميري



هذا الكتيب هو الاصدار الثالث في سلسلة (دراسات حضارية معاصرة) وهو في الأصل محاضرة ألقاها المؤلف الفاضل في عدة عواصم ومدن اسلامية، وقد عالج فيها: مفهوم الفقه الحضاري وعناصره الأربعة (الاستيعاب والنظر، والادراك، والسلوك) ثم تكلم عن الانسان ودعوة رجاء جارودي لأقامة حضارة (الأثر

الثالث) الذي هو الاسلام، وتكلم عن اختناق الانسان في المعسكرين العالميين، ثم تحدث عن حقيقة الاسلام وخصائصه وأنه لجميع البشرية، وأتبع ذلك بالحديث عن الصحوة الاسلامية. والتضامن والوحدة. وختم المحاضرة بتكديده على أن الايمان سيحرر فلسطين حيث (تخوض البشرية معركة تحول الخط

الحضاري من السامرية اليهودية الى الربانية الاسلامية) ودعا شباب الاسلام الى الثقة بالله وطلب النصرة منه. وجاء الكتيب في مايكرب من خمسين صفحة بطباعة أنيقة من منشورات مؤسسة الشرق للنشر والترجمة الدوحة - قطر ص.ب. ٤٢٤٤ فبارك الله في جهود العاملين.

نشرات

■ الملتقى :

نشرة دورية تصدر عن مركز الشباب بجمعية الإصلاح الاجتماعي وقد عادت الى الصدور بجهود اللجنة الثقافية بالمركز وفي عددها الجديد (٣٧) الصادر في ١٥ شعبان كلمات وموضوعات وابواب ثقافية مختلفة.

■ جيل الجهاد :

نشرة الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بجامعة الكويت وقد صدر عددها العاشر مايو ٨٤م وفيه موضوعات واعية التحليل للقضية الفلسطينية مثل (فقه الحقائق الثابتة في الصراع، ودراسات في التجربة الفلسطينية الخ).

■ صحة :

نشرة وزارة الصحة العامة، وصلنا عددها العاشر ص ٣ أبريل ٨٤م وفيها موضوعات صحية متنوعة (الكويت ص.ب. ١٣١٨ - الصفاة).

والمطالعة تروى

لقطة 7



● المرأة العربية المعاصرة :

هذا الكتاب ينقد النظرية الغرو يدي في جانب أخذها موضوع المرأة، ويتكلم عن وقعها على المرأة الغربية المعاصرة كما يتكلم عن المرأة

العربية المعاصرة أيضا ونتائج هذه النظرية، ثم ينقد طرح نوال السعداوي الذي يختزل أزمة المرأة في القمع الجنسي وعدم المساواة مع الرجل!! وعدم إتاحة فرص العمل والهيمنة الرأسمالية. وأبدع مايقدمه الكتاب اقتراحاً للمخرج من هذه الأزمة. ثلاثية متعلقة بالوعي بالذات والوعي بالواقع، والوعي بالمسؤولية الحضارية، والكتاب من تأليف الأستاذ عز الدين البوشيخي من المغرب، ومن طبع مطبعة مكاتب مكناس.

● من وحي الاسلام :

كتاب الأستاذ توفيق علي وهبة المستشار القانوني لمصلحة السجون بالرياض، وهو بالأصل مجموعة مقالات متفرقة سبق ان نشرها خلال الخمسة عشر عاماً الماضية. وقد رتبها في فصول ستة (مولد النبي صلى الله عليه وسلم، الهجرة النبوية، الاسراء والمعراج، رمضان، الحج، العيد). يطلب الكتاب من دار اللواء للنشر والتوزيع بالرياض ص.ب. ٢٨٥٦ ومن المؤلف ص.ب. ١٦٦٠٢ الرياض ١١٤٧٤

من مقدمة (الامة) الواردة تحت عنوان (قراءة في غزوة الفتح المبين):

«في الصيام انتصار على شهوات النفس من الطعام والشراب والجنس!

تلك الامور التي أنزلت البشرية وعبدتها لغير الله، من لدن آدم عليه الصلاة والسلام، الى أن يرث الله الأرض ومن عليها كلما حادت عن نهج الله، وأخضعها لسلطان الطغاة من متاليهي العصور المختلفة حيث إن من لوازم الطفغان السياسي إطلاق العنان لشهوتي البطن والفرج».

وفاة مفكر إسلامي



توفي بمصر الشهر الماضي المفكر الاسلامي المعروف الدكتور عبدالرزاق نوفل من مواليد القاهرة ١٩١٧م عن سبعة وستين عاماً إثر نوبة قلبية وكانت وفاته رحمه الله يوم الثاني عشر من مايو الماضي. يعتبر المفكر الفقيه أول الكتاب الذين ربطوا بين العلم والدين وذلك في أول كتاب أصدره عام ٥٧م تحت عنوان (الله والعلم الحديث) ومنذ ذلك الحين بدأت مؤلفاته تتوالى حتى قاربت السبعين ومنها (آيات في آيات) وهو آخر كتبه الذي صدر منذ أسابيع. وكان للمؤلف رحمه الله نشاط متنوع ومنه المشاركة في المؤتمرات الاسلامية الدولية. كما أن بعض كتبه ترجم الى معظم اللغات العالمية. رحم الله الفقيه وعوض عنه أمين.

المساجد الثلاثة في ضوء السنة

■ منبر الاسلام :

نقرأ في عددها الجديد : (٨ س ٤٢ شعبان ١٤٠٤هـ) (التكرار في القرآن) حكم القتال في نظر الاسلام، السماع في تعلم اللغة، الديمقراطية والعدل، مفهوم الحرية في الاسلام، رجل سعت اليه المناصب!! الاسلام في الصين، مصر في عيون الشعراء العرب).

عنوانها : ٣ شارع الأمير قدادار - القاهرة.

هذا وقد وصلتنا الأعداد الأخيرة من المجلات الشقيقة التالية : الارشاد المغربية، التضامن الاسلامي السعودية، الاقتصاد الاسلامي من دبي، الهداية البحرينية، التوحيد المصرية، النفي العام الأفغانية، منار الاسلام من أبوظبي، الإصلاح، من دبي، والشريعة من الأردن ورسالة معهد رأس الخيمة العلمي.

كان هذا عنوان الرسالة الجامعية التي تقدم بها الأخ ياسر سليم الأشقر الى كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض لنيل درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية - قسم الحديث -

وقد تمت المناقشة مساء يوم الاحد ١٤٠٤/٨/١٢هـ الموافق ١٩٨٤/٥/١٢م وذلك من قبل كل من :

الدكتور مسفر الدميني : مدرس بكلية أصول الدين بالرياض - مشرفاً.

والدكتور محمد أديب الصالح : رئيس قسم السنة بكلية أصول الدين - عضواً.

والدكتور شاكِر الفياض : مدرس الحديث بجامعة الملك سعود بالرياض - عضواً.

■ الحرس الوطني :

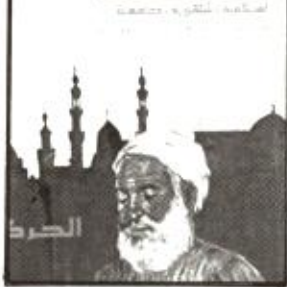
وصلنا عددها الثامن عشر السنة الخامسة شعبان ١٤٠٤هـ ومن موضوعاته : (المنطاد، العربية تبحث عن نفسها، القراصنة، الليزر، من أجل تحطيم الستار الحديدي، البيئة الصحراوية والحب، شهدت الرصاصة الأولى في حرب ٦٧، أصول القبائل العربية، الحرب الاعلامية، مع الأبواب الثابتة)...

ويأتي هذا العدد ثانياً في الاصدار الشهري الجديد للمجلة بعد أن كانت فصلية، فتحية لمجلة الحرس الوطني في إصدارها الجديد في خدمة الكلمة الطيبة والفكرة الصحيحة. عنوانها : السعودية - الرياض - ص.ب. ٦٨١٩ الرمز ١١٤٥٢



هذا وقد تضمنت الرسالة ثلاثة أبواب، انفرد كل مسجد من المساجد الثلاثة : الحرام، والنبوي بالمدينة، والأقصى بباب تقصى فيه الباحث الاحاديث الواردة فيه ثم عزاها الى مصادرها الاصلية وقام بعد ذلك بالحكم على أسانيدھا ميئاً مرتبتها من حيث الصحة والضعف. ولم ينس الباحث بيان فضل المسجد الأقصى على مدار التاريخ حاثاً المسلمين على بذل الغالي والرخيص في سبيل تحرير وفك أولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وتطهيره من رجس يهود. وفي ختام المناقشة منح الأخ درجة الماجستير بتقدير جيد جداً وأسرة مجلة المجتمع تفتنم هذه الفرصة لتقدم التهاني له راجية من الله أن يعم بنفعه الاسلام والمسلمين.

الامة



■ الامة :

وصل عددها (٤٥) س ٤ رمضان ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته : (في رحاب شهر الصوم، هل يجوز السلم في التجارة، الاسلام في بلجيكا، الاجتهاد في حوار مع د. القرضاوي، ندوة الغزو الفكري، الحركة الاسلامية المعاصرة بين حصاد الامس ومتطلبات اليوم، مع موضوعات قيمة أخرى)...

هذا وقدمت المجلة هدية مع العدد كتيباً لطيفاً بعنوان (فقه الدعوة الاسلامية ومشكلة الدعاة، حوار مع الغزالي).

عنوانها : الدوحة - قطر ص.ب. ٨٩٣

نشرة التراث

أصدر معهد المخطوطات العربية بالكويت عدده الثاني عشر مارس - ابريل من نشرته (اخبار التراث العربي) وهو عدد خاص بفهارس الأعداد السابقة وشملت (أسماء الكتب التي وردت تحت عنوان اخبار التراث. ومصادر من كتب التراث، والرسائل الجامعية عن التراث - حسب الأبجدية)...

جهد طيب في خدمة تراثنا الجليل، يستحق الشكر.



يا شهر القرآن

رمضان ما أحلى لقاً رمضان!
تسمو النفوس بطهرها ونقائها
حيث الصفاء يشع في أعماقها
رمضان إنك للقلوب سكيمة
كم في لياليك الجميلة بهجة
كم في رحابك رحمة ومودة
رمضان يا شهر الهدى والنور يا
يستقبلونك في سرور غامر
صفت النفوس فليس أي مكرر
فيك القلوب تفتحت من بعدما
بشراكم يا صائمون بجنة
من تحتها الأنهار تجري سلسلا
كم همت في أجوائه، ونعمت في
فاذا العوالم فرحة وإذا البشا
وإذا ديار المسلمين محبة
ما أسعد الانسان في أيامه

يا شهر (بدر) أنت أول كوكب
قد كنت باعث أمة وحضارة
بك ثبت الرحمن كل مجاهد
والشرك ولأهلاً بحشوده
إذ يرسل الباري ملائكة بها
الله أكبر إن دين محمد
الله أكبر أشرق آياته
لا ظالم فيها ولا متجبر

رمضان شهر الذكريات حميدة
وحدت بين المسلمين جميعهم
تتلهم الأرواح لاستقباله
غمرت قلوبهم فيوضات الندى
كم قد أعد الله - جل جلاله -
الصوم سلوى النفس من الأمها
الصوم طيب للقلوب وفرحة
الصوم نبراس الرشاد وجنة

رمضان يا شهر التقى جدت من
تهفو النفوس إليك في شوق كما
بك ليلة تسمو على (الف) كما
رمضان يا شهر الهدى يا مرجبا

محمد ضياء الدين الصابوني
شاعر طيبة

البريد الأدبي

• **الاخ ابا القعقاع/الرياض**
شكراً لثقتك واقتراحاتك جيدة،
وزاوية شاعر وقصيدة ستعود قريباً
إن شاء الله وعنوان الأستاذ يوسف
العظم هو: الأردن - عمان - مدارس
الأقصى ص.ب. ١٨٥٨

• **الاخت أم عبدالله/الرياض**
مقطوعة (حالنا) طيبة العاطفة
واعية المضمون إلا أن الوزن قد اختلف
في أكثر أبياتها، وكان هناك بعض
أخطاء النحو مثل (أين المسلمون؟)
نأمل منك الاكثار من المطالعة في
دواوين العرب بآرك الله بك.

• **الاخ محمد الخليدي/اليمن**
مقطوعة (أشواق) ينطبق عليها
الملاحظات السابقة، عليك بكتاب
(ميزان الذهب) للسيد أحمد
الهاشمي فهو كتاب مبسط في عروض
الشعر العربي. ومرحباً بك.

• **الاخ اسماعيل العمري/الأردن**
نأسف لأن القصيدة وردت بعد
فوات مناسبتها. لك تحياتنا.

• **الاخ الشاعر شريف قاسم:**
(الحصار والغرباء) طويلة جداً
وربما أحلناها إلى الملحق الشهري الذي
تنوي المجلة إصداره ليغطي نشاط
القراء الأدبي ومرحباً بك دائماً أخانا
الكريم.

• **الاخ عبدالله أبا الهدى**
موضوع القصيدتين هو الوحدة
السورية المصرية عام ١٩٥٨م ورغم
أن عواطفهما الطيبة كانت صادقة
جياشة في حينها إلا أن المنطق
الفكري لهما لم يكن واضحاً، فمن غير
المعقول - من وجهة نظر إسلامية
بحت - أن تكون مثل هذه الوحدة
انموذجاً حاضراً لوحدة إسلامية
مستقبلية، ويبقى انهما دخلتا في
التاريخ الأدبي صفحة من صفحاته
مع اعتزازنا بالأخ الشاعر والقارئ

صدى القضية

• ننشر هذه المتابعة للأخ القارىء كما وردت، وموعداً مع مناقشتها في العدد التالي إن شاء الله، مرحباً بالجميع

بكل ما يرد حول هذا الموضوع، شاكرين في الوقت نفسه لقارئنا الكريم اهتمامه والسلام.

ما يكتب على طريقة الشعر الحر لا يجوز أن يسمى شعراً

بقلم : اسماعيل العيسى
جدة

يتفق أبداً مع هذا النص القاطع في نفي الشعر عن القرآن، بل انك تجد سوراً كثيرة من سور القرآن الكريم تندرج تحت بحر أو أكثر من بحور هذا الشعر الحر! وقد يبدو هذا الكلام غريباً أو عجيباً ولكنها الحقيقة التي يحاول أصحاب هذه الظاهرة طمسها والتي أن لها أن تتكشف. وقبل أن أقدم الدليل على كلامي هذا لابد من الإشارة إلى أنه قل أن تجد ممن يتكلم عن الشعر الحر من يحدد لك معياره أو يرسم لك أطاره، ولهذا فانك ترى أحكام الناس عليه تتفاوت بين التأييد المطلق والرفض القاطع كل ينظر إليه بمنظاره الخاص وحسب ما أطلع عليه من نصوص (والكلام هنا عن الشكل فقط). أما المضمون فالمعروف أن الشعر بشكل عام كلام من الكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح). وحتى لا أقع فيما وقع فيه أولئك فانني أحدد الشعر الحر بالأطار الذي رسمه له دعائه وأصحاب رأيته كما هو واضح في دواوينهم وكتبهم الكثيرة. ولعل من أشمل ما كتب في تحديد أطار الشعر الحر كتاب الدكتور محمود السمان (وهو كما يبدو في ثنايا كتابه من أنصار الشعر الحر) : العروض الجديدة - أوزان الشعر الحر وقوافيه - يقول الكاتب في مقدمة كتابه «كنت اتطلع إلى كتابة عروض الشعر الحر وهو الشعر الذي يسود عصرنا الحالي، وكان لابد لي - وهو ما فعلته - أن استقرىء نصوصه الكثيرة

قرأت في العدد (٦٦٣) ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ من مجلة المجتمع الغراء في زاوية أدب وفي الصفحة ٤٢ تحت عنوان (المضمون لا الشكل) كلاماً مفاده أن لا حرج على الشعراء الإسلاميين أن يكتبوا شعرهم على طريقة الشعر الحر (شعر التفعيلة) إذا كان المضمون جيداً. بالدليل القاطع والحجة الواضحة، فإنني أرى أن يشاركني الأخوة القراءة بعض ما توصلت إليه بعد بحث طويل في موضوع الشعر الحر فأقول :

لأشك في أنه حدث على مر العصور تطورات في معاني الشعر ومبانيه، وظهرت أثر تلك أشكال كثيرة منها ما يندرج تحت راية الشعر ومنها ما ليس له بالشعر صلة. وقد يقول قائل وكيف نميز بين ما يندرج تحت راية الشعر من تلك الأشكال وبين ما لا يندرج، وما المرجع في معرفة ذلك، والجواب على هذا السؤال بسيط وواضح وقاطع. لقد بينه الله سبحانه وتعالى حيث قال عن كتابه الكريم : «وما هو بقول شاعر قليلاً ما يؤمنون» (الحاقة آية ٤١). فالقرآن ليس شعراً والشعر لا يكون كالقرآن أبداً، ولو رجعنا إلى كل أشكال الشعر التي عرفها العرب على مر العصور لوجدنا أنها تتفق مع هذا النص القاطع في نفي الشعر عن القرآن مع أن بعضها قد خرج عن عروض الخليل كالموشحات وغيرها. غير أننا إذا نظرنا إلى ما يسمونه الشعر الحر (أو شعر التفعيلة) نجده لا

الوفيرة لاستنبط منها بحوره وتفاعيله وضروبه وكل ما هو جديد فيه، مقارناً بأصله العمودي الذي تفرع منه فذلك هو الأسلوب الذي انتهجه الخليل بن أحمد واضح عروض الشعر القديم والذي انتهجه ابن سناء الملك واضح عروض الموشحات، وبذلك تكون النتائج مطابقة للواقع الحسي ويكون القول فيه مصحوباً بالدليل عليه بل مسبوقاً به لأنه مستنبط منه. ولقد اقتضاني ذلك أن أقرأ ما يزيد على ألفي قصيدة فيما يزيد على مائة ديوان من الشعر الحر الجديد لرواده والمحدثين فيه (العروض الجديد - ص : ٢). وقد توصل الدكتور السمان إلى كثير من الخصائص التي تحدد أطار الشعر الحر، حيث تناول بحور الشعر بحرًا بحرًا وما يجوز في كل بحر من تفعيلات وزحافات وضروب مع كثير من الأمثلة التي توضح كل ما يستنتجه. وسوف اكتفي بالإشارة إلى بحرين من أكثر البحور استعمالاً في الشعر الحر هما بحر الرجز والمتدارك.

يقول الدكتور السمان عن بحر الرجز «لقد تعددت قصائد الشعر الحر من هذا البحر بما يجعلها وحدها تكاد تعدل في عددها سائر القصائد في سائر البحور الأخرى» ويقول عن بحر المتدارك «استعمال الشعراء المحدثين لهذا البحر في الشعر الحر كثير جداً وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد بحر الرجز من حيث كثرة الاستعمال».

والآن وبعد أن اتضحت بعض سمات الشعر الحر وعرفنا المقياس الذي نستطيع بواسطته أن نعيّنه عن غيره من الكلام بالدليل الواضح المستنبط من نصوصه الكثيرة فيما يزيد على مائة ديوان منه، أعود إلى ما ذكرته في بداية المقال من أنه لا يجوز أن يسمى هذا الكلام بهذه الموصفات شعراً، والدليل مايلي :

خذ السور التالية من القرآن الكريم ووزن كلماتها بميزان العروض الجديد : الفاتحة، التين، الفلق، العصر، النصر، القارة، تجدها كلها على وزن بحر الرجز في الشعر الحر. خذ سورة التكاثر ووزن كلماتها تجدها على وزن بحر الرجز ماعدا الآية رقم ٧ فهي على وزن المتدارك. خذ سورة الطارق ووزن كلماتها تجدها على وزن بحر المتدارك ماعدا الآيتين السابعة والثامنة فهما على وزن بحر الرجز والآية ١٢ فهي على وزن بحر المتقارب.

خذ السور التالية : الطور، عبس، الذاريات، الغاشية، الأعلى، الفجر،

العلق، الليل، الانشقاق، الانفطار، المطففين، عم، ق، وكثيراً غيرها تجد غالبية الآيات فيها على وزن بحر الرجز أو المتدارك.

وبعد : فهل يعقل أن يكون هذا التوافق بين أوزان الشعر الحق وبين أوزان هذه السور محض صدفة ؟

هل يعقل أن تدخل تفصيلات كثيرة في الشعر الحر، وضروب كثيرة جديدة وتلغى القافية وتلغى وحدة الضروب و يلغى الالتزام في العلل بأن تعتبر كلها زحافات، وبغير نظام الأبيات بحيث يجوز أن تأتي تفعيلة واحدة في بيت وقد تصل إلى عشرة بغير انتظام، وتكون النتيجة أن تتوافق أوزان كثير من السور مع أكثر بحور الشعر الحر استعمالاً كما بينا، هل يعقل أن يكون كل ذلك محض صدفة ؟

لو قبلنا ذلك وافترضنا حسن النية عند أصحاب ظاهرة الشعر الحر، فما عليهم بعد أن يبينوا لهم ذلك إلا أن يعلنوها صريحة أن شعرهم الحر ليس شعراً وأنه نشر كغيره من النثر، وعندها سوف تسقط أقنعة كثيرة، وسوف تنهار عمارقة من زبد اعتبرت المتنبي وأمثلة من فطاحل الشعراء أقزاماً !

وان لم يقبل أصحاب ظاهرة الشعر الحر ذلك، وأصرروا على تسمية نثرهم شعراً بعد الذي بيناه لهم قلنا أنها إذا خطه خبيثة مدروسة قام بها أعداء التراث والدين وتبعهم من تبعهم عن علم أو جهل، لتحطيم قيود الشعر ونظامه بدعوى التجديد والعصرية ليتسنى لهم محاكاة القرآن في نظمهم بكلام يسمونه شعراً، ولعلهم فعلوا ذلك للتقليل من أهمية إعجاز القرآن، وقد غاب عن بال أولئك أن إعجاز القرآن إنما هو في حسن تأليفه والتشام كلمه وفصاحته ووجوه إيجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وأرباب هذا الشأن. وما أظن دعاء الشعر الحر بباليغي شيء من ذلك الإعجاز حتى يلج الجمل في سم الخياط!

ولعل أصحاب ظاهرة الشعر الحر يصرون على تسمية نثرهم شعراً لإضفاء نوع من الهالة عليه لما لكلمة شعر وشاعر في نفوس الناس من تقدير وإعجاب، وحيث أن غالبيتهم ليسوا من أهل هذه الصنعة فانهم بذلك يفتنون سومهم وأفكارهم للنيل من التراث والدين من خلال هذا الشعر الحر مدعياً 'تجديد تارة والحرية والانطلاق تارة أخرى. فهل يعر المخلصون ذلك ؟



ظاهرة منتشرة في رمضان

• جرعة الاخوة في الله فاعلمي يا اختي ان كانت لديك صحة جيدة فانها تعينك وتأخذ بيدك سواء كانت هذه الاعانة على شكل مادي أو روحي (بأن تتفقي معها لانهاء جزء معين من القرآن أو تقرأي الجزء الفلاني من الكتاب الفلاني وهكذا).

هذه دعوة مني لك يا اختي لكي تعدي العدة وتتزودي بالزاد الروحي «فاعلمي ان الزاد قليل والسفر طوي» أعاننا وإياكم على الابتعاد عن هذا الداء والتزود من الزاد والبده بالعلاج.

العمل كما نعلم ان من احب الاعمال الى رسولنا الصلاة في وقتها ... فلماذا يا أخوتي وأخواتي يذهب كل هذا الاجر هكذا هباء هل نحن في غنى عن ذلك الاجر العظيم لا والله فنحن في أمس الحاجة اليه ... علما بأن الاجر مضاعف كما ان الاثم مضاعف ... فعليك يا اختي ان تأخذي بعض الجرعات لعلاج هذا الداء والجرعات تأتي بالترتيب على النحو التالي:

• جرعة الايمان قوي يا اختي ايمانك بالاتصال بالقوي الذي لا يغلب الله تبارك وتعالى واعلمي على زيادة القراءة لكتابك المجيد (القرآن الكريم).

• وجاء شهر القرآن شهر العبادة شهر رمضان الكريم التي تنتظره بفارغ الصبر. لكن مع الأسف الشهر يأتي ويذهب وكأنه لم يتغير شيء غير (انقلاب الموازين) حيث ان الغالبية العظمى من الناس ينامون فترة الصباح كلها و يسهرون الليل بطوله فنجد نومهم في الصباح يفقدهم اشياء كثيرة وضرورية. بهذا النوم يذهب عليهم اجر صلاة الضحى كما يذهب عليهم فضل قراءة القرآن وحفظه ويذهب عليهم الغروض مثل (صلاة الظهر) ويؤدى بهم ذلك الداء (النوم) الجمع بين صلاتي الظهر والعصر ونعلم علم اليقين مدى مضرة ذلك

نصيحة

يا ابنتي ان أردت آية حسن وجمالاً يزين جسماً وعقلاً فانبذي عادة التبرج نبذاً فجمال النفوس أسمى وأعلى يصنع الصانعون ورداً ولكن وردة الروض لا تضارع شكلاً زينة الوجه أن ترى العين فيه شرفاً يسحر العيون ونبلاً واجعلي شيمة الحياء خماراً فهو بالغادة الكريمة أولى والبسي من عفاف نفسك ثوباً كل ثوب سواء يغنى ويبيى ليس للبت في السعادة حظ إن تنامى الحياء عنها ولى

أم اسامة

خاطرة

اختي المسلمة عليك بالمجالس التي يزيد فيها ايمانك وعلمك وإياك والمجالس التي يشيع فيها اللغو واللهو فانها تبديد الوقت بلا فائدة وقد توقعك في مزالق الغيبة والتميمة فحاولي يا اختي أن تبدلي كل مجلس تجلسين فيه الى منتدى ايماني فتتالي بذلك الاجر الكبير حين تصحين بعض المفاهيم الخاطئة والافكار المنحرفة ولا تجعل اليأس يتسرب الى قلبك فان الاماني لا تتحقق إلا بالعزم والمثابرة.

أم عروة

الرحلة قصيرة

هذه الحياة التي نحياها طويلاً وعرضاً مستقرين أو متقلبين ممارسين كل شهورها أو ممتنعين عن لذاتها هي رحلة قصيرة مهما طالت أو بالأصح مهما تخيلنا أنها طويلة ... الحياة وطولها ليس بكثرة اعداد الناس الموجودين عليها ولا بمجموع أعمارهم ... انما بطول عمري فقط ... وكما سيكون طول عمري؟

ليكن على أكبر تقدير قرناً - وهذا فرض ونحن نعيش في عام ١٩٨٤م انن مقارنة ١٩٨٤م سنة وعدد السنوات المائة والتي يمكن أن يحياها قليل من الناس لا تساوي شيئاً ... إذن اتفقنا أن الرحلة قصيرة مهما تخيلنا أنها طويلة ... ولا بد أن استفيد من كل دقيقة من هذه الرحلة بحيث لا اضيعها هباءً منثوراً ومادام هناك اقتناع عقائدي أن هناك دار آخرة وهناك حساب وعقاب فيحاسب كل انسان على عمله ان خيراً فخير وان شراً فشر انن لا بد ان أسخر هذه الدقائق لصالح هذه الدار الآخرة ولا بد ان احشد الاعمال التي تقبل مني

اطفالنا ... رجال الغد في خطر ...

كونت مع زملائي في المدرسة فريق كراتيه تتمرن الضرب على بنات الفصل الدراسي معنا ومن ضعيفات ولا أريد الزواج منهن !!

وقال آخر: رفائقي في المدرسة يحدثوني عن افلام الفيديو التي لا أراها في منزلي وهي ممنوعة !! وقد أجمع هؤلاء الاطفال على أنهم لا يشاهدون برامج الاطفال في التلفزيون ... حتى أن منهم من لا يتفرج ولا يشاهد برامج التلفزيون! ... الفيديو فقط ... الفيديو وافلام الحب الخلاعة والرقص والأباحية ... افلام العري والفسق والعنف والعصابات والهزل لا تعليم ولا دراسة لا قراءة لا عبادة لا رقابة ولا مسؤولية !! ليس اطفالنا في خطر! فأحذروا ذلك يا أهلنا في الخليج العربي والجزيرة العربية ويا كل المسلمين عامة!! وافيقوا من غفلتكم ايها الآباء ... ايها الأمهات وانقذوا اطفالكم .. رجال الغد، من خطر الفيديو وافلام الخلاعة !!

أنس الغيث

قرأت في الصفحة الأخيرة من جريدة الجمهورية (المصرية) الصادرة يوم ١٤٠٤/٦/١٢ هـ العدد ١١٠٣٤ لقاءات واعتراقات لأطفال من مصر عددهم أحد عشر طفلاً وأعمارهم بين الرابعة والرابعة عشر كلهم وفي منازل أهلهم أجهزة الفيديو .. يشاهدون الفيديو يوميا أو أكثر من ثلاثة أيام في الاسبوع، ماذا يقول هؤلاء الاطفال المسلمون !! ... لا أحب القراءة ... لا أميل للقراءة ... وآخر يعترف: لا أكتب الواجب إلا في المدرسة! ... ورابع يقول: لا أقرأ كثيراً ... وأحياناً .. (هذه أول نتائج الفيديو) وتقول طفلة أربعة سنوات: تعلمت الرقص والغناء في افلام الفيديو! (ما شاء الله) وتقول أخرى تبلغ السابعة عشر: أنا تشاهد افلام الحب ... وعازرة أتجوز وأخلف اولاد، ... وتجيب الثالثة بقولها: أحب افلام المغنية والممثلة (.....) واتعلم منها الرقص والغناء!، ونفس الاجابة صدرت من فتيات أخريات (وهذه نتائج أخرى ...) وقال طفل عمره ٩ سنوات: أحب افلام العنف .. وقد

الكذب عند طفلك



الاعتراف ولا تتهمي طفلك فأنت تقومين بمقتضاها باتهام طفلك بالكذب لانه انكر فعلته ثم كذب لانه اختلق اكاذيب اخرى فاذا كنت تعلمين منذ البداية انه مخطيء فلا داعي لأن تمنحينه الفرص لكي يختلق الاكاذيب فتصير الوسيلة الفضل للوصول الى الحقيقة فأنت بذلك تشجعين طفلك على الاعتراف بما ارتكبه دون تهديد ولكن كافئيه كلما كان اكثر صراحة.

أختي الأم : ابتعدي قدر استطاعتك عن الثورة والغضب في وجه طفلك لأنه بها يتقاسم عن الاعتراف حتى ولو كانت لديه نية في

أختي في الله سلام الله عليك ورحمته وبركاته، هلا أدركت ماهو الواقع الحقيقي وراء كذب طفلك عزيزتي الأم يؤكد علماء النفس أن السبب الحقيقي وراء الكذب هو الخوف من العقاب فعندما يرتكب طفلك خطأ ما وهو يعلم مدى العقاب الذي سيناله لذلك فهو يختلق الأكاذيب. فيجب عليك عزيزتي الأم أن تخلقي جواً من الطمأنينة والثقة بينك وبين الطفل ويكون الطفل على علم بتمسكك بتوفير هذا الجو سهيلاً للصراحة فقول الحقيقة إذا كان خطأ أفضل من الكذب.

كلمة إليك ... أيها الرجل

الرسول صلى الله عليه وسلم .. وهو الذي بلغ الرسالة ولم يقصر في أي ناحية بل كانت سكناته وحركاته ... وأقواله وأفعاله ... وصحوه ونومه كان كله لله ومع هذا استمرت الدعوة ووصلت اليينا ... فان كنت أخي في الله داعية فاعلم أن هذا من نعمة الله عز وجل ... فاشكر الله على هذه النعمة بتسخير جل وقته لك كما كان يفعل قدوتنا صلى الله عليه وسلم.

وأعلم ان الله غني عن فضلات الأوقات .. والأجر لا يكون في عملنا في

أخي في الله ... أبداً معك بتحية الاسلام ... تحية أهل الجنة ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... هانحن نكمل طريقنا والذي بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أربعة عشر قرناً ومازال ممتداً لا يتأثر بتقدم الرجال أو تأخرهم ... فدعوة الله باقية مابقي الزمان «إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون» إذن الدعوة الى الله مستمرة لا تقف ولا تعتمد على هذا أو ذاك وإلا لكانت توقفت عند وفاة

لدار الآخرة وأن أحمل المفتاح الذي يحميني من العقاب ولن يكون هذا المفتاح الا العمل الصالح الخالص لله عز وجل ... أختي الفاضلة هذا يوم ذهب من عمرك فماذا زرعت للآخرة؟! أختي المسلمة الدقاتق تذهب ولا ترجع فاستغليها بذكر الله والعمل الصالح والله يعينك على فعل الخيرات والاستقامة انه ولي ذلك ..

أم عبدالله

أم عمر

وانتهت

الامتحانات

ال فشل حليفه فكذلك عليه ان يقف نفس وقفة من حال فهم دور ثان وليعلم أن الله لا يضيع مجهود أحد انما استحق الفشل لكسبه وتقاعسه عن الاجتهاد.

أم عمر

والعبادة وواصلوا السير و يستفيدوا من الأخطاء السابقة ... ولا بد أن يقف من كان له دور ثان مع نفسه وقفة محاسبة يتأمل رحمة الله عليه أن مهد له الطريق ولم يغلقه عليه أن ترك له الفرصة لكي يراجع و يحاسب نفسه على تقصيره وتكاسله وأن يشمر عن ساعده و يعقد النية بالاستذكار والاستفادة مما وقع فيه أما من كان

تحبوا شيئاً وهو شر لكم والخيرة فيما اختاره الله ولكن لا بد من أن يقف الجميع مع أنفسهم وقفة المؤمن المسلم الذي يحاسب نفسه على كل موقف مر عليه - لا بد أن يقف الناجحون مع أنفسهم وقفة محاسبة يتأملون نعمة الله عليهم وتوفيقه لهم أن حال فهم النجاح لا بد أن يؤديوا لهذه النعمة العظيمة حقها من الشكر

إليك أيتها الأم الفاضلة لاشك أنك عشت أياماً مرهقة أيام الامتحانات ... وهامي النتائج قد ظهرت ونرجو أن نرفع لك التهاني والتبريكات على نجاح أفراد أسرتك ونقول لك ولهم مبروك. وإن شاء الله كل عام أما الذين لم يحالفهم النجاح ولا نقول الحزن نقول لهم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن

أقلام القراء

● «عقبات على الطريق» عنوان مقالة مطولة للاخ محمد امين اقتطفنا منها الآتي:

تسدل الظلمات ستارها السوداء على أطراف الكون المتعامية عن أنوار الحقيقة الساطعة، في عصر تتلاطم فيه أمواج الفتن، وتثور براكين الابتلاء، في هذا العصر يقف المسلم أمام الأخطار المحدقة، متوجهاً إلى الله سبحانه، يعيرون تغيض بالرجاء، ونظرات تمتلئ بالأمل، وهو يرقب كل ما يدور حوله، ويرصد كل محاولات النيل من مهمته على هذه الأرض، ويقف على مفترق طرق خطير، لا يخشى إلا على دينه، ولا يخاف إلا على عقيدته، فيرئى إلى نافذة الهجرة المفتوحة أمام عينيه، ثم لا يلبث أن يقفز إليها، ليسلك طريقاً لا مفر منه، وسبيلًا لا مناص منها، طالما أنها ستحفظ عليه ما افتقده كثير من الخلق في هذا الزمن، ويردد قوله تعالى: «الم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها» يدخل المسلم أبواب الهجرة، وهو يرى في البعيد أول قوافل الهدى التي تحمل الخير كل الخير، فيحدهو الأمل، ويتابع المسير، حتى يصل أرضاً جديدة وبنخراط في مجتمع جديد، تتعاضد فيه المسؤولية، ويبدأ نوع جديد من الصراع، إذ تتقدم الدنيا نحوه فاعرة فاهاً في محاولة منها لابتلاعه، ويحف به أصدقاء السوء في

بعض الأحيان ومن بعض الجوانب، يجتفون الهبوط به، إلى حفرة المعاصي التي تورطوا فيها ويحتدم الصراع بين الحق والباطل، بين انحطاط الدنيا وسمو الآخرة، بين نعيم الجنة ولهيب الجحيم، ويشتد أوار المعركة بين جنبي المهاجر المسكين الذي يحاول استنبات شجرته في تربة جديدة، ومناخ جديد، وتلوح علائم الخطر في الأفق فاما أن يفوز بدينه وينجو بعقيدته، ويتابع الطريق مع القوافل التي رماها في بداية المسير، ومع الرجال الذين كان يتطلع إلى اللحاق بهم إلا إلى المصير الذي يجني منه رضوان الله وتوفيجه، وإما الطامة الكبرى أن يكون - لا سمح الله - في الصفوف المتقهقرة مع الذين تبتلعهم الدنيا إلى بطنها، حين ينسى الأهداف التي عاش حياته من أجلها، والسعادة التي طالما سعى لأن يعطي إلى الخلق بها، مغمضاً عينيه عن الأنوار التي كان يسير في ضيائها، مستسلماً لأساليب الشيطان الخادعة الماكرة وهنا ينكشف الغبار عن المأساة، ويكتب على صفحات الأفق بأحرف من نور قوله تعالى: «يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً».

كلمات صريحة

القوميون وحقائق التاريخ

ربما تبرأ القوميون من المؤرخ الاسلامي الشهير ابن خلدون لو علموا أنه قال ان العرب لا يمكن أن يسودوا الا بالاسلام. فابن خلدون يقول في مقدمته عن العرب أنهم بطيعهم كجنس (أصعب الأمم انقياداً لبعضهم البعض للغلظة والانفة، وبعد الهمة والمنافسة في الرئاسة، فقلما تجتمع أهواؤهم. فإذا كان الدين بالنبوة أو الولاية كان الوازع لهم من أنفسهم وذهب خلق الكبير والمنافسة منهم، فسهل انقيادهم واجتماعهم، وذلك بما يشملهم من الدين المذهب للغلظة والانفة، والوازع عن التحاسد والتنافس).

فإذا كان فيهم النبي أو الولي الذي يبعثهم على القيام بأمر الله، ويذهب عنهم مذمومات الاخلاق، ويأخذ بمحمودها، ويؤلف كلمتهم لظهار الحق، تم اجتماعهم وحصل لهم التغلب والملك).

أو لربما انكروا صلته بالامام الغزالي الذي قال في كتابه الشهير «أحياء علوم الدين» كلمات جوهرية جاء فيها (أعلم ان الشريعة أصل، والملك حارس، ومالا أصل له مهديم، ومالا حارس له فضائع).. فلا قيام للعرب والعروبة الا

مواطنيين ... الخ فقال الرجل السرياني ... أريد ان أبسط لك الموضوع الذي ربما تكون بعيداً عن فهمه ... قال الداعية للضابط: إن الاسلام ليس مع فلان أو علان ولا جماعة كذا أو كذا الاسلام لك ولي ... للمعسكري في ثكنته والضابط في معسكره للحاكم في منصبه للفلاح في مزرعته لكل فرد ذكر وأنثى ... انه الخلاص الحق لنا جميعاً ان مصدره

حوار بين الخير والشر

قال : استدعيت في إحدى الدول العربية الضالعة في حرب أولياء الله ومعاداة دينه وقال لي : إننا كنا نظن انكم قد عدلتم عن تعصبيكم الديني، وأن ما وقع بكم لهو كلف لأن تكونوا

المستعمية التي ورثتها الجاهلية المعقدة جاهلية القرن العشرين الجاهلية التي تدعى الابصار وهي في عمى، وتدعي النور وهي في ظلام دامس.

أخبرني أحد الدعاة الذين امتلأت نفوسهم استعلاء بالإيمان عن الباطل، وتوهجت قلوبهم بالرحمة لنشر الخير والهدى فحرصوا على أن يكون هذا الدين علاجاً للأمراض

متابعات

عليهما السلام ومن أمن برسالته الى ان تصل الى البعثة المحمدية وكل من صدق بها والى ان يرث الله الارض ومن عليها. ومن شاء فليراجع سورتي (المؤمنون)، (الأنبياء) ليعلم مقومات الأمة، لا أن يقيم أمة على مقومات حددها له علماء التاريخ والاجتماع الغربيون.

ان العرب لم يعزوا الا بالاسلام، ولم تسد لغتهم وأدابهم في العالم، الا يوم ان ساد هذا الدين هذه الارض، وبسط ظل (لا إله إلا الله) والقران الكريم عليها... والذين يدعوننا الى العصبية القومية انما يدعوننا الى ضرب الاسلام ونسف قواعده في بلادنا... انها حملة صليبية تلبس رداء القومية!

ولقد قرأت قولاً مدهشاً لرجل قاد أمته الى تحطيم سلطان المستعمر، وهو هندوسي، وليس في دينه مثل ما في الاسلام من تنظيم لفنون الحياة، ولا هو من عند الله. انه قول (غاندي) المشترك: (اذا فصلت السياسة عن الدين فقدت معناها... كل طفل في مدارسنا يدرى الأنظمة السياسية في البلاد، ويعرف كيف ان بلاده تنقد باحساسات جديدة وأمال جديدة، ولكننا ايضا في حاجة الى الضوء الثابت المستقر: ضوء الايمان الديني) عجبت لرجل يعبد البقرة ويدرك هذه الحقيقة، والقوميون العرب تحمر وجوههم غضبا كلما قال لهم أحد: (وحدوه)!!

«اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون»

أبو عمر الهاشمي

● (هل هناك من يهتم؟) عنوان اختاره الاخ حسن عثمان لهذا البيان الخطير الصادر عن منظمة المسيحيين المصريين والذي نشرته الخبو يورك تايمز في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٢/٩٥ م والبيان يميظ اللثام عن الحقد النصراني الاعى ضد الاسلام والمسلمين ويكشف المحاولات التي يبذلها النصارى في ديار المسلمين لاستعطاف الغرب وتحريضه وكسب تأييده في تنفيذ مخططاتهم الخبيثة في ديار المسلمين يقول البيان:

ان شنودة الثالث بطريرك الاقباط رجل قد بلغ الستين من العمر، ذو حيوية، شاعر، مؤلف لاثني عشر كتابا، اضافة لكونه مدرسا بارعا حيث يحضر ما يقارب الـ ٧٠٠٠ شخص محاضراته الاسبوعية مساء الجمعة، وهو من النوع الذي يالغه ويحببه الانسان بسرعة.

في نهاية شهر آب (اغسطس) عام ١٩٨١ م وقف احد مسؤولي الحكومة امام البطريركية ونصح شنودة بالاعتزال في كنيسة بالصحراء، وفي بلد يحكم بالديكتاتورية العسكرية لا يمكن بأي حال اغفال مثل هذه

النصيحة. ومنذ ذلك الوقت عزل البطريرك عن الناس وبدون اتهام رسمي واصبحت الحكومة تحرسه بوحدة عسكرية مكونة من ٥٠٠ رجل.

اقول هذا لكي يفهم الناس شيئا عن الطريقة التي يعامل بها المسيحيون الاقباط في مصر الاسلامية.

اننا نحن الاقباط نعتبر احفادا للمصريين القدماء، واللهجات القبطية تتشابه مع اللغة الهيروغليفية والتقدير العالمي لحجم سكاننا هو حوالي ٢٣ مليون نسمة، لازال ثمانية ملايين منهم يعيشون في مصر مكونين حوالي ٢٠٪ من مجموع السكان، في الوقت الذي كانت هذه النسبة ٩٥٪ من مجموع السكان قبل ان يغزونا العرب عام ٦٤١ م، حيث بدأت منذ ذلك الوقت عملية اضطهادنا المستمرة التي يتخللها القتل والابعاد الى الخارج مما ادى الى انخفاض العدد الى مستواه الحالي.

ان الحروب الصليبية لا تعتبر قد انتهت بالنسبة لكثير من الدول المسلمة، فالمسلمون لا يزالون يدفعون عن انفسهم ضد الغزاة الغربيين، وحملاتهم المسمومة المشحونة ضد الامبريالية والصهيونية والغرب تكشف عن هذه النظرة التي تنتمي الى القرن الحادي عشر ولعل احسن مثل هو ايران في هذا الصدد. ان هذا النمط نفسه يسود في مصر كذلك، حيث ينظر الى المسيحيين الاقباط الذين يعيشون في مصر منذ قرون قبل الاسلام على انهم غزاة غربيون.

ان الاقباط يعانون من التعصب ضدهم في بحثهم عن الوظائف وتصريحات التجارة والقبول في

الجامعات. وقد رايت القساوسة الاقباط يرمون بالحجارة و يلطخون بالطين في الشوارع بينما تقف الشرطة متفرجة. فهناك يقتل قسيسان كل عام تقريبا وتحرق ١١ أو ١٢ كنيسة سنويا لأسباب مجهولة. وفي عام ١٩٥٢م رايت احدى هذه الكنائس في السويس وفيها خمس جثث كانت معلقة بعد اطفاء النيران حيث احرق اصحابها احياء، ان السخط الاسلامي تجاه غير المسلمين يتفجر دائما لأسباب صغيرة او كبيرة، وقد وجد شنودة نفسه قائدا لكنيسة وشعب لا حول لها ولا قوة عندما تولى شؤون البطريركية عام ١٩٧١م حيث بدأ يعالج كلا منهما فقد اصلح الصوامع ورفع من المستويات التعليمية وعين ٤٠ أسقفا و ١٢٠ قسيسا وهو يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه. كما زار البابا بوليس السادس في روما و بطريرك الارثوذكس الاغريق وجاء الى كندا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٧م وقد اشاد شنودة لنفسه مايسمى عند الامريكان بالسمعة الحسنة واستخدمها وقت الحاجة. فعندما تحرق كنيسة كان يحتج. وعندما بدأت الحكومة تتحدث عن تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر قابل المحامين وخطط لمعارضتها حيث ان هذه الشريعة الاسلامية تجعل من المتحولين من المسيحية الى الاسلام مرتكبى جريمة كبرى تستحق الاعدام. ولكن في مصر يتوقع من المسيحيين ان يظلوا صامتين عندما لا يعاملون بصورة حسنة.

ان الجريمة الحقيقية التي لم يصرح عنها والتي ارتكبها شنودة هو انه رفض ان يقبل ما يعتقده المسلمون بل ان المسيحيين يجب ان يرضخوا لسوء المعاملة في بلد مسلم والشء المدهش حقاً هو ان سجن شنودة لم يثر الا ضجة قليلة ولو كانت حكومة اوروبية في مكاننا لامتلات الصحف بذلك، ورغم هذا استطاعت مصر ان تتحاشى كل النقد حتى ان منظمات الكنائس العالمية لا تبالي بمصير شنودة و يبدو الاهتمام به شديدا للغاية.

الخطر اكبر من هذا بدأه النصارى في ديارنا وختمه بحفنة حاقدة لم تحقق الخير في المجتمع والوطن... انه نمط رفيع يجمع بين ثقة المؤمن بربه وحرصه على ابلاغ دعوته بحكمة باللغة وموعظة حسنة... أرجو الله ان يكون دعاة الخير على هذا في الاحتساب والمجادلة.

لطفي الكبيسي

القران لا يبدل أو يحرف انه نور لا يحجب كالشمس في كبد السماء وان هاديه مرسل ممن يعلم السر وأخفى ممن يسير هذه القوى الطبيعية من ليل ونهار وشمس وقمر فلا يمكن ان يخبو... ان الخطر العظيم ليس أنا... ان الداهية الدهيا والمصيبة السوداء ان يكون اليهودي في بلدي محفوفاً بالكارم من أمثالك وأنا المواطن الذي يحمل مصباح الخير متهم... ان

المستعمرات الصهيونية

لسنا نفهم استمرارية أكثر من سبعين ألف عامل فلسطيني في بناء مستعمرات إسرائيلية تنتهش الأرض العربية وتغير معالمها وكذلك مواصلة العمل بالزراعة والري وتشغيل مصانع العدو! انهم ينعشون الاقتصاد الإسرائيلي مهما بررنا الموقف وقتلنا انهم يبحثون عن لقمة العيش... فإين الملايين من أموال الصمود وإين أرصدة الذين يتفاحرون ويتبجحون بوسائل الاعلام بأن قضية فلسطين هي قضيتهم الأولى. لقمة العيش عزيزة ولكن معنى الوطن له قيمة أكثر من لقعات مغموسة بالذلل!

وجاء الحق

المقدسة، أما والحمد لله قد تغير الحال، ووضع الشعب هذه الزمرة من الحكام في قفص الاتهام إلى الأبد، ولم يعد أحد يصدق أو يلتفت إلى ما يقولون على خصومهم وهل لهم من خصوم إلا الحركة الإسلامية وقادتها وشبابها.

الحمد لله لقد تغير الحال وأصبحت الحركة الإسلامية توجه أصابع الاتهام لكل هؤلاء وغدا الشعب بكل فئاته، يعرف حقيقة الأمر أن الحركة الإسلامية ورجالها هم طلائع البعث الإسلامي المرتقب، هم طلائع جحافل التحرير والنصر، هم طلائع خالد وصلاح الدين هم حملة رايات التوحيد والإيمان وعلى أيديهم سيتحرر الشعب من الظلم والظالمين، وتحرر الأرض من المغتصبين والطامعين من المتسلطين على رقاب هذه الأمة بالحديد والنار ستصبح الأمانة بأيدي أمينة مخلصة

كما عانينا في مسيرة دعوتنا الطويلة في العصر الحديث من آثار الاتهام الباطل سواء للحركة ككل أو لزعماء الحركة من محاولات الأعداء تلوين سمعتها والصاق تهم العمالة بها.

كان يكفي الحاكم الظالم أن يذيع أو يعلن من خلال ابواقه أن الحركة الإسلامية عميلة للشرق أو للغرب، أو للشرق والغرب معاً. حتى كان الرعاع من الناس والدهماء يطبلون ويزمرون مؤيدين ومصدقين ما يقوله الحاكم.

كان أعوان الظلمة أثناء الحملات الانتخابية يحملون دولارات ورقية مدعين أنها رشاي من مرشحي الحركة الإسلامية فيصدق الأعداء الرعاع من الناس.

كان الحكام فيما مضى يلبسون زوراً وبهتاناً البسة الوطنية ويتقنعون بالثمنعة التحرير للأرض

تنتقل إلى وحدة الأمة ووحدة رسالتها ووحدة أراضيها لتزفر عليها راية لا إله إلا الله محمد رسول الله. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

٢٠٠٤

متى يفنى شبابنا؟

● مسلم غيور جزاءه الله كل خير أرسل اليها قصاصة من جريدة خليجية نشرت في عددها رقم (٥٧٨٥) الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٥ خبراً رياضياً يقول:

(منتخبنا يفنى بكارة المنتخبين «الكوري والكويتي» بتسعة أهداف رائعة)!!

حقاً انها مهزلة!! تلك الحال التي وصلت اليها الرياضة في بلداننا. ملايين الشباب المسلم من الذين استهوتهم الكرة وأصبحوا عبيداً لها بشكل أو بآخر وفق خطة مرسومة تحركها أصابع مشبوهة. فمتى يفنى شبابنا من غفلتهم؟

ردود خاصة

● الاخ محمد مصطفى - مكة المكرمة

الاتحاد الإسلامي لجاهدي افغانستان هو الممثل الشرعي والوحيد لجاهدي افغانستان فاذا كان رقم الحساب الذي ذكرته عائداً الى هذا الاتحاد فكن مطمئن البال مراتح الضمير الى وصول تبرعاتك الى مستحقيها علماً بأن للاتحاد المذكور حساباً في بيت التمول الكويتي رقمة ١/١٩٢٠ وأما بخصوص السؤال الثاني المتعلق بالشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي فيمكنك الاستفسار عن الموضوع من الهيئات والمؤسسات الإسلامية في موطنك وجزاكم الله كل خير على عواطفك الإسلامية الصادقة.

فائمة إن شاء الله وجزاكم الله كل خير.

● الاخ فاطمة من البحرين: يمكنك ارسال قيمة الاشتراك السنوي في المجلة وقدره ١٢ ديناراً كويتي مرفقاً بعنوانك الكامل وفقك الله وأخذ بيدك لما فيه الخير.

● الاخ اسماعيل سليمان - الأردن شكراً على عواطفكم تجاه المجلة ورغبتكم مع النائب الفاضل في الاشتراك فيها. أملي أن تزودونا دوماً بالآخبار والموضوعات التي تهم الاسلام والمسلمين.

● الاخ صالح السعد - السعودية شكراً للملاحظة القيمة وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير.

● الاخ عبدالله ابو الهدى وصلتنا رسالتين منكم. نأمل أن تسجلوا عنايتكم في رسالتكم القادمة وسننشر محتوى رسالتكم في أعداد

ابوعرفان، شفيق الله الامين، امام احمد فضل السيد - السعودية، سعيد الغامدي - امريكا، مساعد درويش الصالح - الكويت، الاخ أم شريف. وصلت رسالتكم ومقالاتكم وسننشر تباعاً الصالح منها في المستقبل وشكراً لكم.

● الاخ صالح السعد - السعودية شكراً للملاحظة القيمة وفقنا الله وإياكم لما فيه الخير.

● الاخ عبدالله ابو الهدى وصلتنا رسالتين منكم. نأمل أن تسجلوا عنايتكم في رسالتكم القادمة وسننشر محتوى رسالتكم في أعداد

● الاخوة مجموعة الطلبة الصوماليين:

يمكنكم مراسلة وزارة التربية في الكويت للاستفسار عن شروط القبول في المدارس الثانوية تمنياتنا لكم بالتوفيق.

● الاخ رؤوف عبدالحميد - فرنسا

موضوع استيراد اللحوم المذبوحة حسب الشريعة الإسلامية أمر منوط ببلدية الكويت يمكنكم مراسلتها وعرض خدماتكم عليها وجزاكم الله كل خير.

● الاخوة القراء الافاضل:

على العدد القليل مقارنة بالوزارات الموازية لنا والتي قد يبلغ عدد موظفيها ١٢ ألف موظف مع ملاحظة أن عدد موظفي ديوان الزكاة يبلغ ١٤٠٠ موظف تدفع رواتبهم من سهم (العاملين عليها) ضمن حصيلة مجموع الزكاة، وليس للدولة نصيب في أموال الزكاة إنما ستصرف أموال الزكاة في مصارفها الشرعية وللدولة مصادرها الخاصة واستثماراتها التي تحصل بواسطتها على الأموال. أما زكاة رواتب الموظفين بالدولة بقطاعاتها المختلفة فتؤخذ على أساس قاعدة المال المستفاد وهي قاعدة شرعية عمل بها عبدالله بن مسعود وعمر بن عبدالعزيز رضوان الله عليهم.

■ وفي الختام تشكر المجلة السيد الوزير الذي أبان الأوجه العملية التي تحيط بإقامة أحد أركان الإسلام بصورة شاملة تشمل كل الدولة... ونتمنى أن يقام هذا الركن في الدول الأخرى بصورة شاملة كما جرى في السودان والله على كل شيء قدير.



وزير الدولة للضرائب
وزير الدولة للزكاة

■ أموال الزكاة توزع على ثمانية مصارف بالتساوي نصيب كل مصرف ١٢,٥٪ لذلك قمنا بالمحافظة

أما من ناحية ضمان وحماية الناس من التهرب فقد تم وضع لوائح فيها أن البنك لا يرهن عقاراً ولا يعطي سلفة إلا لمن يحضر شهادة اخلاء طرف من ديوان الزكاة. ولا يصدر البنك اقراراً بشروء لمواطن حتى يثبت أن هذا الاقرار في ديوان الزكاة... لأن بعض الناس في الدول الإسلامية كانوا يتهربون من الضرائب باحضار حساب من المراجعين بالضرائب وحساب من البنوك يكشف ارصدته، غير انه لا يقبل الآن أي اقرار من أي جهة الا عن طريق ديوان الزكاة.

زكاة الراتب الشهري

■ من أين تدفع رواتب موظفي ديوان الزكاة؟ وكيف تؤخذ الزكاة من أصحاب الرواتب الشهرية بالمؤسسات الأخرى بالدولة؟

الاخوان المساحون والانتخابات -

تقمة مانشر في صفحة ٢٥

ومهما اختلف البعض حول ايجابيات الثورة وسلبياتها والتي قد يكفي فيها ما قاله عنها الرئيس السابق أنور السادات في كتابه «البحث عن الذات»، فإن المعول في الحكم الفصل هو فيما تحقق للإنسان المصري من تخريب في داخله حين سلبت حريته، وسلبت كرامته، وزيفت ارادته، ولا أحد ينكر ظهور موجات السخط وظاهرة اللا مبالة وعدم الانتماء في سواد الشعب خلال الفترة التي أعقبت هزيمة يونيو ١٩٦٧م والتي أرادوا أن يصورها انتصاراً، ولا زالت الأمة تعاني من هذه العلل الفتاكة، ومن المشكلات المختلفة، وهي الحصاد المرحلقة سوداء في تاريخ مصر.

وإذا كانوا قد نجحوا في أن ينسوا الشعب نفسه، بعد أن نسوا الله ونسوا أنفسهم، ولبحوا الحرية وادوا الديمقراطية وأهدوا كرامة الشعب، زين لهم الشيطان أنهم سيظلون بالقهر السياسي جاثمين على صدره إلى الأبد، مهما كلفهم ذلك من أذلال الشعب واحباط آماله وهدم لحاضره ومستقبله.

ولكن ما كان للشعب أن ينسى نفسه ويتخلل عن حقه الطبيعي في الحرية والحياة الكريمة إلا إذا نسي ربه ولو ال حين، وصديق الله العظيم إذ يقول في محكم كتابه: «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم».

وان الإخوان المسلمين كان لهم دورهم الكبير والمعروف في انجاحها. ولكن من الحق أيضاً أن نظام حكم الفرد الذي مارسه السلطة العسكرية باسم الثورة قلب الموازين، وأوجد مراكز القوى، وأفرز النفاق السياسي طبقة المتنفذين العريضة، وأجهزة مخابرات وأمن لم تتق الله في سلطتها، فتهرضت مصر كلها لألوان شتى من القهر السياسي وخنق الحريات التي نال الإخوان المسلمون منها النصيب الأوفى حين لفقوا ضدها تهمة التامر على قتل عبدالناصر في حادث المنشية الشهير فاستحقوا عليها في محاكمات صورية اعدام سبعة أبرياء من خيرة أبناء مصر، واعتقال الآلاف وسجن المثات وتعذيب الرجال والنساء، والاعتداء على الاعراض والأموال والدماء، يمثل ما حكي القرآن عما حدث لأصحاب الأخدود، حتى اعترف مؤخرًا من تحركت ضمائرهم من القاتمين بالثورة أنفسهم وعلى رأسهم اللواء محمد نجيب بأن حادث المنشية لم يكن إلا مؤامرة دبرها عبدالناصر وأعوانه بليل فكانت أبشع تمثيلية حاكها ونظمها حاكم ضد شعب مصر في تاريخها الطويل. وماجرنا إلى الحديث عن هذه الحقائق المؤسفة رغبة في التشهير بأحد ولا دافع من غل فليس هذا من شأن الإخوان الذين يحتسبون عند الله كل مالقوه أو يلقونه من مكارة وتضحيات في سبيل العمل من أجل الحق وتحكيم الشرع وخير الأمة جمعاء.

■ رابعاً: ولنقول للامة أننا جربنا في القرن العشرين ألواناً مختلفة من أنظمة الحكم، من علمانية خارجة على الدين وحزبية متصارعة، وديكتاتورية غاشمة، وديمقراطية زائفة ولم يبق أمامنا إلا أن نجرب الديمقراطية الصحيحة التي تصدر في كل قوماتها - المعروفة لدى العالم الحر - بأقوى صورة لها، نقاء ورقيا، في شريعة الإسلام، وتمتاز على مفهومها لدى الغرب في كونها لا تفرق في التطبيق بين مسلم وأهل كتاب، ولا بين صديق وعدو، ولا بين نوي السلطان وعامة الناس، ولا بين جنس وجنس، وفي كونها مستقرة المبادئ، ثابتة الأحوال، أذان حمايتها من العبث من مقتضى الإيمان، فهي نظام أرضي والشرعية نظام إلهي، تتعدى للحياة الدنيا ولا تضع الآخرة في حسابها على خلاف الحال في النظام الديمقراطي الذي يتحقق في إطار الشريعة ووفق احكامها وضوابطها وهذا هو الدرس الذي يجب أن نتعلمه من تاريخنا القديم والحديث على السواء.

■ خامساً: أن الأمة، وخاصة الأجيال الجديدة، بحاجة إلى أن تسترد ذاكرتها، وأن تستعيد معرفتها بنفسها والتحقق من هو بيتها، بعد أن مرت بحقبة صعبة جرى فيها غسل مخها وأخفى حكامها عنها تاريخها وأوهمو الأجيال الناشئة أن لا تاريخ لمصر قبل قيام عبدالناصر بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م. ومن الحق أن نقول أن آمالا عريضة قد علقها الأمة على قيام هذه الثورة،

من هدي المصطفى ﷺ

للصائم فرحتان

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله أحد فليقل أني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه».

[متفق عليه]

* * *

■ عن سهيل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد».

[متفق عليه]

* * *

■ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مامن عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً».

[متفق عليه]

* * *

■ قال صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت أبواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين وبنادى يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة».

* * *

■ قال صلى الله عليه وسلم: «جاءكم شهر رمضان بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء ينظر الله إلى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله».